



**سفينية لبنان تغرق ولا من يعومها**

23

**ساري يبحث عن لقبه الأول مع يوفنتوس السابق نابولي**

18

**هيفاء وهبي تهجم مدير أعمالها السابق؛ «مش قد شرف الأمانة»!**

14

**«الكنز 2»: محاكمة التاريخ المصري من وجهة نظر السينما**

13

## تقرير أممي: أكثر من 25 ألف انتهاك لحقوق الأطفال خلال 2019

### يونيسف: 12 مليون طفل يمني يواجهون تهديداً ثانياً من الوباء والحرب

نيويورك - «القدس العربي» ووكالات: قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، أمس الثلاثاء، إن أكثر من 12 مليون طفل يمني يواجهون «تهديداً ثانياً، متمثلاً بفيروس كورونا والحرب المتواصلة». وأضافت المنظمة في تغريدة عبر حسابها على تويتر، أن أطفال اليمن «بحاجة حالياً إلى السلام أكثر من أي شيء آخر»، دون التطرق إلى تفاصيل أخرى. وأشارت «يونيسف» إلى أنها «توفر للاسبر المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي والرعاية الصحية على الأرض اليمنية». وجمعة، حذرت «يونيسف» من أن خدمات الصرف الصحي والصحة ستتوقف عن أكثر من 5 ملايين شخص في اليمن في يوليو/تموز المقبل إذا لم تحصل المنظمة على 30 مليون دولار نهاية يونيو/حزيران الجاري. وفي سياق متصل، وثق تقرير سنوي للأمم العام لسلام المتحدة، أنطوني غوتريش، بشأن الأطفال والصراعات المسلحة أكثر من 25 ألف انتهاك جسيم لحقوق الأطفال، في عام 2019، أي بعدل 70 انتهاكاً في اليوم، وفق ما أعلنته مسؤولة أممية، الإثنين. وأوضح التقرير أن «العدد الإجمالي للانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال، خلال 2019، يماثل العدد المبلغ عنه في 2018». (تفاصيل ص 10 ورأي القدس ص 23)

## سفارة واشنطن في دمشق: الأسد يهدر عشرات ملايين الدولارات شهرياً لتمويل حربه على شعبه

### تفعيل قانون «قيصر» اليوم... النظام السوري وحلفاؤه تحت مقصلة العقوبات الأمريكية الأقسى والأشمل



عائلة سورية في مخيم اطمة للاجئين قرب الحدود التركية أمس

أساس قرار مجلس الأمن 2254، وسيصل تأثير «قيصر» بقوة إلى لبنان، ففي خطوة لافتة ومعتبرة، نشرت السفارة الأمريكية في عوكز تغريدة لوزارة الخارجية الأمريكية عبر «تويتر»، حول مضمون وفعالية «قانون قيصر»، وبدا من هذه التغريدة وكأنها تحذير واضح لليمان من تجاهل قانون «قيصر»، واستمرار التعاطي مع النظام السوري، تحت طائلة دفع الثمن. (تفاصيل ص 4)

وبطبيعة الحال، فإن قانون «قيصر» هو إحدى أوسع وأشد العقوبات الدولية التي ستعترض على النظام السوري وداعميه «روسيا، إيران وحزب الله»، وكذلك الشركات والأفراد المتعامله أو التي تتفتح تعاملها مع دمشق. كما يرى الخبراء أن واشنطن تعزز محاصرة الأسد دولياً ومحلياً، وذلك بهدف إجباره على القبول بالحل السياسي اللازمة السورية على

### دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد وسعد اليباس:

يبدأ اليوم تفعيل قانون «قيصر» الذي يعد حسب خبراء ومحللين السوريين، فقد أعلن الحساب الرسمي للسفارة الأمريكية في دمشق دخول قانون قيصر «حيز التنفيذ»، بعد مناقشات استمرت عدة سنوات، وذكرت السفارة عبر حسابها الرسمي على موقع «فيسبوك»، أنه «مع النسخة التزامها بضمها وصول الدعم الإنساني الدولي للمدنيين الموجودين في سوريا من خلال التنسيق الوثيق بين الشركاء الدوليين». وسيضع القانون الجديد لبنان أيضاً في موقف صعب، وهذا ما استدعى استنفاراً واسعاً وعلى أعلى المستويات السياسية أمس. وقبيل أن يدخل قانون قيصر، الذي يحمل اسم المصور الذي جمع صوراً لحوالي 55 ألف ضحية، قُصت في المعتقلات السورية، حيز التنفيذ، أوضحت سفارة الولايات المتحدة «أن بشار الأسد ونظامه يهدر عشرات الملايين من الدولارات شهرياً لتمويل حرب لا داعي لها ضد الشعب السوري بدلاً من توفير احتياجاته الأساسية، فهو مسؤول بشكل مباشر عن الانهيار الاقتصادي في سوريا». رئيس الانتفاخ السوري المعارض، أنس العبدية، قال في مقال لـ«القدس العربي» أمس، إن قانون قيصر «يأتي لحماية المدنيين، والتصديق على قاتليهم، مستهدفاً مصالح العصابة وفروغها الأمنية وكبار المجرمين فيها»، وإن «فيديو مجلس الأمن لحماية المجرمين لن يجدي نفعا هذه المرة». ويعطي القانون في نضه الأساسي لحكومة النظام وسائل إيقاف تطييفه وتعطيله، والتي تتمثل بشكل مختصر بوقف التصف بالبراميل المتفجرة والأسلحة الكيماوية والنصاريخ والتفجرات على المدن والمؤسسات المدنية، وفك الحصار عن أي قرية أو مدينة تجوي مدنيين وسوريين، وإطلاق سراح المعتقلين، وإعطاء الحق للمنظمات الدولية بزيارة السجون للتحقق، وعلى حكومة النظام أن تسمح بالعودة الأمنة والطوعية والكريمة لكل من يريد ذلك من المهجرين السوريين.

## نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي: أمن الكويت خط أحمر

لندن - «القدس العربي»: قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي، أنس الصباح، إن «أمن الكويت خط أحمر واستتصال ما تسعى بجماعة الإقامات عن الجسد الكويتي يعد من أهم أولويات المرحلة الحالية». وجاء ذلك في مداخلة من أثناء مناقشة البرلمان الكويتي رسالة من النائب عبد الوهاب اليابطين بشأن تكليف الصباح بإعادة تقرير حول تجار الإقامات المستتر على أي اسم أيا كان.

## منظمة التجارة تصدر قراراً لصالح قطر في خلافها مع السعودية

جنيف - أ. ف. ب. أصدرت منظمة التجارة العالمية الثلاثاء حكماً لصالح قطر في خلافها مع السعودية، التي تتهمها بانتهاك حقوق الملكية الفكرية بسبب الفرصة التي قامت بها بشبكة «بي إن»، ويأتي الخلاف في سياق تبادل بين قطر ودول الخليج التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع السعودية في 2017 وفرضت عليها حصاراً اقتصادياً. وفي شكواها اتهمت قطر مشغل الأقمار الصناعية «عرب سات» ومقره الرياض بالقيام بأعمال فرقة تستهدف قناة «بي إن»، وتوجه أيضاً التهم نفسها إلى قناة «مدعومة من سعوديين» يطلق عليها اسم «بي إن أوت كيو» للسخرية من «بي إن»، وتنفق السعودية كما «عرب سات» أي علاقة مع «بي إن أوت كيو». وحلقت المجموعة الخاصة في منظمة التجارة المكفة النظر في الشكوى إلى أن السعودية أخلت بواجباتها لحماية مصالح قطر. واعتبرت أن الرياض اتخذت تدابير «دلت إلى منع بي إن» من توظيف مستشار قانوني سعودي لفرض احترام حقوق الملكية الفكرية»، ولم تتخذ إجراءات جنائية وعقوبات بحق «بي إن أوت كيو». وطلبت المجموعة الخاصة من السعودية «احترام تعديلاتها للنصوص عليها في الاتفاق حول جوانب قانون الملكية الفكرية التي تطال التجارة».

## الاحتلال يمنح الفلسطينيين تصاريح دخول إلكترونية رداً على السلطة... وواشنطن تطالب بتسليم أحلام التميمي

### إعلامي إسرائيلي يهدد ملك الأردن: سنحتل بلادك في 3 ساعات بدبابتين... والإدارة الأمريكية تدرس معاقبة عمان

وعلی صعيد تحركات سلطات الاحتلال لمواجهة قرار السلطة الفلسطينية قطع جميع العلاقات وسحب البساط من تحت أرجلها، قرر مكتب منسق حكومة الاحتلال في الأراضي الفلسطينية كميل أبو زركن، منح تصاريح لدخول فلسطينيين من الضفة ومشاكل مالية واقتصادية هددت الإدارة الأمريكية عبر النظام الإلكتروني فقط، من دون الحاجة لخدم التصاريح. وقال مكتب أبو زركن في بيان له إن «أصحاب التصاريح التالية: رخصة عمل في إسرائيل، وزيارة عائلية، ومساعدة المرضى، والتجارة، والبيت عن عمل، وكبار السن، واحتياجات طبية وتصاريح أخرى»، بإمكانهم الدخول إلى إسرائيل كالعامة، بدون الحاجة لاستخدام التصاريح الورقية».

ابتدائي يهدد طارحاً بأخيه الكبير غير الموجود أساساً ببساطة». وتابع مهدداً: «لو صارت حرب لا سمح الله، سنحتل الأردن بدبابتين في 3 ساعات، وسيشرب جنودنا الكوكتل من لبناني سنكاف في عيرون (حي عيرون غرب العاصمة عمان وهو من أرقى أحيائها وتقع فيه السفارة الأمريكية)». وأثارت تغريدة الإعلامي الإسرائيلي ريدو أفعال عديدة من قبل المغردين فقال أحدهم: «إننا نتحتون الأردن الشقيق بدبابتين في 3 ساعات نحن العراقيين نختكم بالباصات في ربع ساعة بس الأشقاء خل ينظونا وصلة كاخ والويلاد يظفرون في تل بيت». وكان الملك الأردني قد صرح في مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» الألمانية، أن إقدام إسرائيل على أية خطوات بضم أجزاء من الضفة الغربية، سيؤدي إلى

لندن - الناصرة - «القدس العربي»: بأسلوب ينم عن غطرسة وعجرفة وتعجبية واستفزازية إسرائيلية، هدد الإعلامي الإسرائيلي المثور للجدل ابيد كوهين، المعامل الأردني الملك عبد الله الثاني باحتلال بلده في حال فكر في حرب ضد إسرائيل كرد على إقدام حكومة الاحتلال على ضم مناطق شمال البحر الميت والأغوار الشمالية ونشر الإعلامي الإسرائيلي على حسابه في تويتر تغريدة سخر فيها من الملك الأردني، وقال بلغة عربية ركيكة وتحتاج إلى تفسير إن «مسؤولي ملك الأردن (ويقتصد المسؤولون من حوله) واتباعه القلة يهددون بحرب، طبعاً مثل طالب مدرسة أول

## النانو «قلق» من وجود روسيا... وفرنسا تريد إجراء محادثات ضد التدخل التركي في ليبيا

عواصم - وكالات: قال أمين عام حلف شمال الأطلسي «النانو»، بيتر ستولتنبرغ، أمس الثلاثاء، إن الحلف قلق من الوجود الروسي شرق المتوسط، وبشأن التقارير عن وجود مقابر جماعية في مدينة ترهونة الليبية. وجاء ذلك في معرض رده على سؤال خلال مؤتمر صحافي افتراضي عقد الثلاثاء. وقال مصدر تركي الإثنين إن حكومة طرابلس تناقش احتمال استخدام تركيا قاعدتين عسكريتين في ليبيا بهدف إقامة وجود دائم لها. ووجهت لباريس اتهامات بدعم حفر سياسي بعد أن زودته من قبل بمساعدات عسكرية لحاربة الإسلاميين المتشددين.

## حركة النهضة تقاضي «حزب بن علي» والغنوشي يعذر من مشروع «الثورة المضادة» في تونس

إلى أن النهضة «ستتبع بكل الوسائل القانونية جميع تصريحات موسي المتضمنة لعنف لفظي واستهداف مؤسسات الدولة، وستقوم بتتبعها قضائياً في كل ما قامت به في الأشهر الأخيرة». وقال الخيميري إن النهج السياسي الذي تعتمده موسي «في قلب الحقائق والأدعاء والكذب لا يمكن أن يؤسس لحياة سياسية جديّة، وهو محاولة لتدمير النظام السياسي الديمقراطي من الداخل، ونحن لا نستغرب هذه الممارسات في الكذب والافتراء ومحاولة توظيف مؤسسات الدولة وتوجيهها من وريثة نظام 7 نوفمبر (نظام بن علي)، فطيلة 23 سنة كانوا يتعدون توجيه مؤسسات الدولة ضد خصومهم السياسيين ويوظفون هذه المؤسسات في الاتجاه الذي يريدون». واستدرك بقوله «لكن تونس قطعت مع

تونس - القدس العربي - من حسن سلمان: قررت حركة النهضة التونسية مقاضاة الحزب الدستوري الحر بسبب ترويجه لأبناء مخلوطة تتعلق بزيارة، نواب من الحركة استجناء مهتمين بقضايا إرهابية، فيما حذر رئيس الحركة والبرلمان، راشد الغنوشي، من محاولة مشروع «الثورة المضادة» إثارة الفوضى في تونس. وخلال ندوة صحافية في البرلمان، قال عماد الخيميري، الناطق باسم حركة النهضة، إن كتلة الحركة ستتمضي في مقاضاة عبير موسي رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر (يضم أغلب رموز نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي) به الادعاء بالباطل إثر ما ستقرره نتائج التحقيق الذي فتح في اتهاماتها لنواب من النهضة بزيارة مهتمين في قضايا إرهابية في السجون»، مشيراً

## الخرطوم: قضية سد النهضة لا تحتمل أي تجاذبات سياسية

الخرطوم - الأناضول: قال وزير الري والموارد المائية السوداني، ياسر عباس، أمس الثلاثاء، إن قضية سد النهضة الإثيوبي «لا تحتمل أي تجاذبات سياسية». إن قضية سد النهضة جاء ذلك لدى لقائه قادة الأحزاب والقوى السياسية في الخرطوم لإدارة المفاوضات مع إثيوبيا. وقال ياسر عباس، إن «التفاوض يجري وفق مصالح السودان أولاً وأخيراً». واستدرك: «فوائد سد النهضة للسودان أكبر من مثالبه بشرط الوصول إلى اتفاق قبل المثل الأول (يتوقع أن يكون في يوليو/تموز المقبل) والتشغيل». وأوضح عباس أن الجانب السوداني اطمان من سلامة وأمان السد في مرحلة التصميم والإنشاء.

## مدير المشفى يقرر الاستقالة احتجاجاً ومحافظ نينوى «يأسف لتصرف رجال الحماية»

### مرافقون أمينون لنايبة عراقية مصابة بكورونا يخرجونها بالقوة من الحجر الصحي

بغداد - «القدس العربي»: أكد مدير المشفى يقرر الاستقالة احتجاجاً ومحافظ نينوى «يأسف لتصرف رجال الحماية» مرافقون أمينون لنايبة عراقية مصابة بكورونا يخرجونها بالقوة من الحجر الصحي. وأكد أن «مدير المشفى يعترم تقديم استقالته احتجاجاً على ما حصل من دخول حماية النائية إلى المشفى بذلك الطريقة». من جانبه، أعرب محافظ نينوى ثوبت إصابته بفيروس، حسب نتيجة مختبر الفحص في بغداد، مستندين على نتائج مختبر أربيل الذي كشف عن سلامتها. وحسب مصادر صحافية، فإن «حماية النائية محاسن حمدون وفور ظهور نتيجة فحصها المسالبة من صحة كردستان، قاموا بإخراجها من مستشفى السلام في مدينة الموصل بالقوة، بالرغم من رفض الكوادر الطبية، وإصرارهم الذي لم يجد نفعاً، لإجراء فحص شأن النائبة للتحقق من سلامتها من

الفيروس». وأكد أن «مدير المشفى يعترم تقديم استقالته احتجاجاً على ما حصل من دخول حماية النائية إلى المشفى بذلك الطريقة». من جانبه، أعرب محافظ نينوى ثوبت إصابته بفيروس، حسب نتيجة مختبر الفحص في بغداد، مستندين على نتائج مختبر أربيل الذي كشف عن سلامتها. وحسب مصادر صحافية، فإن «حماية النائية محاسن حمدون وفور ظهور نتيجة فحصها المسالبة من صحة كردستان، قاموا بإخراجها من مستشفى السلام في مدينة الموصل بالقوة، بالرغم من رفض الكوادر الطبية، وإصرارهم الذي لم يجد نفعاً، لإجراء فحص شأن النائبة للتحقق من سلامتها من

## مصر: مستشار وليّ العهد السعودي تركي آل الشيخ ينذر «النادي الأهلي» لرد «الملايين والساعات»

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هنداوي: وأصل تركي آل الشيخ مستشار ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ورئيس الهيئة العامة للترفيه السعودية، إثارته للآزمات في الوسط الرياضي المصري، إذ أنذر النادي الأهلي، أمس الثلاثاء، على يد محضر بضرورة إعادة الملايين والساعات التي أهداها لمجلس إدارة النادي، برئاسة محمود الخطيب. وطلب آل الشيخ في المحضر بضرورة تنفيذ قرارات مجلس إدارة الأهلي بشأن مخاطبته لوزير الشباب والرياضة بالحصول على موافقة لإعادة كل ما قدمه من هدايا عينية وتبرعات مالية دخلت خزينة النادي. وأوضح أنه في حالة الالتزام بروجع المبالغ فسيتم توجيهها إلى صندوق «تحيا مصر»، خلال أسبوع من استلام الإذن، وإلا

سيضطر إلى اتخاذ كافة الإجراءات القانونية. وكان آل الشيخ سخر من تصريحات رئيس اللجنة القانونية السابق في النادي الأهلي، محمد عثمان، التي أعلن فيها أن تبرعات آل الشيخ لمجلس إدارة النادي بلغت 70 مليون جنيه مصري فقط، حوالي (4.3 مليون دولار). وكتب تركي آل الشيخ على حسابه الرسمي على «فيسبوك»، والله أخاف الأسبوع المقبل أصبح مديوناً لهم بأموال». وكان النادي الأهلي المصري قرر قبول استقالة آل الشيخ من منصب الرئيس الشرفي للنادي في بداية شهر يونيو/حزيران الجاري، في محاولة لإسدال الستار على العلاقة التي بدأت في صيف 2017، عندما ساند آل الشيخ قائمة محمود الخطيب في الانتخابات الرئاسية للاهلي أمام قائمة الرئيس السابق محمود طاهر. وقال النادي الـ22ملي في بيان إن قرار قبول الاستقالة جاء بسبب إصرار تركي آل الشيخ 22ملي على التدخل بصفة مستمرة في شؤون الفريق الأول أثناء مناقسات الدوري المحلي أو دوري أبطال أفريقيا، وعند بداية كل فترة انتقالات شتوية أو صيفية.



«مراسلون بلا حدود» تدين توقيف الكاتب محمد منير

# مصر: تحركات لنقابتي الأطباء والصحافيين لمواجهة حملات اعتقال تستهدف أعضائهما

القاهرة - «القدس العربي»:

دعت الاعتقالات التي طالت أطباء وصحافيين خلال الفترة الماضية، النقابات المصرية إلى التحرك في محاولة للدفاع عن أعضائها، ففي الوقت الذي خاطبت نقابة الأطباء، النائب العام للمطالبة بالإفراج عن الأطباء المعتقلين، دعا 6 من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين إلى عقد اجتماع طارئ لبحث أزمة المعتقلين.

نقابة الأطباء المصريين كشفت عن تعرض 6 أطباء للاعتقال بسبب انتقادهم أداء الحكومة المصرية في التعامل مع فيروس كورونا.

وقالت النقابة في بيان إنها خاطبت المستشار حمادة الصاوي، النائب العام المصري، بشأن الأطباء الذين تم القبض عليهم، عقب نشر آراء لهم على مواقع التواصل الاجتماعي متعلقة بجائحة كورونا.

وذكرت أن شكاوى متعلقة بهذا الشأن وردت إليها، وطالبت في خطابها النائب العام بسرعة الإفراج عنهم لحين انتهاء التحقيقات معهم، وحضور ممثل للنقابة أثناء التحقيقات باعتبارها حقا أصيلا لها.

وبينت النقابة في الخطاب الذي تداوله الأطباء على صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، أن القبض عليهم هم: محمد حامد محمود، طبيب عظام مقيم في مستشفى جمال عبد الناصر، وآلاء شعبان حميدة، طبيب مقيم في مستشفى الشاطبي في الإسكندرية، شمال مصر حيث تم القبض عليها من مكتب عميد الكلية، وإبراهيم عبد الحميد بدوي، طبيب جراحة أطفال مقيم في مستشفى الطرية التعليمي في القاهرة، وهاثي بكر علي، أخصائي رمد، وأحمد صبرة أحمد، أستاذ النساء في جامعة بنها في محافظة القليوبية.

## وفاة 62 طبيبيا

في السياق أكد الدكتور إبراهيم الزيات، عضو مجلس نقابة الأطباء المصريين، أن إجمالي عدد وفيات الأطباء جراء الإصابة بفيروس كورونا بلغ 68 طبيبياً حتى الآن. جاء ذلك بعد أن نعت نقابة الأطباء أمس الدكتور عادل فؤاد مرزى، أستاذ الجراحة في جامعة القاهرة، والذي توفي إثر إصابته بفيروس كورونا، كما نعت الدكتور علي حسن العربي، رئيس قسم التولادة في مستشفى الخانزدار العام.

وقال الزيات إن نقابة الأطباء رصدت وفاة 68 طبيبيا وإصابة أكثر من 430 آخرين، منذ بداية اكتشاف الجائحة وانتشار فيروس كورونا.

وتابع أن نسبة الوفيات بين الأطباء المصريين تتراوح بين 5 إلى 7 في المئة، حسب المصدر ذاته.

إلى ذلك تقدم 6 من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين المصريين، يطلب اجتماع طارئ لأعضاء المجلس، مناقشة الحصار المفروض على حرية الصحافة، بعد ارتفاع معدل اعتقال الصحفيين خلال الفترة الأخيرة.

جاء ذلك بعد اعتقال الكاتب الصحفي محمد منير من منزله فجر أمس الأول الإثنين، وظهوره في نيابة أمن الدولة العليا في التجمع الخامس بعد ساعات من الاعتقال والتحقيق معه.

وقال الأعضاء في طلبهم إن الاجتماع هدفه مناقشة



# # الصحافة ليست جريمة

## نطالب بإطلاق سراح جميع الصحفيين المعتقلين

أرشيفية لوقعة احتجاجية تضامنا مع الصحفيين المعتقلين في مصر

وعوني نافع وسامح حنين ومحمد منير، ما يعني أن طرح وجهة نظر النقابة في هذه الوقائع ودعم الزملاء بكل الصور القانونية والنقابية بات أمرا واجبا وضوريا.

ولفت الأعضاء في طلبهم إلى شكوى العديد من الزملاء في خصوصيات يتعرضون لها وصلت لأكثر من ثلث المرتب في بعض الأحيان، ما يعني ضرورة التدخل بشكل عاجل وواضح لحل مشكلات هؤلاء الزملاء ودعمهم كأعضاء في الجمعية العمومية للنقابة، فهم في احتياج حقيقي للدعم في هذا الوقت.

وتضمن جدول أعمال الاجتماع الذي دعا إلى عقده الأعضاء، مناقشة أزمة كورونا ودعم النقابة للزملاء أعضاء الجمعية العمومية، وإمكانية تشكيل لجنة دائمة لإدارة هذا الملف بدعم وتساند لجنة الرعاية الصحية.

باعتبارات على الهواء، وطالب الأعضاء، وهم محمد سعد عبد الحفيظ وعمرو بدر ومحمد خراجة ومحمود كامل وهشام يونس وجمال عبد الرحيم، نقيب الصحفيين ضياء رشوان، بتحديد موعد لاجتماع طارئ للمجلس خلال 48 ساعة حسب نص المادة 50 قانون نقابة الصحفيين التي تنص على «يجتمع مجلس النقابة مرة كل شهر على الأقل بدعوة من النقاب أو بناء على طلب ثلاثة من أعضائه كتابة».

كما طالبوا بأن يتضمن جدول الأعمال مناقشة الحصار المفروض على حرية الصحافة، ودور النقابة في دعم الزملاء المحبوسين وآخرهم الزميل محمد منير.

وقالوا: «لا يخفى عليكم أن الفترة الأخيرة شهدت أكثر من 4 وقائع للقبض على زملاء صحفيين هم مصطفى صقر

«الحصار المفروض على حرية الصحافة، ودور النقابة في دعم الزملاء المحبوسين وآخرهم الزميل محمد منير، ليصبح رابع عضو في الجمعية التي تنص على «يجتمع مجلس الصحفيين في الاعتقال بعد مصطفى صقر وعوني نافع وسامح حنين».

أيضا تأتي الدعوة للاجتماع لمناقشة علاقات العمل وأزمة المرتبات في بعض الصحف خلال الفترة الأخيرة، بعد تعدد الشكاوى من الزملاء من خصوصيات يتعرضون لها وصلت لأكثر من ثلث المرتب في بعض الأحيان، وهو ما يعني ضرورة التدخل بشكل عاجل».

وكانت قنات الأمن قد ألقت القبض على عدد من الصحفيين خلال الفترة الأخيرة، بينهم محمد منير، وسامح حنين الذي ظهر في فيديو مخالف للقانون يدلي

وأوضح الأعضاء أن آخر اجتماع عقده مجلس النقابة كان يوم 14 مارس/ آذار الماضي، وقد تراكت عدة قضايا خلال هذه الفترة بما يجعل هناك ضرورة لعقد اجتماع للمجلس، مع الحفاظ على كل التدابير الاحترازية والاحتياطات الواجبة.

وقررت نيابة أمن الدولة العليا، أمس الأول الإثنين، حبس الكاتب الصحفي محمد منير 15 يوما احتياطيا، بعد اتهامه بمشاركة جماعة إرهابية مع العلم والترويج لأغراضها ونشر أخبار وبيانات كاذبة».

وقالت لجنة حماية الصحفيين في نيويورك، أن منير يعاني من السكري وارتفاع الضغط ومشاكل خطيرة في القلب، وذلك تقيلا عن صحفيين مصريين رفضوا كشف هوياتهم.

وأوضح منسق برنامجي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اللجنة، شريف منصور أن «على السلطات المصرية أن تفرج فوراً عن الصحفي محمد منير وتوقف ملاحقته التي لا أساس لها».

## «تعبير عن الرأي»

وعلى صفحاتها على موقع «فيسبوك»، نشرت سارة منير ابنة الصحفي بيانا باسم أسرته قالت فيه «قامت قوات الشرطة السرية باختطاف والدي الصحفي محمد منير الساعة الثالثة فجر اليوم (أول أمس) من شقتنا بمنطقة الشيخ زايد وقد اقتادته القوة الأمنية إلى مكان مجهول»، وأوضحت في البيان أن توقيف والدها «جاء بعد مشاركته في لقاء تلفزيوني على قناة الجزيرة تحدث فيه عن أزمة الكنيسة المصرية ومجلة «روز اليوسف» (الحكومية)».

وأضافت «هو مجرد تعبير عن الرأي، ولم يقل في كلامه ما يسيء للوطن أو للوحدة الوطنية»، وكانت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أعلنت السبت في بيان أنها «تستنكر بشدة تطاول إحدى المجلات القومية على الكنيسة الوطنية في شخص أحد أساقفتها ووضع صورته على غلافها أسوة بصورة أحد خاظمي الوطن».

ووضعت المجلة المصرية الأسبوعية الشهيرة على غلاف عددها الأخير صورة أحد الأساقفة وجواره صورة المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الموقوف حاليا، محمد بديع، وكتبت تحت الصورتين «الجهل المقدس».

وكان منير قد بث مقطع فيديو على صفحته على «فيسبوك»، يتحدث فيه قبل توقيفه بيوم عن قيام قوات من الأمن بقتيل منزله.

وقال منير «نعم أنا صحفي حر ومحترف يكتب رأيه مقابل أجر مثل جميع الصحفيين».

وأضاف «أنا حر وحرיתי هي أن أفعل ما أراه صحيحا ولن أسمع لكم بمحاصرتي وخفني وأنا في هذا السن». وأوضح منير في شريط الفيديو أنه كان يعمل بموقع أخبار «اليوم السابع»، المعروف بتأييده للحكومة. وفي بيان صباح الثلاثاء، دندت منظمة «مراسلون بلا حدود» أيضا بتوقيف منير، معتبرة أنه يشكل «إضافة صارخة إلى انتهاكات الحق في إعلام، الرأي العام». وقالت سايرينا بوبي، مسؤولة مكتب الشرق الأوسط في المنظمة إن «هذا التوقيف الجديد يعكس الصعوبات التي يواجهها الصحفيون المصريون رانها».

# «هيومن رايتس ووتش» تطالب إيطاليا بوقف تزويد مصر بالأسلحة

عدم التفكير بالأصل في الصفقة التي تقدر قيمتها بـ 11 مليار يورو، وينبغي ألا تتم».

وتابع أن «وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي تعهدوا، عقب مذنبحة رابعة عام 2013، بتعليق تراخيص تصدير أي معدات يمكن استخدامها للقمع الداخلي إلى مصر، ومراجعة مساعدتها الأمنية لمصر»، وأردف: «لكن 12 دولة عضوا في الاتحاد الأوروبي على الأقل، ومنها إيطاليا، خالفت هذا التعهد، رغم عدم المساءلة عن المذبحة وازدياد القمع في ظل حكم الرئيس (المصري عبد الفتاح) السيسي».

الحقوقية في مصر، منها التطبيق الصحيح لتعهد 2013».

كما جددت دعوة البرلمان الأوروبي، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2019، إلى «مراجعة عميقة وشاملة لعلاقات (الاتحاد)، مع مصر، وفق المصدر نفسه».

وزارت المنظمة في أن «السماح بتصدير الأسلحة هذا يسويج رسالة مفادها أن لا محاسبة على حيلة القمع الوحشية التي تشنها الحكومة المصرية ضد حقوق الإنسان، وعدم تعاونها بخصوص مقتل ريجيني (الباحث

وحسب البيان نفسه «وثقت جماعات حقوقية استخدام معدات عسكرية أو أمنية مستوردة من أوروبا في انتهاكات ضد المتظاهرين السلميين والمارة، منها خلال حملة قمع الاحتجاجات والعمليات العسكرية بشمال سيناء، في سبتمبر/ أيلول 2019، والتي ارتكب فيها الجيش المصري جرائم حرب».

وأشار إلى أن «7 منظمات حقوقية، منها رايتس ووتش، دعت في فبراير/ شباط 2019، الاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات الجريئة للتعاطي مع الأزمة

إسطنبول - الأناضول: طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس الثلاثاء، إيطاليا بوقف تزويد مصر بالأسلحة، بالنظر لـ «الانتهاكات الحقوقية الجسيمة» في البلد الأخير، وقالت المنظمة الحقوقية الدولية في بيان إن وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو، رد الأسبوع الماضي على غضب الناجم عن صفقة ضخمة محتملة لبيع الأسلحة إلى مصر بالقول إن «الاتفاق لم يُتخذ بعد».

وأضاف البيان: «لكن بالنظر للانتهاكات الحقوقية الجسيمة في مصر، كان من الأجدى

# مناورات عسكرية بين روسيا ومصر العام المقبل

موسكو - د ب أ: أعلن قائد قوات الدفاع الجوي الروسية، ألكسندر ليونوف، أن قوات الدفاع الجوي الروسية والمصرية ستجري مناورات مشتركة عام 2021.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عنه القول في تصريحات لوسائل إعلام روسية إن المناورات ستجري على الأراضي الروسية، في إطار التعاون الإضافي مع المتخصصين في قوات الدفاع الجوي المصرية والروسية.

يذكر أن وحدات الدفاع الجوي في المنطقة العسكرية الجنوبية في روسيا، شاركت لأول مرة في مناورات «سهام الصداقة» المخصصة لقوات الدفاع الجوي في مصر العام الماضي على الأراضي المصرية.

وجرت المناورات في مصر في الفترة من 26 تشرين الأول/أكتوبر إلى 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 على ثلاث مراحل.

وأقيمت التدريبات لتبادل الخبرات وتطوير التعاون العسكري والفني بين البلدين، وتم إشراك نحو مئة عسكري من الجيش الرابع للقوات الجوية والدفاع الجوي في المنطقة العسكرية الجنوبية.

# نجل مرسي في الذكرى الأولى لوفاته والده: متمسكون بالمبادئ التي عاش عليها

«إيمالا صحيا»، نفته السلطات بشدة، مؤكدة أن الوفاة «طبيعية».

ورأى أقطاي أنه «لم يُسمح للشهيد مرسي بحكم مصر أكثر من عام، ولو استمر حكم الرجل مدة أطول لشهدت مصر تطورا وتنمية وحرية وكرامة إنسان».

واعتبر أن «طريقة اغتيال مرسي تفضح كل الجرائم التي ينظمها النظام العالي بأسره بسكوته على هذه الجريمة».

وشدد على أن «الديمقراطية والإسلام متوافقان ولا مشكلة بينهما، ولو كان الدستور متماسكا وطبقا في بلاد المسلمين لكان العالم الإسلامي غير ما كان عليه».

وحدد أقطاي بالمعاملة التي تعرض لها مرسي خلال فترة سجنه، كما عبر عن استيائه من المجتمع الدولي الذي يدعي تبنيه لحقوق الإنسان والعدالة، في الوقت الذي يبقى «صامتا» عن كل ما يحدث بحق المعتقلين في مصر.

وأشاد بموقف أسرة مرسي وتبأتهم وتضحياتهم،

مفتخرا بمقاومتهم. وبعث أحمد النجل الأكبر لرسي، برسالة تلاها أحد الحاضرين للندوة، وتضمنت تحية من الأسرة لكل من دعمها وساندها.

وأكّد في الرسالة أن والده «كان يؤمن بحق رئيس لكل المصريين الذين انتخبوه أو لم ينتخبوه، ورسعى للعدل بين الجميع حتى لقي ربه».

واعتبر أن «عظم هدية تقدم لروحه الطاهرة هي التمسك بالمبادئ والقيم التي عاش عليها واستشهد من أجلها واستكمال طريقه الذي بدأه تنفيذيا».

وأشار إلى أن «7 منظمات حقوقية، منها رايتس ووتش، دعت في فبراير/ شباط 2019، الاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات الجريئة للتعاطي مع الأزمة

إسطنبول - الأناضول: قال ياسين أقطاي، مستشار رئيس حزب العدالة والتنمية التركي، أمس الثلاثاء، إن الرئيس المصري الراحل محمد مرسي «لن يُنسَى، فقد أصبح رمزا للمقاومة كشخصية عمر المختار (قائد النضال الشعبي ضد الاستعمار الإيطالي في ليبيا) الذي لا يزال يشكل رمزا قوميا مهما».

فيما أكد أحمد النجل الأكبر لمرسي، في رسالة تلاها أحد الحاضرين للندوة، أن «عظم هدية تقدم لروحه الطاهرة هي التمسك بالمبادئ والقيم التي عاش عليها».

جاء ذلك في كلمة ألقاها في ندوة، الثلاثاء، في مدينة إسطنبول، تحت عنوان «في الذكرى الأولى لوفاته محمد مرسي... إلى أين وصل الربيع العربي?».

وفي 17 يونيو/ حزيران 2019، توفي الرئيس السابق محمد مرسي، أثناء محاكمته إثر نوبة قلبية مفاجئة، بينما حملت جماعة الإخوان التي ينتمي إليها مرسي، السلطات مسؤولة ووفاته، واعتبرته «شهيدا»، جرماء ما اعتبرته

# أسر سودانية تطالب بسرعة إجلاء أبنائها العالقين في الخارج

الخرطوم - الأناضول: نظمت أسر سودانية، أمس الثلاثاء، وقفة احتجاجية في العاصمة الخرطوم، لطلالبة الحكومة بالإسراع بإجلاء أبنائهم العالقين في الخارج بسبب كورونا.

وحمل عشرات المحتجين لافتات كتبت عليها عبارات منها «من حقي أرجع بلدي»، كما رددوا شعارات مناوئة للحكومة الانتقالية، واتهموا بـ«الضعف والخذلان».

وحسب مصادر المحتجين فإنهم حاولوا الوصول إلى مقر الحكومة لتسليم رئيس الوزراء عبد الله حمدوك رسالة تطالب بالإجلاء الفوري والسريع للعاقلين، لكن قوات الشرطة أغلقت الشوارع للحيلولة دون ذلك.

واتهم مشاركون في الوقفة الاحتجاجية حكومة حمدوك بـ«التقصير والاستهتار»، وعدم تحمل المسؤولية في إجلاء المواطنين السودانيين العالقين في دول العالم».

ودعا المحتجون نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو «حمديتي»، إلى التدخل

واتخاذ قرار بعودة العالقين الذين يتسولون الدواء والغذاء في الخارج، وإجلائهم فوراً.

والإثنين، تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لعشرات الشبان السودانيين العالقين في مصر، وهم في طريقهم من مدينة «سوان» المصرية بسيروا على الأقدام للوصول إلى بلادهم.

ووصلت الأحد أول رحلة للسودانيين العالقين في الخارج من الأردن، تحمل حوالي 36 شخصا.

ومن المفترض وصول رحلتين آخرين تضم 450 سودانيا مبعدا من الكويت لحاقهم شروط الإقامة هناك.

وقال مسؤول في مطار الخرطوم لوكالة السودان للأنباء: «اكتملت جميع الترتيبات لاستقبال المبعدين بعد تطبيق الإجراءات الصحية المطلوبة لدى مغادرتهم مطار الكويت الدولي بوجود كل من السلطات الأمنية والصحية المختصة من الجانب الكويتي».

وأشار إلى أنه «نسبية لخضوعهم للحجر الصحي في الكويت سيتم التعامل معهم أسوة

بالطلاب السودانيين الذين عادوا من مدينة يوهان الصبينة، حيث سيخادرون عقب اجتيازهم الفحص الصحي الأولي».

وقالت وزارة الخارجية، في بيان، إن إجراءات إجلاء السودانيين المبعدين تمت بتعاون بين السلطات الكويتية والسفارة السودانية.

وأضاف البيان: «خضع جميع العالقين للكشف الطبي في مطار الكويت وتم منحهم شهادة طبية من وزارة الصحة الكويتية تغيد بسلامتهم من فيروس كورونا المستجد».

وتقدر السلطات السودانية عدد مواطنيها العالقين حول العالم بأكثر من 10 آلاف، حسب إحصائية أشار إليها وزير الصحة السوداني أكرم علي التوم، في 23 مايو/أيار الماضي.

وأعلنت الحكومة السودانية تمديد إغلاق المطارات أمام حركة الركاب للرحلات الدولية والداخلية حتى 28 يونيو/حزيران الجاري بعد أن كانت قد أغلقت في 16 مارس/آذار الماضي داخل المخازن.



من عمليات التعقيم التي تجري في السودان

بدء العقوبات الأمريكية الأقسى... وتشمل «محور الممانعة» بكامله

# تفعيل قانون «قيصر» الأمريكي اليوم... قد يرسم خريطة طريق نهاية النظام السوري



هل سيدفع النظام السوري من جديد فقراء سوريا فاتورة قانون «قيصر»؟

لاستهداف السكان المدنيين بالبراميل المتفجرة والأسلحة الكيميائية والتقليدية بما في ذلك الصواريخ والقنابل المتفجرة. كما يتم تعليق العقوبات أيضاً بعد رفع الحصار من قبل النظام السوري وروسيا وإيران على المناطق السكنية والمدنية والسماح بوصول المساعدات الإنسانية بانتظام وضمان حرية السفر والرعاية الطبية للمدنيين في مناطق الحصار، لافتاً إلى أن النظام السوري مجبر على إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين الذين احتجزهم قسراً في سجونته السرية والسماح للمنظمات الإنسانية الدولية بالدخول إلى هذه السجون والتكثف عليها من أجل وقف العمل بقانون قيصر أو تعليق العمل به.

وقال زيادة لـ «القدس العربي»: «يجب على وزارة الخزانة الأمريكية في موعد لا يتجاوز 180 يوماً أن تقرر فيما إذا كان البنك المركزي السوري مؤسسة تعنى بغسل الأموال وبالتالي يجب فرض العقوبات عليها، وإذا ما تقرر أن البنك المركزي مؤسسة لغسل الأموال سيتم وضع البنك على لائحة العقوبات، وبالتالي تنظر أية مؤسسة مالية من التعامل معه وخاصة المصرف المركزي اللبناني والمصارف الخاصة وهو ما ينهي كل رصيد العملة الأجنبية من الدولار في البنك ويهيئ للبيرة السورية إلى القاع».

وفي حديث إلى «القدس العربي» حول قانون «قيصر»، هو أحد أوسع وأشد العقوبات الدولية التي مسفحرفض على النظام السوري وداعميه «روسيا، إيران وحزب الله»، وكذلك الشركات والأفراد المتعاملة أو التي تفتح تعامل مع دمشق، كما يرى الخبراء أن واشنطن تعزز محاصرة الأسد دولياً ومحلياً وذلك بهدف إجباره على القبول بالحل السياسي للزمة السورية على أساس قرار مجلس الأمن 2254.

من القرعة على الحركة الدولية أو تحريك الأرصد دولياً إضافة إلى حرمانهم من الاستفادة من أي استثمارات داخل الولايات المتحدة أو حلفائها. ويعطي القانون في نصه الأساسي لحكومة النظام وسائل إيقاف تطبيقه وتعطيله، والتي تتمثل بشكل مختصر بوقف القصف بالبراميل المتفجرة والأسلحة الكيميائية والصواريخ والمتفجرات على المدن والمؤسسات المدنية، و فك الحصار عن أي قرية أو مدينة تحوي مدنيين سوريين، وإطلاق سراح المعتقلين، وإعطاء الحق للمنظمات الدولية بزيارة السجون للتحقق، وعلى حكومة النظام أن تسمح بالعودة الآمنة والطوعية والكرامة لكل من يريد ذلك من المهجرين السوريين وأن تقوم بمسائلة مرتكبي الجرائم السابقة بحق المدنيين، كما يستتعي المساعدات الإنسانية المقدمة مباشرة للشعب السوري عن طريق المؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية المدنية التي تعمل بشكل جدي لخدمة الشعب السوري.

وتأتي أهمية تطبيق القانون من قبل الولايات المتحدة من أربعة منح رئيسية وهي حسب الاستشار في الشؤون القانونية يوسف قدورة: الأول: عقوبات لاحقة لسنوات من الاستنزاف، حيث استنزف فيها نظام الأسد موارده وقدراته المالية من خلال نشر قواته عبر الأراضي السورية وما عكده ذلك من تكاليف باهظة، والثاني: خلافات داخل صفوف الأسد وخاصة في الطبقة الاقتصادية، تلك التي رأيناها مع أكبر داعميه رامي مخلوف، والثالث: شمولية العقوبات، حيث أنها لا تقتصر على نظام الأسد وحده بل هي تدخل مباشرة كل من يتعامل معه، وتسمح بعمليات رصد شاملة، مما يجعل أي شخص أو مؤسسة أو هيئة حكومية أو غير حكومية يحاول الأسد استعمالها، سوريا كان أو أجنبياً، ضمن دائرة الاستهداف، والرابع: الضغط الكبير الذي يتعرض له حلفاء النظام، حيث يواجه الاقتصاد الإيراني هو الآخر ظروفاً صعبة وعقوبات قاسية، كما أن حزب الله المتورط في صراعات اقتصادية وسياسية في لبنان يعاني من شلل شبه تام، ومن الجهة الأخرى، فإن روسيا منهتة بفعل تأثير فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط، والإنفاق المستمر في سوريا خلال سنوات عدة.

تفكر في ذلك غداً، وهذا القانون يأتي في وقت مهم، 80٪ من إجمالي السكان يعيش تحت خط الفقر في سوريا، وأكثر من نصف الشعب السوري مهجر خارج منازلهم، وأكثر من نصف مليون قتيل على يد النظام وداعميه، ومئات الآلاف داخل المعتقلات، لذلك القانون سيعاقب الأترياء في النظام على اعتبارهم سارقين للشعب السوري، وسيعاقب القانون أي دولة سواء كانت حليفة أو على خلاف مع الولايات المتحدة تفكر بالتطبيع مع النظام.

وسيكون للقانون تأثير كبير على الجرمين في سوريا، فهو يهتّم بشؤون السوريين، وسيراعي أي تأثيرات سلبية للحياة المدنية، لذلك فإن عملية التطبيق دائمة وقائمة لتؤكد إيقاف أي ضرر يلحق بالمدنيين، والتركيز على ملاحقة الجرمين، معتبراً أن «هناك تضليلاً إعلامياً كبيراً للقرار من قبل الدول الحليفة لسوريا وهي روسيا وإيران، في مساعهاا لتهرب النظام من الانتهاكات التي ارتكباها بحق السوريين وكذلك بسبب مصالحهم التي سوف تتعطل جراء قانون قيصر».

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

في أقسى درجات الضغط على النظام السوري، أعلن الحساب الرسمي للسفارة الأمريكية في دمشق دخول قانون قيصر «حيز التنفيذ»، وذلك بعد مناقشات استمرت بضعة سنوات، وذكرت السفارة عبر حسابها الرسمي على موقع «فيسبوك» إنه «مع دخول العقوبات حيز التنفيذ بموجب قانون قيصر، تواصل الولايات المتحدة التزامها بضمان وصول الدعم الإنساني الدولي للمدنيين الموجودين في سوريا من خلال التنسيق الوثيق بين الشركاء الدوليين».

وقبل أن يدخل قانون قيصر، الذي يحمل اسم المصور الذي جمع صوراً لحوالي 55 ألف ضحية، قست في المعتقلات السورية، حيز التنفيذ، أو صحت سفارة الولايات المتحدة «أن يشار الأسد ونظامه يهدر عشرات الملايين من الدولارات شهرياً لتمويل حرب لا داعي لها ضد الشعب السوري بدلا من توفير احتياجاته الأساسية، فهو مسؤول بشكل مباشر عن الانهيار الاقتصادي في سوريا». ورغم أن القانون امتداد لسلسلة من العقوبات الأمريكية على النظام التي بدأت منذ عام 1979، إلا أنه الأول من نوعه من حيث العقوبات الشاملة على النظام، إذ لم يتم فرض أيّة عقوبات بهذا الشكل من قبله سابقاً.

شركته

الدير التنفيذي لمنظمة الطوارئ الدولية المساهمة في ملف قيصر معمار مصطفى يقول لـ «القدس العربي» إن قانون قيصر يدخل فعلياً حيز التنفيذ في اليوم الأربعاء، أما مدى تطبيقه فهو طويل الأمد وعلى درجات متفاوتة، والعمر الافتراضي للقانون هو 10 سنوات قابل للتجديد، وفي المقابل من الممكن أن تتوقف كل العقوبات المشمولة ضمن قانون قيصر بشكل فوري، وهذا مشروط بتوقف النظام السوري عن قتل المدنيين وإطلاق سراح المعتقلين كافة في سجونته، والدخول في الحل السياسي المنصوص عليه دولياً.

شركته

قانون قيصر هو «إنذار أو تحذير، حسب وصف المتحدث، لكل جهة تتعامل مع بشار الأسد اليوم أو

## ... وشظايا «قيصر» تهدد لبنان: السفارة الأمريكية تحذر والجيش يرفع سواتر على الحدود

من أعمال التخريب في بيروت أجاب «كل هذه التصريحات التي صدرت عن مسؤولين في حزب الله التي تقول «ما دخلنا» بهذا الأمر، تناقضها المعلومات التي تقدمها الأجهزة الأمنية التي تفيد بأن المجموعات والوحدات خرجت من مناطق فيها سيطرة لحزب الله من أجل تدمير وحرق الوسط التجاري للعاصمة وحصل الشيء نفسه في طرابلس، حيث هناك مجموعات حاكمة ومستنيرة إما لطرف خارجي أو لطرف داخلي يريد الإيقاع على هذا التوتر في البلد خدمة لأهداف معينة أو تلوحا بما يمكن أن تذهب إليه الأمور في حال استمر التعاطي معه بهذه الطريقة أو تلك».

وكانت الجمعيات والنقابات التجارية في صيدا، وطرابلس، وجبل لبنان، وعكار، وزحلة والنبطية عقدت اجتماعاً موسعاً في جمعية تجار بيروت، وعبرت عن «غضبها واستنكارها لكل أعمال الشغب والتكسير والتخريب والحريق التي لحقت في الأيام القليلة الماضية بالمتكلمات الخاصة من مؤسسات تجارية ومحال، وفروع مصارف، ومكاتب، لا حول لها ولا قوة لها سوى تلقي الضربات تلو الأخرى، والتي تتناقض تماماً مع الوجه الحضاري والسلمي الذي ميّز الحزب الشيعي منذ بدايته، هذا التحرك الذي يعبر عن وجع شعب بأكمله بأسلوب راق لم يشهده مثيله أي بلد آخر في العالم، كما ورد في بيان تلاه رئيس جمعية تجار بيروت نقولاً شماس الذي قال «نرفض رفضاً تاماً ونستنكر الإنذاع الخطيء بأن كل مصائب لبنان الحالية من عجز ودين ناجمة عن نمط تجارتنا الخارجية الحرة، ولا يحاول أحد إقناع نفسه أولاً، والمجتمع المحلي والدولي ثانياً، بأن القطاع التجاري وحجم وارداته وتبادلته الخارجية هما أساس البليسة، متناسين أن هذا الاستيراد كان ولا يزال لتلبية متطلبات شعبين، كما ومتطلبات السوق اللبناني وبعض دول الجوار».

وفي حديث إلى «القدس العربي» حول قانون «قيصر» وطريقة تعاطي الدولة اللبنانية معه، قال عضو «كتلة المستقبل» النائب محمد الحجار «تقديري أنه يفترض في الدولة أن تتصرف بما تنليه عليها مصلحة لبنان واللبنانيين أولاً، فنحن في ظرف يعيش فيه البلد أزمات كبيرة وانحدار إلى الهاوية، وحتى لا نبقى أكثر في الهاوية يجب التعاطي مع هذا القانون بما يحقق مصلحة لبنان أولاً ولا نلزم بشكل أو بآخر الآخرين بأن مصلحة البلد تقتضي أن ينادى لبنان بنفسه عن أزمات المنطقة، فهذا القانون لم يوضع فقط لمحاصرة سوريا ونظامها بل المقصود به إيران وأدوات للنظام الإيراني في كل المنطقة العربية، ولسنا مضطرين للدخول في هذا الصراع الاقليمي الدائر إذا كان سيأخذنا إلى أماكن تضر بنا ويصلححتنا الوطنية».

«إن المكابرة اللبنانية في هذا المجال لن تنفع، لأن المؤشرات الدولية والإقليمية تصب جميعها في خاتمة تقليم أظافر إيران في المنطقة وتحجيم نفوذها ونفوذ محور الممانعة، ولا فإن الارتداد اللبناني سيكون الضحية الأكبر».

«ان الكابرة اللبنانية في هذا المجال لن تنفع، لأن المؤشرات الدولية والإقليمية تصب جميعها في خاتمة تقليم أظافر إيران في المنطقة وتحجيم نفوذها ونفوذ محور الممانعة، ولا فإن الارتداد اللبناني سيكون الضحية الأكبر».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في خطوة لافتة ومعتبرة، نشرت السفارة الأمريكية في عوكر تغريدة وزارة الخارجية الأمريكية عبر «تويتر»، حول مضمون «قانون قيصر» الذي يبدأ تطبيقه اليوم الموافق 17 حزيران/يونيو الحالي.

## هزات ارتدادية بالجملة ومخاوف و«تسمين» محاولة «انشقاق» بين المعلمين مجدداً عندما «يستعلم» البنك المركزي ويرد «صقر أم قيس»... الأردن في ضجيج الألفاظ بعد ملف «مال الدولة»

هنا يحاول الحلياقية، بصورة غير مباشرة طبعاً، التفريق ما بين التشهير من بعض المؤسسات والشركات والأشخاص، وبين حواره له علاقة بحقوق الدولة يمكن أن يعني - كما يقول لـ «القدس العربي» - مباشرة الجميع الضجيج وإثارة الانتباه.

هنا يحاول الحلياقية، بصورة غير مباشرة طبعاً، التفريق ما بين التشهير من بعض المؤسسات والشركات والأشخاص، وبين حواره له علاقة بحقوق الدولة يمكن أن يعني - كما يقول لـ «القدس العربي» - مباشرة الجميع الضجيج وإثارة الانتباه.

هنا يحاول الحلياقية، بصورة غير مباشرة طبعاً، التفريق ما بين التشهير من بعض المؤسسات والشركات والأشخاص، وبين حواره له علاقة بحقوق الدولة يمكن أن يعني - كما يقول لـ «القدس العربي» - مباشرة الجميع الضجيج وإثارة الانتباه.

هنا يحاول الحلياقية، بصورة غير مباشرة طبعاً، التفريق ما بين التشهير من بعض المؤسسات والشركات والأشخاص، وبين حواره له علاقة بحقوق الدولة يمكن أن يعني - كما يقول لـ «القدس العربي» - مباشرة الجميع الضجيج وإثارة الانتباه.

هنا يحاول الحلياقية، بصورة غير مباشرة طبعاً، التفريق ما بين التشهير من بعض المؤسسات والشركات والأشخاص، وبين حواره له علاقة بحقوق الدولة يمكن أن يعني - كما يقول لـ «القدس العربي» - مباشرة الجميع الضجيج وإثارة الانتباه.

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يبدو «استعلاماً» بنكهة سياسية ويثير فضول الأستعلام وشبهتها رغم أن الحكومة نفت ذلك علناً. ويتعلق الأمر بتطورات المشهد الأردني المحلي اليوم، بقائمة تسريبت بصورة غامضة حتى الآن، تضم نحو عشرة أشخاص، بينهم شخصيات بارزة جداً وأصحاب أصدقاء وأقرباء وأفراد من عائلة واحدة، تحت سياق عمل لجنة فنية متخصصة في البنك المركزي وضعت إشارة «الاستعلام» عن أرصدة وحركة مال.

هنا يحاول الحلياقية، بصورة غير مباشرة طبعاً، التفريق ما بين التشهير من بعض المؤسسات والشركات والأشخاص، وبين حواره له علاقة بحقوق الدولة يمكن أن يعني - كما يقول لـ «القدس العربي» - مباشرة الجميع الضجيج وإثارة الانتباه.

هنا يحاول الحلياقية، بصورة غير مباشرة طبعاً، التفريق ما بين التشهير من بعض المؤسسات والشركات والأشخاص، وبين حواره له علاقة بحقوق الدولة يمكن أن يعني - كما يقول لـ «القدس العربي» - مباشرة الجميع الضجيج وإثارة الانتباه.

هنا يحاول الحلياقية، بصورة غير مباشرة طبعاً، التفريق ما بين التشهير من بعض المؤسسات والشركات والأشخاص، وبين حواره له علاقة بحقوق الدولة يمكن أن يعني - كما يقول لـ «القدس العربي» - مباشرة الجميع الضجيج وإثارة الانتباه.

هنا يحاول الحلياقية، بصورة غير مباشرة طبعاً، التفريق ما بين التشهير من بعض المؤسسات والشركات والأشخاص، وبين حواره له علاقة بحقوق الدولة يمكن أن يعني - كما يقول لـ «القدس العربي» - مباشرة الجميع الضجيج وإثارة الانتباه.

هنا يحاول الحلياقية، بصورة غير مباشرة طبعاً، التفريق ما بين التشهير من بعض المؤسسات والشركات والأشخاص، وبين حواره له علاقة بحقوق الدولة يمكن أن يعني - كما يقول لـ «القدس العربي» - مباشرة الجميع الضجيج وإثارة الانتباه.

هنا يحاول الحلياقية، بصورة غير مباشرة طبعاً، التفريق ما بين التشهير من بعض المؤسسات والشركات والأشخاص، وبين حواره له علاقة بحقوق الدولة يمكن أن يعني - كما يقول لـ «القدس العربي» - مباشرة الجميع الضجيج وإثارة الانتباه.

صحافة  
عالية

لندن «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «الحرب وصلت إلى دخل عائلة الأسد» نشرت مجلة «فورين بوليسي» تقريراً أعدته أنشال فورها قالت فيه إن الديكتاتور السوري ربما سحق الإنتفاضة ولكن الأرض باتت تهتز من تحت قدميه.

وبدأت فيه بالقول إن علي سليمان الوحش نال لقب «الأسد» في العشرينات من القرن الماضي لأنه ناشد الفرنسيين حماية الطائفة العلوية في سوريا ذات الغالبية السننية. وقرر اتخاذ لقب «الأسد» بدلاً من اسم العائلة الوحش، ولم يكن يعرف أن أبناءه وأحفاده سيجعلون يوماً سوريا بل وسيختلفون على غنائم الدولة. وكان الصدد في العائلة واضحاً في الثمانينيات من القرن الماضي عندما حاول رفعت الأسد الإطاحة بشقيقه الرئيس حافظ الذي وصل إلى السلطة عبر انقلاب قبل عقد من الزمان. واستطاع حافظ تهميش شقيقه وعلم ابنه بشار كيفية قمع التمرد في مهده، عائلتها كان أم غير ذلك. وتعلم بشار الدرس كما يظهر من طريقة قصفه للمدن السورية وقتله وتشريد الملايين من شعبه الذين وقفوا ضده. وفعل الأسد نفسه مع عائلته، أبناء العم والخال، حيث شدد قبضته عليهم من خلال حوافز مالية أو التهديد.

الزوجة... والانهيار

وفي الشهر الماضي حدث ما لم يتوقعه أحد، فقد تحدى رامي مخلوف، ابن خال الرئيس وأغنى رجل في العائلة الرئيس الذي طالبه بدفع 230 مليون دولار عن ضرائب متأخرة بشكل مرق مظهر التضامن داخل العائلة. ومنذ ذلك الوقت صدرت أصوات من داخل العائلة تثير أسئلة حول فعالية حكومة الرئيس، موجهين أسهم النقد وإن بطريقة غير مباشرة له. ويعتبر نقد مخلوف لنظام الأسد نقطة محورية، لأن بشار لو خسّر دعم وتضامن عائلته وأبناء طائفته فهناك أسئلة حول قدرته على النجاة والبقاء في الحكم. وفي الوقت الذي تعامل فيه مخلوف مع دفع مبلغ أموال كاستنزاف نظر إليه



بشار الأسد وزوجته أسماء خلال زيارة لكنيسة سيدة دمشق الكاثوليكية في العاصمة السورية

الأسد عبر منظور تبادل المصالح. فتورّه مخلوف التي تقدر بـ 5 مليارات دولار وتضم شركات كبرى مثل سيرياتل لم يكن ليحصل عليها لو لا علاقته مع النظام ومباركته.

وتواجه سوريا اليوم أزمة اقتصادية خانقة حيث انهار سعر الليرة السورية من 50 ليرة للدولار قبل عام 2011 إلى 3.000 ليرة للدولار عام 2020. وتبلغ نسبة السكان الذين يعيشون في الفقر إلى 79%، والدولة والحالة هذه في حاجة إلى مساعدة من مخلوف. إلا أن هذا المنطق لم يكن مقنعاً له. ففي 7 أيار/ مايو نشر عدداً من لقطات الفيديو على صفحته في فيسبوك والتي وإن كانت حافلة بالمجاملات إلا أنها حذرت من خسارة الأسد قطاعاً واسعاً من أبناء الطائفة العلوية، بما في ذلك الميليشيا التي يدفع لها رجل الأعمال. وخلال مخلوف استغلال خطوط التوتر الطائفي من خلال التلميح لوجود صدد مع زوجة الرئيس، أسماء والذي لمح إلى أنها تحاول سرقة أموال الطائفة العلوية. بشكل شكك من التزام الرئيس بحماية الطائفة. ومن هنا منح

الخلافاً تماماً لمعارضي الأسد داخل النظام الذين يأملون أن يخرج ضعيفاً من المواجهة داخل العائلة والنظام، حتى لو قاوم الأسد أي تحدي له بالقوة. وتشير الكاتبة إلى ربال الأسد / 45 عاماً/ وهو ابن رفعت الأسد، الذي دخل عام 1994 في مواجهة مع بشار أمام فندق شيراتون. وطلب منه والده مغادرة البلاد، وعندما حاول ركوب الطائرة أوقفه رجال مسلحون واحتجزوه لساعة أو أكثر وأفرج عنه بعد تهديد رفعت شقيقه حافظ أنه سيدخل معه معركة شوارع لو «مس شعرة من رأس ابنه». ويعيش ربال في اسبانيا اليوم ووصف لقطات فيديو مخلوف بأنها مجرد «حيلة تهديد» وضك عندما شاهدتها. وقال «أعرف شخصياً رامي، فهو جبان ولن يواجه النظام وهو لا شيء بدون بشار». ويمكنك خسارة حياة بطريقة أقل علاوة على تحدي بشار عبر منصات التواصل، هذا مجرد عرض. ويجادل بشار استخدام رامي لكي يخبر الروس أنه سيخسر الدعم داخل العلويين وستؤثر على مصالحهم في المناطق الساحلية حيث تقع قاعدتهم البحرية والجوية.

«الروس يريدون إبقاء السيطرة على بشار لا استبداله»

«فورين بوليسي»: الحرب تصل إلى عائلة الأسد... هل بدأ الخلاف على الغنائم بين بشار وطائفته؟

وتذكر ربال أحداث 20 تشرين الأول/ أكتوبر 1999 عندما تعرض بيت عائلته في اللاذقية لهجوم عسكري، وذلك للتأكد من خلافة بشار لا رفعت لحافظ الأسد. وقال «كان عمي حافظ مريضاً وخلافته مسألة وقت. وكان النظام يريد تمرير الحكم لبشار والتأكد من عدم وجود معارضة له وسحق أي شخص يعارضه، ولهذا السبب هاجموا بيتنا وأنصارنا». ولا يزال عدد من أبناء رفعت يعيشون في سوريا وأغلبهم ولا هم للأسد. ولدى بعضهم شعور بالخوف، ومنهم دريد الأسد الذي لم يعارض النظام وظل يمدح بشار إلا أنه كتب تغريدة بعد لقطات فيديو مخلوف دعا فيها بشار لمقابلة عدد من أبناء العائلة الذين يحملون اسم الأسد ولكنهم لم يروه إلا على التلفزيون. وجاء في التغريدة التي نشرها يوم 7 أيار/ مايو «يقولون إن سوريا تحكمها عائلة الأسد، ولدي طلب، هناك 100-200 من أفراد العائلة لم يخالطوا ويريدون رؤيتك، وعدد منهم كبار في العمر ولديهم أولاد ولكنهم لم يروك إلا على التلفزيون».

«الحوت الأزرق»

ويذكر بسام بريندي، الدبلوماسي السابق المقيم في أمريكا أن جرة دريد تحمل مصالح خفية «فهذه الصراحة لا يمكن التسامح معها». و«الآن يتحدث دريد بشار بوضوح لكي يقدم والده، رفعت كبديل. ولو لم يكن يعرف أن الطائفة غير غاضبة من الأسد لما تجرأ على هذا». وتعلق فورها هنا بالقول إن ربال ودريد، في جزء من معارضتهما للنظام، مدفوعان بمزاعم عائلتهما في الزعامة السياسية. إلا أن أفراد آخرين مثل الجنرال عدنان الأسد، فقد همش من العائلة وحرمان من الثروة تلك التي حصل عليها مخلوف. وقاد عدنان ميليشيا سرايا الدفاع التي قتلت مع الأسد الإخوان المسلمين عام 1982 في «مذبحة حماة» التي قتل فيها آلاف من الإخوان والمدنيين. وفي رسالة كتبها إلى مخلوف قبل فترة اقترح فيها أنه لم يعوض بما فيه الكفاية عن ولائه. وفي الوقت الذي عارض فيه الأصوات التي يطلقها رجل الأعمال ووصفه بـ «الحوت الأزرق بين حيتان المال» فقد صور نفسه كالفصحى الحقيقية لفساد النظام ولمح ناعداً وإن بحذر لابن أخيه

الرئيس. واشتكى عدنان الأسد قائلاً «أقوم ببيع ممتلكاتي لتأمين احتياجات عائلتي. ولا يتجاوز راتبتي 50 دولاراً وبعد 42 عاماً من الخدمة في الجيش». وتقرأ الرسالة كقصيدة متملقة تتخللها قائمة من الشكاوى حول استغلال النظام له. وفي تشرين الأول/ أكتوبر نشرت صحف عربية تقاريراً عن تحد لحكومة الأسد من عائلة عمته بهيجة والتي قتل ابنها غيدق مروان ديب الذي قاتل مع الأسد في دير الزور بداية الانتفاضة. عندما حاول الجيش اعتقاله في بيته باللاذقية بجرائم غامضة. وبتريدي الأوضاع الاقتصادية بدأ أنصار النظام يتسائلون عن التضحيات التي قدموها خلال الحرب. وتوقعا قطف ثمار ما قدموه مع تراجع القتال من خلال المكافآت والترفيعات والعقود التفضيلية وغير ذلك. وبدلاً من ذلك أصبحوا أكثر جوعاً وفقرًا بسبب إفلاس الحكومة.

ويقول بريندي إن الطائفة العلوية منهشة من قصة مخلوف ويعتقدون أنهم ضحوا كثيراً بدون مكافأة في النهاية. «وهم غاضبون عندما يرون أن أولاد الخصال يتقاتلون حول المليارات في وقت لا يجد فيه الإنسان العادي قرشاً واحداً». ويرى خبراء أن الأسد يخسر دعم طائفته ولكنه من المبكر الحديث عن نهايته. صحيح أن ربال ودريد رغبا بأن يكون والدهما الرئيس لا بشار. لكن ماضي رفعت ملطخ بالدم في حمة وعمره 83 عاماً ومضى الوقت لكي يخوض معركة من أجل الزعامة. ولكن ربال شاب ويرغب بأن يكون له دور في السياسة في سوريا «طبعاً أريد ولكن كمعارض وليس جزءاً من الحكومة في هذه المرحلة».

أما العائلة الأخرى التي تحاول العودة فهي عائلة وزير الدفاع السابق مصطفى طلاس. وكان ابنه مناف من دائرة بشار المقربة قبل انشقاقه عن النظام. وهو يقيم الآن في باريس. وأشار مناف في تصريحات لصحف روسية إلى أن هناك بدائل عن الأسد لو كانت موسكو مهيمة. ويعتقد فراس طلاس، رجل الأعمال المقيم في الإمارات العربية المتحدة أن شقيقه هو بديل عن بشار ولكنه لن يعود إلى سوريا إلا «عندما يغادر بشار». وفي الوقت الحالي تبدو روسيا الآن مهتمة بالسيطرة على بشار لا استبداله. ومن السهل عليها ذلك في قابل الأيام أكثر من قدرته على التحكم في البلاد.

«إن دبندنت»: داخل عالم المرتزقة في ليبيا... مزيج غريب من المقاتلين ولكن من يمولهم؟



مقاتلان ليبيان مواليان لحكومة الوفاق الوطني يطلقان النار في اتجاه القوات الموالية لحفتر

إن هناك عدداً من الشركات الصغيرة مثل فاغنز تعمل في ليبيا. وتقول الصحيفة إن المرتزقة الروس ظهروا أولاً في غرب ليبيا في أيلول/سبتمبر 2019 وهناك إمكانية لنشر قوات روسية مع حفتر للعب دور استشاري. ووجد تحقيق لبي بي سي أن أول مرتزق روسي مات في ليبيا كان رجلاً عمره 27 عاماً حيث دفن في بلدته تحت حراسة عسكرية وذلك في شباط/فبراير من هذا العام. ونفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاتهامات بأن بلاده تؤجج الحرب في ليبيا، وقال رداً على سؤال إن فاغنز لا تعمل روسيا لو كانت تعمل في الحقيقة مع حفتر.

سؤال كبير

والسؤال الكبير هو من يدفع ورتب المرتزقة الروس، حيث قدر تحقيق للأمم المتحدة أن رواتب المرتزقة لثلاثة أشهر تصل إلى 175 مليون دولار. وهناك من يقول إن يفيغيني بريغوجين (طباخ بوتين) ومالك فاغنز هو من يمول المرتزقة. أما الرئيس أردوغان فقد اتهم أبو ظبي بتمويل العملية. واتهم محققو الأمم المتحدة الإمارات بتوفير الدعم المادي لحفتر. وقالت لجنة خبراء عام 2017 إن الإمارات أرسلت طائرات مسيرة وعربات مصفحة ومروحيات عسكرية. ونفت أبو ظبي العلاقة مع حفتر وإنما تدعم حل سياسياً لازمة الليبية. ولكنها ترفضت العام الماضي في محاولة فاشلة لتجنيد المرتزقة غربيين لدعم حفتر. وقال تحقيق للأمم المتحدة إن الجنرال دفع أموالاً طائلة لفريق مكون من 20 مرتزقاً ومبلغاً يصل إلى 120.000 دولار لكل مرتزق لبناء قوة هجوم بحرية تهدف إلى منع وصول شحنات السلاح التركية إلى غرب ليبيا. ووصل أفراد الفريق العام الماضي ثم فروا بالقرب إلى مالطة، وتنفى شركتان في الإمارات، جندت المرتزقة، أي دور في العملية الفاشلة. وتشير الصحيفة إلى ما توصل إليه الداعون لحفتر وهي أن السيطرة على طرابلس ليست بالأمر السهل و«وضع مزيج من المعهدين الأميين لن يقود حفتر إلى النصر» كما يقول المحلل الأمني هوير.

الحرب انقلب بدخول تركيا الحرب ومصادقة البرلمان التركي على الدعم العسكري لحكومة الوفاق التي يترأسها فايز السراج. وقال أوديد بيروكوفيتز، من «ماكس سكيورتي»: «واحد من الأشياء التي فعلتها تركيا بتدخلها الرسمي هو تحديث الأسلحة، وكانوا كمن سارع الجيل الثاني في ليبيا». فقد أرسلت بالإضافة لأعداد من قواتها طائراتها المسيرة بيرداتر تي بي 2 ونظام كوركت الدفاعي الجوي وثلاث فرق طاقم، حيث خلقت سبيجا جوي لحماية العاصمة ومصراته، وقامت أنقرة في الوقت نفسه بتجنيد 3.000 سوري من المناطق التي تديرها والجماعات التابعة لها في شمال غربي سوريا. وتقول الصحيفة نقلاً عن مقاتلين إن الرقم قد يكون أعلى بسبب زيادة التجنيد في الأشهر الماضية. ولم يكن انتشار فيروس كورونا عائقاً في نشر وتدقيق المقاتلين، وقالت مصادر على الحدود السورية- التركية إن المئات من المقاتلين السوريين اجتازوا الحدود التركية استعداداً للانتشار في ليبيا.

فرصتان... وكرد

وقالت الصحيفة إن بعض المقاتلين السوريين وافقوا على الذهاب إلى ليبيا إما لأن المال جيد أو لأنها فرصة للهروب إلى أوروبا. وتنقل عن شخص اسمه محمد تقول إنه انضم إلى الجيش الوطني السوري وتم تجنيده للحرب في ليبيا بشعيراً إلى أن تصرفات بعض السوريين لم تعجب الفرق التي كانوا يقاتلون فيها. وقال أبو محمد: «هنا في ليبيا يعملوننا وكأننا كعيس مال ويكرهوننا وتريد العودة لبلدنا». وتقول إن بعض الفرق استفادت مالياً من ليبيا مثل كتيبة السلطان مراد التي أرسلت مقاتلين لها لغزرات إلى ليبيا حيث وعد المقاتل بـ 2000 دولار شهرياً. وعادة ما تأخذ الرحلة من شمال سوريا إلى ليبيا أسبوعاً حيث يجتاز المقاتلون كليس إلى غازي عينتاب ومنها إلى إسطنبول ومن ثم إلى ليبيا. ويقول مقاتل مع قوات الحكومة إلى السوريين الذين جاؤوا وشعروا بالخيبة ولم تجهيزهم الأموال التي تلقوها. وقال عمر إن 200 دولار اقتطعت من راتبه الشهري لكتيبته «الوضع في ليبيا مثل سوريا نقاتل بدون خطة».

وقال إن بعض السوريين كانوا في حالة نفسية سيئة وأرادوا العودة إلى بلادهم ولا يفعلوا ما لا تحمد عقبا، ويقول دبلوماسي إن التمرد وصل إلى سوريا حيث قلت رغبة المقاتلين الذين تحمسوا للقتال في ليبيا، خاصة أن حكومة الوفاق وعدت بـ 9000 مقاتل. ورغم مصاعب التجنيد إلا أن حفتر اكتشف خسارته للحرب، خاصة أن قوات الوفاق كانت تستعيد مدناً ومناطق. ومن هنا بدأ داعمو حفتر يبحثون عن مقاتلين في سوريا. وافتتحت الإدارة في منطقة شرق ليبيا سفارة في دمشق حيث أعلنت عن عزمها مواجهة تركيا بدعم من بشار الأسد. وفي الوقت الذي كانت فيه جهود التجنيد في الشمال على قدم وساق أرسل الكرملين أشخاصاً يعملون في شركات تعهد أممي إلى درعا ودوما والسويداء لإقناع المقاتلين بالدفاع عن حفتر. ويعتقد محققو الأمم المتحدة أن 33 رحلة لشركة «طيران الشام» وصلت من دمشق إلى بنغازي في الفترة ما بين 1 كانون الثاني/يناير - 10 آذار/مارس تحمل مقاتلين سوريين. وكشف التحقيق نفسه أن رجالاً روساً أرسلوا بداية هذا العام إلى دوما وعرضوا 800 دولار شهرياً على كل مقاتل مع وعود بالزيادة إلى ألف دولار ثم انتقلوا إلى جيبوب في السويداء التي تعيش فيها طائفة درزية ثم حرقوا نظريهم إلى درعا قريبا من الحدود مع الأردن، حيث استهدفوا مقاتلين سوريين. وكان من السهل إقناعهم حيث كان المقاتل منهم يحصل على 30 دولاراً في الشهر، وكانوا يتعرضون لضايقات النظام وأجهزته

قالت صحيفة «إن دبندنت» في تحقيق عن المرتزقة في ليبيا أعدته بيل ثرو ورجائي برهان إن ليبيا تحولت حسب دبلوماسي غربي «إلى سوريا جديدة ولكن هذه المرة على أبواب أوروبا». وأشار التقرير إلى الطريقة التي انهارت فيها قوات أمير الحرب خليفة حفتر وتراجعت عن حصار طرابلس.

وجاء في التحقيق أن مقاتلي حكومة الوفاق الوطني كانوا يخشون من دقة القناسة التابعين لشركة المرتزقة الروسية «فاغنز» القريبة من الكرملين. وقالت إن مجموعة من المقاتلين التابعين لقوات الحكومة كانوا يخططون للهروب عندما طلب منهم الزحف نحو ترهونة خشية أن يواجهوا مرتزقة فاغنز. وتحولت ترهونة إلى قاعدة إمدادات لقوات حفتر في جنوب طرابلس إلا أن صور المرتزقة الروس وهم يتسحبون أتت إلى انهيار حملة حفتر في غرب ليبيا مما قاد إلى نهاية حربه في الغرب الليبي وسقطت كتيبات حول صفقة بين روسيا وتركيا لتجنب مواجهة دومية في ليبيا كما في سوريا.

وكانت ترهونة مفتاح مزيمة حفتر فلو استعادتها قوات الحكومة فسيفسر آخر قاعدة له في الغرب. ونقلت الصحيفة عن مقاتل في قوات الحكومة أنه ومجموعة من زملائه كانوا يخططون للهروب: «كنا خائفين من الروس ودفعة تصويهم. وكان هدفنا البقاء على قيد الحياة». ولكنهم عندما وصلوا ترهونة وجدوا أن المرتزقة قد رحلوا «وكانت هذه بداية انهيار بيت الورق لحفتر»، كما قال مسؤول في حكومة الوفاق الوطني. وأضاف أن سقوط المدينة كان السبب الرئيسي لانسحاب قوات حفتر من أماكن أخرى.

حرب ليست حربيهم

وكشفت اللقاعات مع دبلوماسيين عن الحاجة التي تدفع السوريين من جانبي الحرب في بلادهم للقتال في ليبيا، وبتأوا يقاوتون بعضهم البعض ولكن في حرب ليست حربيهم. وتشير الصحيفة إلى بداية المحاولة الكارتية لحفتر في نيسان/أبريل 2019 حيث كانت الأمم المتحدة تحضر مؤتمر تجمع فيه الأطراف في مدينة غدامس الصحراوية لكنه بدلاً من الجلوس على طاولة المحادثات أرسل مقاتليه المدعومين من الروس والطيران الإماراتي للسيطرة على طرابلس باسم مكافحة الإسلاميين والإرهابيين. ولكن الحرب في ليبيا تحولت إلى نزاعات متعددة وصار من الصعب معرفة طبيعة وعدد المقاتلين الأجانب، في وقت حذرت فيه مبعوثة الأمم المتحدة الشهر الماضي مجلس الأمن من «تدفق ضخم للسلاح والعتاد والمركبات» إلى ليبيا، كل هذا رغم حظر تصدير السلاح إلى هذا البلد. وبالمناسبة لشركات مثل فاغنز فإن ليبيا أصبحت مصدراً للمال بدون حدود. وبدأ حفتر الحرب قويا من خلال الطائرات المسيرة الصينية الصنع «وينغ لونغ 2»، والمقاتلات العسكرية وأنظمة الصواريخ الروسية بانتسفير التي يعتقد دبلوماسيون أن الإمارات وفرتها له. وساعده على الأرض مرتزقة روس و2000 سوري تم تجنيدهم من مناطق الحكومة وألف مرتزق من السودان. إلا أن ميزان

## المستوطنون قاموا بجولة مشبوهة بين خيام المواطنين في الأغوار الاحتلال يوسع من اعتداءاته ويشن حملات اعتقال في الضفة والهجمات الاستيطانية لطرد الفلسطينيين تتواصل



مواجهات في الخليل

الحرم، ومساسا خطيرا بحرية العبادة التي كفلتها الشرائع السماوية، وانتهاكا صارخا لمواثيق حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية وكافة الشرائع الإلهية والتي تنص على عدم انتهاك حرمة الأماكن المقدسة وفي مدينة القدس المحتلة، جددت مجموعات من المستوطنين اقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، حيث قام هؤلاء بجولات استفزازية، استمعوا خلالها لشروحات حول "الهيكال" المزعوم قبل الخروج من المسجد.

إلى ذلك أصدرت محكمة للاحتلال حكما يهدم منزل القدسي محمد فحفي الرجبي، في حي البستان ببلدة سلوان، الذي كان قد سكنه مع عائلته قبل شهرين فقط، وذلك في إطار حرب الاستيطانية لتفريغ المدينة من سكانها الأصليين، وتوسعة مشاريع الاستيطان. إلى ذلك أجرى عدد من المستوطنين في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس الإثنين، جولة مشبوهة بين خيام المواطنين في منطقة حمامات المالح في الأغوار الشمالية، وذلك بعد أن نزلوا من مركبة، وقاموا خلال العملية بالصراخ، دون معرفة الأسباب. وفي مرات سابقة أتلّف مستوطنون حقولا زراعية للمواطنين هناك، كما تركوا ماشيتهم ترعى في المزارع، كما قام مستوطنون بالاستيلاء بقوة السلاح على مراع وأراض فلسطينية، وذلك ضمن المخطط الرامي للسيطرة على الأغوار.

جدير بالذكر أن قوات الاحتلال الاسرائيلي استولت ليل أول من أمس الإثنين، على قرية في قرية عين شبلي شرق نابلس، ودمرت خيمة للماشية في منطقة أم القيا في الأغوار الشمالية.

في السياق حطم مستوطنون، ألواح الطاقة الشمسية، وسرقوا محتويات مساكن للمواطنين في منطقة العجم التابعة لبلدة عقربا جنوب محافظة نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دنلس، إن المستوطنين هاجموا مساكن مزارعين وأصحاب حظائر أغنام في منطقة العجم شرق عقربا، وحطموا ألواح الطاقة الشمسية وسرقوا بطارياتها.

وقال مدير الحرم ورئيس سدنته الشيخ حفزي أبو سنيّة، إن سلطات الاحتلال مدت أسلحا وكوابل جديدة لكاميرات المراقبة ابتداء من استراحة الحرم مروراً بساحاته الخارجية وحديقته وسطحه ومدخله.

وأشار أبو سنيّة إلى أن هذا الإجراء يأتي في إطار محاولات الاحتلال فرض سيطرته على الحرم، حيث يعد نصب الكاميرات التي يسيطر الاحتلال على أجهزة تخزينها، استباحتة وتحديا صارخا لمشاعر العرب والمسلمين، وضمن المساعي الرامية لتهود

رائد يقين الجعبري من مدينة الخليل، ويونس عرفات بصل (39 عاما) من بلدة يطا جنوبا، عقب تفشيت منزليهما. وداهمت بلدة بيت أمر شمالا. واعتقلت ثلاثة أسرى محررين، وهم وحيد حمدي زامل أبو مارية (52 عاما)، ومحمد شحدة حسن الصليبي (22 عاما)، وسليمان جودات سليمان بحر (21 عاما)، ونور محمد نايف الصليبي (18 عاما)، وتم نقلهم إلى معسكر عتصيون شمال بلدة بيت أمر. وأعادت قوات الاحتلال تأهيل كاميرات المراقبة داخل وفي محيط الحرم الإبراهيمي وسط المدينة.

وطالت الاقتحامات أحياء الطيرة بالقرب من سرية رام الله الأولى، والمنطقة الصناعية، وعين منجد، ويطن الهوا، حيث دارت مواجهات بين عدد من الشبان وجنود الاحتلال الذين أطلقوا الرصاص وقنابل الغاز والصوت بكثافة تجاههم، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

ومن جنوب الضفة الغربية، وتحديدا من مدينة الخليل وقراها، اعتقلت قوات الاحتلال ستة فلسطينيين، بينهم أسرى محررون.

وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت

### رام الله - القدس العربي:

وسعت قوات الاحتلال من اقتحامات مدن وبلدات ومخيمات الضفة الغربية المحتلة، وشنت حملة اعتقالات واسعة طالت أسرى محررين، وذلك في ظل تواصل الاعتداءات الاستيطانية.

واعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيا من مدينة جنين شمال الضفة، على حاجز عنان العسكري شرق مدينة طولكرم. وذكرت مصادر محلية أن تلك القوات اعتقلت حمزة خيري جيتاوي من منتسبي الأمن الوطني في جنين، أثناء مروره على الحاجز المذكور.

كذلك اعتقلت فجر أمس، الشابين حافظ إبراهيم أبو بكر، والأسير المحرر عامر عبد الرحمن بجعاوي، بعد اقتحام منزلي ذويهما في بلدة يعبد جنوب جنين، والعبث في محتوياتهما وتحطيم أثاثهما.

وذاهمت وفتشت قوات الاحتلال العديد من منازل البلدة التي تتعرض منذ أكثر من شهر لهجمات إسرائيلية متلاحقة، نجم عنها اعتقال عشرات المواطنين، بينهم أطفال ونساء وذلك بعد مقتل جندي احتلالي خلال اقتحام سابق للبلدة، بالقاء حجر عليه من عل.

واقتمحت قوات الاحتلال بلدة سبسطية التابعة لمدينة نابلس شمال الضفة. وقال رئيس البلدية محمد عازم إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وأغلقت الموقع الأثري أمام المواطنين، دون معرفة الأسباب.

وأشار إلى أن البلدة تتعرض بشكل منهج لاقتحامات المستوطنين وجنود الاحتلال، في محاولة لفرض أمر واقع والسيطرة على المعالم الأثرية في البلدة.

وكثيرا ما تؤمن قوات الاحتلال اقتحامات كبيرة للمستوطنين للمواقع الأثرية في البلدة، حيث يقومون بتأدية طقوس تلمودية هناك.

ونفذت قوات الاحتلال حملات دهم للعديد من مناطق مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، واعتقلت شابا من مخيم الأمعري خلال عمليات الدهم.

وذكرت مصادر محلية أن قوة عسكرية كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت المخيم، واعتقلت الشاب حمزة البس (20 عاما)، بعد مداومة منزله والعبث بمحتوياته.

## الخارجية حذرت المجتمع الدولي من تلاعب نتنياهو بالكلمات لتميرير الضم إسرائيل تشرع في تجاوز أدوار السلطة للتغلب على قرار التحلل من الاتفاقيات وتمنح التصاريح للفلسطينيين إلكترونيا



طل فلسطيني ينظر نحو قريته في الأغوار التي تخطط دولة الاحتلال لضماها

## نائب رئيس حماس يعلن الاستعداد للعمل المشترك مع فتح والسلطة الفلسطينية لمواجهة مشروع الضم

غزة - القدس العربي:

إسماعيل هنية، تواصل مع أكثر من 40 دولة وجهة لشرح خطورة خطة الضم لتحمل مسؤوليتهم.

وحذر العاروري من "جهات صهيونية وأخرى متعاطفة معها"، قال إنها ترغب في إحباط التعاون الفلسطيني المشترك، عبر إثارة أن حماس تريد دفع السلطة لمواجهة من أجل انهيارها في الضفة وتحتل مكانها.

وقال "حماس لا ترى لها دوراً في الضفة الغربية إلا مقاومة الاحتلال"، داعياً السلطة إلى استبعاد مخاوف أن نحل محلهم في الضفة، ولن تجد السلطة منا إلا يدا مدودة في مقاومة الاحتلال. وأشار العاروري إلى أن هناك أربعة عوامل مشجعة للاحتلال الإسرائيلي لتنفيذ عملية الضم، في مقدمتها الإدارة الأمريكية التي تعد المشجع الأكبر والأكثر خطورة، ثم انشغال المجتمع الدولي بفيروس كورونا، وتغلغل "النفوذ الصهيوني" في العلاقة مع قوى كبيرة شهدت تحولات في موقفها من القضية الفلسطينية.

وأعرب عن أسفه من أن الوضع العربي في أضعف حالاته، وقال "هناك العديد من الدول التي تشهد صراعات داخلية دامية، فيما هناك دول تسعى لرفع سقف التطبيع مع الاحتلال".

واستغرب العاروري "الهرولة" من جهات عربية لبناء علاقة علنية مع إسرائيل في هذا الوقت في ظل المواقف الرسمية العربية التي ترفض الضم، كما أعرب عن أسفه من استمرار الانقسام الفلسطيني والعجز للوصول لبرنامج وطني متفق عليه لمواجهة الاحتلال.

وحول المواقف الدولية من خطة الضم أصبحت تسجيل مواقف فقط، دون اتخاذ إجراءات فاعلة.

إلى ذلك أكد أن "قلب المعركة" مع الاحتلال يدور في القدس والمسجد الأقصى ومن حوله، معتبراً أن صمود الشعب الفلسطيني ووقفته المشرفة في القدس هما اللذان يحميان المسجد الأقصى.

وقال العاروري إن قضية الأسرى إحدى أهم أولويات حركة حماس، مبيّناً أنها بذلت جهوداً كبيرة وقدمت تضحيات ومئات الشهداء في محاولة لإطلاق سراح الأسرى، وأعرب عن أمه في أن يكون في هذه السنة إفراج ذو مغزى عن الأسرى في سجون الاحتلال.

أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، أن حركته ستسلك "كل الطرق" لمواجهة مشروع الضم الإسرائيلي لمناطق واسعة من الضفة الغربية، وأعلن استعداد حماس للعمل المشترك مع حركة فتح والسلطة الفلسطينية، لمواجهة مشروع الضم وتجاوز كل الخلافات.

وقال خلال لقاء على "قناة الأقصى" الفضائية التابعة لحماس "تواصلنا ومنا زلنا مع كل القوى الفلسطينية من أجل أن يكون هناك توافق على برنامج وطني مشترك لمواجهة الاحتلال"، معلناً تأييد حركة حماس لما تقوم به السلطة ومظلمة التحرير من جهد سياسي ودبلوماسي لمواجهة عملية الضم، لكنه قال أيضاً "نعول على الحراك الجماهيري المتصاعد الذي يتحول لثورة شعبية ضد الاحتلال في كل مكان أكثر مما نعول على الحراك السياسي والدبلوماسي".

وطالب باستغلال هذا الحدث لتصويب الأوضاع الداخلية، وأن تكون حركته تحت سقف واحد في منظمة التحرير لـ"تمثل كل الشعب الفلسطيني وتعبر عن موقفه وقناعاته بشكل حقيقي وتقوم بضالته بكل الأشكال".

وأشار العاروري إلى أن خطورة ضم الضفة الغربية تكمن في أنها ستفتح الباب للاستيلاء على الأرض وإلى ترحيل السكان، مشدداً على ضرورة أن يكون هناك موقف حقيقي من الشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده ومن الأمة العربية والإسلامية، ودعا للتوافق على "برنامج وطني مشترك"، لمواجهة مشروع الضم في كل ساحات الوطن، ودعا أيضاً للتوافق على تحرك شعبي وجماهير وإعلامي وقانوني واعتصامات لمواجهة مشروع الضم، والعمل على تحريك ضمير العالم في كل مكان.

وأكد العاروري أن حركته منفتحة على كل الخيارات لمواجهة خطة الضم، بما فيها "الخيار الشعبي والجماهيري وعودة مسيرات العودة للحدود"، كون المشروع يمثل "تصعيداً خطيراً"، وقال "شعبنا قادر على النهوض بالمقاومة في الضفة الغربية وقد سبق له وفعل ذلك ولكن علينا تهئية الظروف له وهو ما يقع على عاتق القوى والفصائل الفلسطينية".

وأشار أيضاً إلى أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

وافتحياً بـ"التضليلية" مفضوحة ومكشوفة تاما ولا تغير من جوهر قرار الضم الإسرائيلي في شيء".

وأكدت أن هذا يجب أن يُلغى إليه ويحذر منه المجتمع الدولي، والمؤسسات الدولية المختلفة وقادة الدول، على قاعدة أن "التجزئة التدريجية لتنفيذ الضم لا تسقط بأي شكل من الأشكال جريمة الضم الكلي، ولا تخفف من نتائجها وتداعياتها، بصفتها جريمة بحق الشعب الفلسطيني وعدوانا صارخا

وعنفا على الشرعية الدولية، وقراراتها ومركزات النظام الدولي برمته".

وقالت "إن مرجعيات النظام الدولي من مواثيق وقوانين واتفاقيات وشريعة دولية وقراراتها، ومن نظم ومعاهدات وأسس المساءلة والمحاسبة الدولية هي كل لا يتجزأ، فالجريمة هي الجريمة مهما حاول الاحتلال التخفيف من شدتها أو تحميليها من خلال تجزئتها".

وأضافت "الاحتلال الخفيف هو بحد ذاته الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي هو بحد ذاته الاحتلال الأكبر بحق تلك الشريعات والقوانين والمعاهدات".

وأضافت الخارجية محذرة "الضم هو الضم مهما كان جزئياً أم شاملاً، وتعدد التسميات لن يغير من أمر الضم شيئاً"، مطالبة المجتمع الدولي بأن يكون صوته "أكثر حدة" وتهديداته "أكثر وضوحا وجدية"، حفاظاً على القانون الدولي وحماية له.

وأكدت أن الفلسطينيين سيخوضون هذه المعركة بالإمكانات الذاتية، وتابعت "سننصصر صلباً، وأضاحاً، شجاعاً بحجم خطورة الجريمة وبشاعتها".

وكان نتنياهو قد ألمح أنه قد يرحل تنفيذ خطة الضم الذي كان من المقرر أن يبدأ في الأول من شهر يوليو، تموز المقبل إلى موعد لم يسمه، وأن الخطة من الممكن أن تنفذ على مراحل.

من الجانب الإسرائيلي كما جرت العادة، لتوزيعها على العمال والتجار وغيرهم من الفئات التي تقدمت للحصول عليها للوصول إلى مناطق في الضفة.

وحسب خطة سلطات الاحتلال، سيستطيع أصحاب التصاريح، سواء التجارية أو العمال أو الرمزي وأصحاب الحالات الإنسانية، وغيرها من الفئات، الدخول إلى إسرائيل كالعاد، بدون الحاجة لاستخدام التصريح المطبوع، لافتة إلى أن تفاصيل التصريح ستكون متاحة للاطلاع عليها عبر تطبيق "النسحق"، أو عن طريق الاتصال بمركز الخدمات.

يأتي ذلك في إطار خطة الاحتلال لفتح قنوات اتصال مباشرة مع العديد من القطاعات الفلسطينية لتجاوز دور السلطة، حيث طلبت سلطات الاحتلال من محتاجي التصاريح التعامل المباشر مع مكاتبها في الضفة الغربية، وقال مكتب النسحق وهو يشير إلى ذلك، إنه يمكن لأي شخص من الفلسطينيين المعني بتجديد التصريح الموجود بحوزته، أو تقديم طلب جديد للحصول على تصريح القيام بذلك من خلال "شبابيك استقبال الجمهور المنتشرة في الضفة الغربية".

في السياق، حذرت الوزارة من ذلك المخطط سواء من خلال "الجدولة الزمنية لتنفيذ قرار الضم على دفعات، أو تجزئته والبدء بتفقيده وتطبيقه بداية، على جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة.

كما دعت للحيلة من تلك المخططات الإسرائيلية القائمة على "التلاعب بالكلمات والألفاظ والفاهيم" من ناحية شكلية لا تغير من جوهر الضم الفعلي للضفة الغربية المحتلة، عبر استخدام مصطلحات "إعلان السيادة" وتطبيق القانون الإسرائيلي على المستعمرات أو أجزاء منها.

وأكدت الوزارة أن الحملة الإسرائيلية التي

### غزة - القدس العربي:

من أشرف الهور:

شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ خطتها الرامية لتجاوز دور السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، بعد قرار الأخيرة التحلل من الاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال، بما فيها الاقتصادية والأمنية والسياسية، في وقت فيه حذرت وزارة الخارجية الفلسطينية من مخاطر "الحيل والألاعيب" التي يمارسها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بهدف تضليل الرأي العام العالمي لتسهيل عملية تسويق وتميرير قرار الضم، والتخفيف من ردة الفعل والمواقف الدولية، الرافضة بشكل صريح وواضح لهذا المخطط.

ويعد فشل سلطات الاحتلال عبر ما تسمى "الإدارة المدنية" في فتح قنوات اتصال مباشرة مع القطاعات الفلسطينية (القطاع الخاص والفاعلين والبلديات)، بإعلان السكّل الفلسطيني التزامه بقرارات القيادة بالتحلل من الاتفاقيات الموقعة، خاصة بعد وقف الاتصالات الفلسطينية الإسرائيلية

وعمليات التنسيق المدني والأمني، أعلن مكتب منسّق حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية، أنه اعتباراً من أمس الثلاثاء، سيتم إصدار معظم تصاريح الدخول إلى إسرائيل بدون طباعة، وإنما من خلال تسجيلها على النظام الإلكتروني فقط.

وزعم أن ذلك يأتي في إطار "مشروع واسع النطاق" الذي تقوده وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق والإدارة المدنية لـ"تحسين الخدمة للمواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية".

لكن يبد أن الأمر مرده أن السلطة الفلسطينية لم تعد تستلم هذه التصاريح عبر القنوات الرسمية

## بزعم إطلاق صاروخ على إحدى المستوطنات القريبة

## الطيران الإسرائيلي يقصف عدة مواقع للمقاومة الفلسطينية في غزة

وأشار إلى أن دبابات قصفت مواقع عسكرية تابعة لها، رداً على إطلاق قذيفة صاروخية من قطاع غزة باتجاه إسرائيل ليل أول من أمس الإثنين، وكان جيش الاحتلال قد زعم أنه رصد إطلاق صاروخ من القطاع صوب المستوطنات الإسرائيلية في الغلاف، ما أدى إلى تفعيل صفارات الإنذار.

وفي قطاع غزة لم يعلن أي فصيل مسلح مسؤوليته عن إطلاق أي قذائف صاروخية تجاه المستوطنات الإسرائيلية القريبة من الحدود.

وجاءت الاعتداءات هذه بعد أشهر من الهدوء على حدود غزة، تمثلت في وقف العمليات الشعبية المنددة بالحصار، لكن الأيام الماضية شهدت عودة تدريجية لعمل مجموعات شبابية تنشط في إطلاق "البالونات الحارقة" تجاه مستوطنات إسرائيل.

كما تعد هذه الاعتداءات الأولى التي يشهدها جيش الاحتلال في عهد وزير الجيش الجديد بيني غانتس، إلى ذلك هاجمت المزورق الحربية الإسرائيلية قوارب صيد فلسطينية خلال إبحارها في منطقة الصيد المسوح بها في منطقة السودانية شمال قطاع غزة.

وطلقت زواق الاحتلال النار صوب قوارب الصيد، ما أجبر الصيادين على ترك البحر والعودة للشاطئ خشية على حياتهم من خطر الإصابة أو الاعتقال.

وفي ساعة متأخرة من ليل أول من أمس الإثنين، استهدفت إحدى الغارات أرضاً زراعية شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، ونقطة رصد للمقاومة شرق بلدة القرارة في محافظة خان يونس جنوب القطاع، وعادت قوات الاحتلال وقصفت بالطيران أرضاً زراعية شرق مدينة رفح، ومرصداً آخر للمقاومة شرق البريج في المحافظة الوسطى.

وطال القصف نقطة رصد للمقاومة تقع إلى الشرق من بلدة وادي السلقا، شرق مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة. ولم تعلن وزارة الصحة عن وقوع أي إصابات في صفوف المواطنين جراء القصف الإسرائيلي، غير أن الغارات أحدثت أضراراً مادية في الأماكن المستهدفة.

وقال الناطق باسم جيش الاحتلال إن طائرة من سلاح الجو أغارت على بنية تحتية تستخدم لنشاطات تحت أرضية تابعة لحركة حماس في جنوب قطاع غزة.

# رؤية إسرائيلية: دور الأردن في إفشال مخطط الضم الإسرائيلي



الملك عبد الله الثاني يستعرض في عيد الاستقلال حرس الشرف

تبلغ 77 مليار يورو، ومنح البرنامج 800 مليون يورو لأكثر من 1000 مشروع إسرائيلي خلال السنوات الأخيرة. كما ذكرت أن ثمة مخاوف من إلحاق الضرر بقرعة مؤسسات إسرائيلية في الحصول على تمويل من البرنامج، الذي من المقرر أن يستأنف العام المقبل. وقالت أيضاً أن مسؤولين في وزارة العلوم الإسرائيلية يجرون حالياً مباحثات مع الاتحاد الأوروبي لتقدير مدى جدية هذا التهديد وما هي نتائجه.

الأوروبي وصلت إلى المسؤولين في وزارة العلوم الإسرائيلية مؤرخاً، وتطرقت إلى إشكالية تتعلق بخطة "الضم". وقالت إنه يمكن لها حلق مصاعب أمام مشاركة إسرائيل في برنامج "أفق 2020" (هوريزون 2020) الأوروبي للتطوير العلمي، مما قد يعرض بإمكانية حصول مؤسسات إسرائيلية على تمويل من البرنامج، منوهة إلى أن الحديث يدور عن أكبر منصة في العالم لتمويل الأبحاث، والتحليل والابتكار، مع ميزانية إجمالية

لكن صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية قالت إن التقديرات لدى جميع الأطراف أنه لم تطبق عن جدول الأعمال إمكانية "الضم" الحاد، إذ يعتمد دعم "أزرق-أبيض" للضم على القدرة للنظر للضم المحدود جزء من برنامج سياسي أوسع يدعمه الصمت الدولي والإقليمي، وربما مصحوب بإبامات للفلسطينيين، وليس كخطوة أحادية التي تعتبر مهمة شعبة مستحيلة.

وأضافت الصحيفة أنه لم يجبر أحد نتنياهو على أن يحدد هذا التاريخ، بحيث أن أي تأجيل للموعود سيعتبر على الفور وبالفعل حالة فشل، وتابعت "في هذه الحالة يكون قد كبل ذاته وسيكون وحيداً تماماً".

وأعتبر "هآرتس" أن نتنياهو "كبل نفسه سريعاً عندما أعلن عن ضم أحادي الجانب فور الإعلان عن "صفقة القرن" في واشنطن في كانون الثاني/يناير الماضي، ومنذ ذلك الحين، أوقف جاريد كوشنر رغبة نتنياهو في الضم، فيما قبل انضمام بيتي غانتس لاتلاف الحكومي احتمال الضم الشامل الذي تطالع له نتنياهو".

وأضافت الصحيفة أنه لم تطبق عن جدول الأعمال إمكانية "الضم" الحاد، إذ يعتمد دعم "أزرق-أبيض" للضم على القدرة للنظر للضم المحدود جزء من برنامج سياسي أوسع يدعمه الصمت الدولي والإقليمي، وربما مصحوب بإبامات للفلسطينيين، وليس كخطوة أحادية التي تعتبر مهمة شعبة مستحيلة.

وأضافت الصحيفة أنه لم يجبر أحد نتنياهو على أن يحدد هذا التاريخ، بحيث أن أي تأجيل للموعود سيعتبر على الفور وبالفعل حالة فشل، وتابعت "في هذه الحالة يكون قد كبل ذاته وسيكون وحيداً تماماً".

## ضم محدود

لكن صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية قالت إن التقديرات لدى جميع الأطراف أنه لم تطبق عن جدول الأعمال إمكانية "الضم" الحاد، إذ يعتمد دعم "أزرق-أبيض" للضم على القدرة للنظر للضم المحدود جزء من برنامج سياسي أوسع يدعمه الصمت الدولي والإقليمي، وربما مصحوب بإبامات للفلسطينيين، وليس كخطوة أحادية التي تعتبر مهمة شعبة مستحيلة.

وأضافت الصحيفة أنه لم يجبر أحد نتنياهو على أن يحدد هذا التاريخ، بحيث أن أي تأجيل للموعود سيعتبر على الفور وبالفعل حالة فشل، وتابعت "في هذه الحالة يكون قد كبل ذاته وسيكون وحيداً تماماً".

وأعتبر "هآرتس" أن نتنياهو "كبل نفسه سريعاً عندما أعلن عن ضم أحادي الجانب فور الإعلان عن "صفقة القرن" في واشنطن في كانون الثاني/يناير الماضي، ومنذ ذلك الحين، أوقف جاريد كوشنر رغبة نتنياهو في الضم، فيما قبل انضمام بيتي غانتس لاتلاف الحكومي احتمال الضم الشامل الذي تطالع له نتنياهو".

وأضافت الصحيفة أنه لم تطبق عن جدول الأعمال إمكانية "الضم" الحاد، إذ يعتمد دعم "أزرق-أبيض" للضم على القدرة للنظر للضم المحدود جزء من برنامج سياسي أوسع يدعمه الصمت الدولي والإقليمي، وربما مصحوب بإبامات للفلسطينيين، وليس كخطوة أحادية التي تعتبر مهمة شعبة مستحيلة.

وأضافت الصحيفة أنه لم يجبر أحد نتنياهو على أن يحدد هذا التاريخ، بحيث أن أي تأجيل للموعود سيعتبر على الفور وبالفعل حالة فشل، وتابعت "في هذه الحالة يكون قد كبل ذاته وسيكون وحيداً تماماً".

وأعتبر "هآرتس" أن نتنياهو "كبل نفسه سريعاً عندما أعلن عن ضم أحادي الجانب فور الإعلان عن "صفقة القرن" في واشنطن في كانون الثاني/يناير الماضي، ومنذ ذلك الحين، أوقف جاريد كوشنر رغبة نتنياهو في الضم، فيما قبل انضمام بيتي غانتس لاتلاف الحكومي احتمال الضم الشامل الذي تطالع له نتنياهو".

وأضافت الصحيفة أنه لم تطبق عن جدول الأعمال إمكانية "الضم" الحاد، إذ يعتمد دعم "أزرق-أبيض" للضم على القدرة للنظر للضم المحدود جزء من برنامج سياسي أوسع يدعمه الصمت الدولي والإقليمي، وربما مصحوب بإبامات للفلسطينيين، وليس كخطوة أحادية التي تعتبر مهمة شعبة مستحيلة.

وأضافت الصحيفة أنه لم يجبر أحد نتنياهو على أن يحدد هذا التاريخ، بحيث أن أي تأجيل للموعود سيعتبر على الفور وبالفعل حالة فشل، وتابعت "في هذه الحالة يكون قد كبل ذاته وسيكون وحيداً تماماً".

وأعتبر "هآرتس" أن نتنياهو "كبل نفسه سريعاً عندما أعلن عن ضم أحادي الجانب فور الإعلان عن "صفقة القرن" في واشنطن في كانون الثاني/يناير الماضي، ومنذ ذلك الحين، أوقف جاريد كوشنر رغبة نتنياهو في الضم، فيما قبل انضمام بيتي غانتس لاتلاف الحكومي احتمال الضم الشامل الذي تطالع له نتنياهو".

وأضافت الصحيفة أنه لم تطبق عن جدول الأعمال إمكانية "الضم" الحاد، إذ يعتمد دعم "أزرق-أبيض" للضم على القدرة للنظر للضم المحدود جزء من برنامج سياسي أوسع يدعمه الصمت الدولي والإقليمي، وربما مصحوب بإبامات للفلسطينيين، وليس كخطوة أحادية التي تعتبر مهمة شعبة مستحيلة.

وأضافت الصحيفة أنه لم يجبر أحد نتنياهو على أن يحدد هذا التاريخ، بحيث أن أي تأجيل للموعود سيعتبر على الفور وبالفعل حالة فشل، وتابعت "في هذه الحالة يكون قد كبل ذاته وسيكون وحيداً تماماً".

وأعتبر "هآرتس" أن نتنياهو "كبل نفسه سريعاً عندما أعلن عن ضم أحادي الجانب فور الإعلان عن "صفقة القرن" في واشنطن في كانون الثاني/يناير الماضي، ومنذ ذلك الحين، أوقف جاريد كوشنر رغبة نتنياهو في الضم، فيما قبل انضمام بيتي غانتس لاتلاف الحكومي احتمال الضم الشامل الذي تطالع له نتنياهو".

بين نتنياهو وغانتس من خطة الضم على خلفية الاستيلاء الذي صدر مطلع حزيران/يونيو الحالي الذي جاء فيه أن أكثر من نصف من شملهم يعتقدون أن خطة حكومتهم لضم أجزاء من الضفة الغربية تستتبع انتفاضة فلسطينية جديدة، علماً أن نحو النصف يفضلون الضم في هذه الخطة، وتعهدهم نتنياهو باتخاذ خطوات نحو الضم في الأول من يوليو على الرغم من الإدانة الدولية لهذه الخطة.

معارضة غير مبدئية وتأييد مشروط وفي هذا السياق تشير "يديوت أهرنوت" إلى أن مشاكل داخلية بين قطبي الائتلاف الحاكم تؤول التداول حول مخطط الضم، منوهة لقول نتنياهو خلال لقاء جمعه مع قادة حزبه "الليكود" - إنه لا يعرف بالضبط ما هو موقف "أزرق-أبيض" من مخطط فرض السيادة.

وتابع في ما يتعلق بغور الأردن والكتل الاستيطانية الكبرى ربما هم يديون وبالنسبة للبقية فلم ألق إجابات بعد.

وفي المقابل قال غانتس في حديثه بعد مع اللجنة البرلمانية الأمريكية - أسس إن صفقة القرن "خطة مهمة تطوي على رؤية واقعية تتيج بناء مستقبل مستقر في المنطقة. وتابع "أنوي دفعها قدر استطاعتي على الطريقة الأكثر مسؤولية، ولست أعيد العمل على أساس الخطة وبالتنسيق مع شركاء إقليميين وبالطبع مع شركاء محليين" مع إجماع إسرائيلي وتسيق تام مع الولايات المتحدة وبدعمها الكامل.

وتنوه الصحيفة الإسرائيلية في هذا السياق إلى "مصاعب" ينتجها "الشركاء الإقليميون" ونقلت عن مصدر رفيع في البلاط الملكي الأردني قوله إن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني غاضب على نتنياهو، وإنه رفض تلقي مكالمة هاتفية منه مؤخر.

وتقول محررة الشؤون العربية في "يديوت أهرنوت" - سمدار بيدي نقلت عن المصدر المذكور قوله "عندما اتصل نتنياهو بالوزير المكلف رابعياً الحديث مع الملك عبد الله الثاني حول الضم قبل له ذلك غير موجود". وتابعت "كما رفض الملك الرد على هاتك نتنياهو في ساعة متأخرة من اليوم ذاته". وتوضيح بيدي أن الأردن أكد رفضه لمخطط الضم من كل توع حتى لو كان "ضماً صغيراً"، معتبراً إياه انتهاكاً للقانون الدولي واستمراراً لاحتلال أرض فلسطينية.

وحسب "يديوت أهرنوت" فإن مسؤولين كباراً في الأردن قد أوصوا أميناً على نظرائهم الإسرائيليين بضرورة

## الناصرة - «القدس العربي»

### من وديع عوادة:

فيما يعلن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو تصميماً على فرض السيادة الإسرائيلية على 30% من الضفة الغربية المحتلة، زعم تسريبات عن "تحفظات أمريكية" و"تهديدات أوروبية"، يحذر مراقبون إسرائيليون من مخاطرهما بالتركيز على الخوف من فقدان العلاقات الاستراتيجية مع الأردن.

وقبل أسبوعين من موعد الإعلان عن المصاحف بتصوير يوليوي يدفع نتنياهو نحو تطبيق مخطط السلب والنهب الاستعماري المعروف بـ"الضم".

وتصريح مسؤول إسرائيلي يوجه نتنياهو تحفظات من الإدارة الأمريكية إزاء ضم واسع أحادي الجانب خوفًا من اشتغال أعمال عنف في المنطقة، كما عبر عن ذلك صهر الرئيس جاريد كوشنر المسؤول عن ملف الشرق الأوسط الذي يحاول إقناع نتنياهو بالانكساف بضم جزئي يوافق عليه حزب "أزرق-أبيض".

ورغم الصورة الضبابية والشكوك المتناقضة ومحاولات زرع معلومات مضللة، قالت صحيفة "يديوت أهرنوت" المناوئة لنتنياهو أمس إن قادة "أزرق-أبيض" يبدوون متحفن من مخطط الضم. موضحة أن وزير الأمن بيتي غانتس ووزير الخارجية إسحاق هرتس مستعدان لخطة محدودة لا تشمل المنطقة ولا تمس بالعلاقات مع الأردن.

ويستدل من موقف ينسب لغانتس واشتكاكي أنها لا يعارضه مبدئياً بل يتحفظان من تصريح سيطلقه نتنياهو في الأول من يوليو/ تموز فاجئ العالم، ويريدان إطلاع المؤسسة الأمنية ووزارة الخارجية ومنحها الوقت للاستعداد وتجهيز الأرضية في الميدان وفي الحلبة الدولية.

وتقول الصحيفة الإسرائيلية أيضاً إن نتنياهو هو الذي يحتفظ بالورق "قريباً من صدره ولا يكشف عن حقيقة ميغاه". وتذكر أنه وخلال لقاء له مع خريجين من المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قبل يومين قال نتنياهو لؤلؤه معهم من مؤيدي الضم، إنه لا يستبعد القيام بأحالة السيادة على مراحل بدلاً من دفعة واحدة، وذلك بسبب الحاجة لوجود اتفاق داخلي على الخطة.

وإجماعاً في بيان لنتنياهو في ختام الاجتماع مع حركة "الأمثيون" المؤيدة للضم "أمامنا فرصة تاريخية ونحن نعمل على ذلك حالياً. اشترك على الدعم الكبير وسيبرني أن أسسم أن هناك 1000 ضابط وאלاف آخرين يريدون الانضمام بروتكم".

ويبرز الخلاف في وجهات النظر الدولية. وتقول الصحيفة الإسرائيلية أيضاً إن نتنياهو هو الذي يحتفظ بالورق "قريباً من صدره ولا يكشف عن حقيقة ميغاه". وتذكر أنه وخلال لقاء له مع خريجين من المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قبل يومين قال نتنياهو لؤلؤه معهم من مؤيدي الضم، إنه لا يستبعد القيام بأحالة السيادة على مراحل بدلاً من دفعة واحدة، وذلك بسبب الحاجة لوجود اتفاق داخلي على الخطة.

# نفث أخباراً عن توصية لجنة البوابات بتجديد الإغلاق لـ 14 يوماً مخاوف من موجة جديدة لكورونا بعد تسجيل 16 إصابة خلال 48 ساعة في الضفة... ووزارة الصحة تستعد لها

## غزة - «القدس العربي»:

تسود المخاوف من ارتفاع مؤشر الإصابات بفيروس كورونا من جديد في المناطق الفلسطينية، بعدما أعلن عن تسجيل 16 إصابة جديدة خلال أقل من يومين بالفيروس، بينها اثنتان في القدس المحتلة. وأعاد الرقم للأمان ما كان عليه الوضع مع بداية الجائحة، وهو أمر سيدفع الجهات المختصة ربما إلى تشديد الإجراءات الاحترازية في المناطق التي تسجل فيها إصابات، بعد أن جرى تخفيفها مؤخراً، مع ثبوت عدم التزام العديد من المتاجر والقطاعات الصناعية بإجراءات السلامة.

وأكدت وزارة الصحة أنها تستعد لمواجهة موجة ثانية متوقعة من جائحة كورونا، في حال استمرت أعداد الإصابات بالفيروس بالارتفاع.

وقالت وزيرة الصحة مي كيلة، خلال اجتماع مع طاقم الوزارة أمس، إن الطواقم ولجنة البوابات تبحث الوضع الوبائي الحالي في فلسطين والسيارات وبيوت المحطة، وذلك مع تسجيل أعداد متزايدة من الإصابات بفيروس كورونا.

وكانت قد أعلنت عن تسجيل إصابة جديدة بفيروس كورونا في طولكرم، وأضحت في بيان صحافي، ودعت الوحدة الوطنية من حي ضرورة السلامة، يعمل داخل أراضي عام 1948، ما يرفع عدد الإصابات إلى 690.

كما أعلنت وحدة كورونا فشق القدس، عن تسجيل إصابتيين جديدتين بالفيروس، مواطنين فلسطينيين، ودعت الوحدة الوطنية من حي ضرورة الالتزام بإجراءات الوقائية والصحية، لا سيما في ضوء انتشار الفيروس في عدد من مناطق الضفة

في إسرائيل، ودعمهم لتقليص عملية الإغلاق والتقلات إلى أدنى حد.

تجاه ذلك بعدما أعلنت مساء أول من أمس الإثنين، عن محافظة ثلاث إصابات جديدة بفيروس كورونا ما رفع إصابات ذلك اليوم إلى 13 إصابة. وأعلنت كيلة أن الإصابات الثلاث الأخيرة في كلت من بينها إصابتان سجلتا في الظاهرية في منطقة الخليل لشباب يبلغ من العمر (38 عاماً)، ورفيعة بعمر شهرين، وإصابة في بني نعيم لرجل يبلغ من العمر 43 عاماً وجميعهم خالطوا مصابين سابقين.

وأضافت أنه بتسجيل الإصابات الثلاث في جميعية الإصابات بالفيروس في فلسطين 84,3% في وصل عدد حالات التعافي إلى 570 حالة، بنسبة 84,3% من مجمل الإصابات المسجلة، وعدد الحالات النشطة 114 حالة.

ولم يكن هذا الرقم معتاداً إلا في الأسابيع الأولى لوصول الفيروس إلى المناطق الفلسطينية، حيث شُيبت العروة السابقة انخفاضاً في مؤشر الإصابات، وسجل أعلى عدد في اليوم ما بين ثلاث إلى أربع حالات على الأكثر، وهذا تطور من شأنه أن يدفع الجهات المختصة إلى اتخاذ إجراءات احترازية، مشددة، تشمل عودة العمل بالتدابير السابقة، لضبط الحالة، والحد من عودة تفشي الفيروس.

وبالعمل بحالة، وقد ثبت عن طاقم مختصة من المحافظات والأجهزة الأمنية ووزارة الصحة، بجولات تفقيش على الأماكن التجارية والخاصة وعمالة، للتأكد من تطبيق شروط السلامة العامة، للحد من تفشي المرض، وذلك بعدما جرى التأكد من أن انتشار الفيروس في عدد من المناطق الصناعية لم

تلتزم بما طلب منها من إجراءات وقائية. وفي هذا السياق، أكد الناطق باسم وزارة الصحة كمال الشخرة، أن جميع مديريات الصحة في المحافظات تجري جولات في المجال الجراحية لراقية الإغلاق بالبروتوكولات الصحية.

وقال في بيان صحافي: "إن طواقم الوزارة رصدت مئات المخالفات في تلك المجال، وتم توجيه إنذارات للمحال غير المتزمنة، تصل إلى حد إغلاقها في حال تكررت هذه المخالفات".

وشدد على ضرورة التزام جميع المجال التجارية والمؤسسات البروتوكولات الصحية الصادرة عن وزارة الصحة، للحد من انتشار فيروس كورونا، وضمان سلامة المواطنين.

لكن الشخرة في الخبر المتداول عبر صفحات التواصل الاجتماعي، حول رفع لجنة البوابات توصية بتجديد الإغلاق في البلاد 14 يوماً، وقال إنه "خبر خطا، ولا صحة له".

وقال رئيس الدكتور محمد اشتية، قد تودع كل من يخالف الإغلاق بهذه الشروط، بأنه سيعرض نفسه للمسائلة اللقانونية والعقوبات، وفق ما نص عليه القانون، وطلب أصحاب الحال التجارية جميعها والمتخلفين بالأغراس والمصنمين وجميع موظفي الدولة جميع مؤسساتها الأمنية والمدنية ومؤسسات الجمع المدني ومراتبها المقاهي والطعام والعاملين في الفنادق والشركات والكتائب الخاصة والحكام وعبادات الألبان وكتائب الحمايون وصالونات الجمال -بأن يلتزموا جميعاً بشروط السلامة العامة، وهي الكمامة والتباعد الاجتماعي واحضار سجادة الصلاة إلى المساجد.

تلتزم بما طلب منها من إجراءات وقائية. وفي هذا السياق، أكد الناطق باسم وزارة الصحة كمال الشخرة، أن جميع مديريات الصحة في المحافظات تجري جولات في المجال الجراحية لراقية الإغلاق بالبروتوكولات الصحية.

وقال في بيان صحافي: "إن طواقم الوزارة رصدت مئات المخالفات في تلك المجال، وتم توجيه إنذارات للمحال غير المتزمنة، تصل إلى حد إغلاقها في حال تكررت هذه المخالفات".

وشدد على ضرورة التزام جميع المجال التجارية والمؤسسات البروتوكولات الصحية الصادرة عن وزارة الصحة، للحد من انتشار فيروس كورونا، وضمان سلامة المواطنين.

لكن الشخرة في الخبر المتداول عبر صفحات التواصل الاجتماعي، حول رفع لجنة البوابات توصية بتجديد الإغلاق في البلاد 14 يوماً، وقال إنه "خبر خطا، ولا صحة له".

وقال رئيس الدكتور محمد اشتية، قد تودع كل من يخالف الإغلاق بهذه الشروط، بأنه سيعرض نفسه للمسائلة اللقانونية والعقوبات، وفق ما نص عليه القانون، وطلب أصحاب الحال التجارية جميعها والمتخلفين بالأغراس والمصنمين وجميع موظفي الدولة جميع مؤسساتها الأمنية والمدنية ومؤسسات الجمع المدني ومراتبها المقاهي والطعام والعاملين في الفنادق والشركات والكتائب الخاصة والحكام وعبادات الألبان وكتائب الحمايون وصالونات الجمال -بأن يلتزموا جميعاً بشروط السلامة العامة، وهي الكمامة والتباعد الاجتماعي واحضار سجادة الصلاة إلى المساجد.

في إسرائيل، ودعمهم لتقليص عملية الإغلاق والتقلات إلى أدنى حد.

تجاه ذلك بعدما أعلنت مساء أول من أمس الإثنين، عن محافظة ثلاث إصابات جديدة بفيروس كورونا ما رفع إصابات ذلك اليوم إلى 13 إصابة. وأعلنت كيلة أن الإصابات الثلاث الأخيرة في كلت من بينها إصابتان سجلتا في الظاهرية في منطقة الخليل لشباب يبلغ من العمر (38 عاماً)، ورفيعة بعمر شهرين، وإصابة في بني نعيم لرجل يبلغ من العمر 43 عاماً وجميعهم خالطوا مصابين سابقين.

وأضافت أنه بتسجيل الإصابات الثلاث في جميعية الإصابات بالفيروس في فلسطين 84,3% في وصل عدد حالات التعافي إلى 570 حالة، بنسبة 84,3% من مجمل الإصابات المسجلة، وعدد الحالات النشطة 114 حالة.

ولم يكن هذا الرقم معتاداً إلا في الأسابيع الأولى لوصول الفيروس إلى المناطق الفلسطينية، حيث شُيبت العروة السابقة انخفاضاً في مؤشر الإصابات، وسجل أعلى عدد في اليوم ما بين ثلاث إلى أربع حالات على الأكثر، وهذا تطور من شأنه أن يدفع الجهات المختصة إلى اتخاذ إجراءات احترازية، مشددة، تشمل عودة العمل بالتدابير السابقة، لضبط الحالة، والحد من عودة تفشي الفيروس.

وبالعمل بحالة، وقد ثبت عن طاقم مختصة من المحافظات والأجهزة الأمنية ووزارة الصحة، بجولات تفقيش على الأماكن التجارية والخاصة وعمالة، للتأكد من تطبيق شروط السلامة العامة، للحد من تفشي المرض، وذلك بعدما جرى التأكد من أن انتشار الفيروس في عدد من المناطق الصناعية لم

تلتزم بما طلب منها من إجراءات وقائية. وفي هذا السياق، أكد الناطق باسم وزارة الصحة كمال الشخرة، أن جميع مديريات الصحة في المحافظات تجري جولات في المجال الجراحية لراقية الإغلاق بالبروتوكولات الصحية.

وقال في بيان صحافي: "إن طواقم الوزارة رصدت مئات المخالفات في تلك المجال، وتم توجيه إنذارات للمحال غير المتزمنة، تصل إلى حد إغلاقها في حال تكررت هذه المخالفات".

وشدد على ضرورة التزام جميع المجال التجارية والمؤسسات البروتوكولات الصحية الصادرة عن وزارة الصحة، للحد من انتشار فيروس كورونا، وضمان سلامة المواطنين.

لكن الشخرة في الخبر المتداول عبر صفحات التواصل الاجتماعي، حول رفع لجنة البوابات توصية بتجديد الإغلاق في البلاد 14 يوماً، وقال إنه "خبر خطا، ولا صحة له".

وقال رئيس الدكتور محمد اشتية، قد تودع كل من يخالف الإغلاق بهذه الشروط، بأنه سيعرض نفسه للمسائلة اللقانونية والعقوبات، وفق ما نص عليه القانون، وطلب أصحاب الحال التجارية جميعها والمتخلفين بالأغراس والمصنمين وجميع موظفي الدولة جميع مؤسساتها الأمنية والمدنية ومؤسسات الجمع المدني ومراتبها المقاهي والطعام والعاملين في الفنادق والشركات والكتائب الخاصة والحكام وعبادات الألبان وكتائب الحمايون وصالونات الجمال -بأن يلتزموا جميعاً بشروط السلامة العامة، وهي الكمامة والتباعد الاجتماعي واحضار سجادة الصلاة إلى المساجد.



مقبرة الإسعاف التابعة للوقت الإسلامي التي تخطف سلطات الاحتلال للبناء فوقها وطمس معالمها

أراضي المقابر وهدم المساجد وتدنيسها: مقبرة عبد النبي العثدة على 32 دوتم حولتها إلى فندق "الهيبتون" وهدية عامة وبنت جامعة تل أبيب موقف سيارات على مقبرة الشيخ موسى وبنت عمارات على مقبرة "الإسعاف" في يافا ومساعي تهود مدينة المدينة هو سبب حالة الاحتقان والغضب الشديد بين في عمالها يافا.

وقال أبو شحادة لـ "القدس العربي" إن التعامل العدائي والهجوم من قبل الشرطة الإسرائيلية مع المتظاهرين السلميين يؤدي من جديد إلى حالة من فقدان السيطرة والخطر على السكان. ويضيف "إيقاف الأعمال فوراً في مقبرة الإسعاف وعلى الشرطة وقف العنف الهيجد ضد أبناء البلد العرب".

وحدث من محاولات لتدويل القضية من خلال الاتصال بتسد جدران من خلال محاولة تمييزها بين "متطرفين ومعتدلين" وتابع "المتطرفون هم ويعتدون على الأوقاف والمقدسات، أما المعتدلون فهم أصحاب الضمير والكرامة لمواجهة الظلم وانتهاك حركات المقابر ونهبها".

وحدث من محاولات لتدويل القضية من خلال الاتصال بتسد جدران من خلال محاولة تمييزها بين "متطرفين ومعتدلين" وتابع "المتطرفون هم ويعتدون على الأوقاف والمقدسات، أما المعتدلون فهم أصحاب الضمير والكرامة لمواجهة الظلم وانتهاك حركات المقابر ونهبها".

وحدث من محاولات لتدويل القضية من خلال الاتصال بتسد جدران من خلال محاولة تمييزها بين "متطرفين ومعتدلين" وتابع "المتطرفون هم ويعتدون على الأوقاف والمقدسات، أما المعتدلون فهم أصحاب الضمير والكرامة لمواجهة الظلم وانتهاك حركات المقابر ونهبها".

أراضي المقابر وهدم المساجد وتدنيسها: مقبرة عبد النبي العثدة على 32 دوتم حولتها إلى فندق "الهيبتون" وهدية عامة وبنت جامعة تل أبيب موقف سيارات على مقبرة الشيخ موسى وبنت عمارات على مقبرة "الإسعاف" في يافا ومساعي تهود مدينة المدينة هو سبب حالة الاحتقان والغضب الشديد بين في عمالها يافا.

وقال أبو شحادة لـ "القدس العربي" إن التعامل العدائي والهجوم من قبل الشرطة الإسرائيلية مع المتظاهرين السلميين يؤدي من جديد إلى حالة من فقدان السيطرة والخطر على السكان. ويضيف "إيقاف الأعمال فوراً في مقبرة الإسعاف وعلى الشرطة وقف العنف الهيجد ضد أبناء البلد العرب".

وحدث من محاولات لتدويل القضية من خلال الاتصال بتسد جدران من خلال محاولة تمييزها بين "متطرفين ومعتدلين" وتابع "المتطرفون هم ويعتدون على الأوقاف والمقدسات، أما المعتدلون فهم أصحاب الضمير والكرامة لمواجهة الظلم وانتهاك حركات المقابر ونهبها".

وحدث من محاولات لتدويل القضية من خلال الاتصال بتسد جدران من خلال محاولة تمييزها بين "متطرفين ومعتدلين" وتابع "المتطرفون هم ويعتدون على الأوقاف والمقدسات، أما المعتدلون فهم أصحاب الضمير والكرامة لمواجهة الظلم وانتهاك حركات المقابر ونهبها".

وحدث من محاولات لتدويل القضية من خلال الاتصال بتسد جدران من خلال محاولة تمييزها بين "متطرفين ومعتدلين" وتابع "المتطرفون هم ويعتدون على الأوقاف والمقدسات، أما المعتدلون فهم أصحاب الضمير والكرامة لمواجهة الظلم وانتهاك حركات المقابر ونهبها".

أراضي المقابر وهدم المساجد وتدنيسها: مقبرة عبد النبي العثدة على 32 دوتم حولتها إلى فندق "الهيبتون" وهدية عامة وبنت جامعة تل أبيب موقف سيارات على مقبرة الشيخ موسى وبنت عمارات على مقبرة "الإسعاف" في يافا ومساعي تهود مدينة المدينة هو سبب حالة الاحتقان والغضب الشديد بين في عمالها يافا.

وقال أبو شحادة لـ "القدس العربي" إن التعامل العدائي والهجوم من قبل الشرطة الإسرائيلية مع المتظاهرين السلميين يؤدي من جديد إلى حالة من فقدان السيطرة والخطر على السكان. ويضيف "إيقاف الأعمال فوراً في مقبرة الإسعاف وعلى الشرطة وقف العنف الهيجد ضد أبناء البلد العرب".

وحدث من محاولات لتدويل القضية من خلال الاتصال بتسد جدران من خلال محاولة تمييزها بين "متطرفين ومعتدلين" وتابع "المتطرفون هم ويعتدون على الأوقاف والمقدسات، أما المعتدلون فهم أصحاب الضمير والكرامة لمواجهة الظلم وانتهاك حركات المقابر ونهبها".

وحدث من محاولات لتدويل القضية من خلال الاتصال بتسد جدران من خلال محاولة تمييزها بين "متطرفين ومعتدلين" وتابع "المتطرفون هم ويعتدون على الأوقاف والمقدسات، أما المعتدلون فهم أصحاب الضمير والكرامة لمواجهة الظلم وانتهاك حركات المقابر ونهبها".

وحدث من محاولات لتدويل القضية من خلال الاتصال بتسد جدران من خلال محاولة تمييزها بين "متطرفين ومعتدلين" وتابع "المتطرفون هم ويعتدون على الأوقاف والمقدسات، أما المعتدلون فهم أصحاب الضمير والكرامة لمواجهة الظلم وانتهاك حركات المقابر ونهبها".

أراضي المقابر وهدم المساجد وتدنيسها: مقبرة عبد النبي العثدة على 32 دوتم حولتها إلى فندق "الهيبتون" وهدية عامة وبنت جامعة تل أبيب موقف سيارات على مقبرة الشيخ موسى وبنت عمارات على مقبرة "الإسعاف" في يافا ومساعي تهود مدينة المدينة هو سبب حالة الاحتقان والغضب الشديد بين في عمالها يافا.

وقال أبو شحادة لـ "القدس العربي" إن التعامل العدائي والهجوم من قبل الشرطة الإسرائيلية مع المتظاهرين السلميين يؤدي من جديد إلى حالة من فقدان السيطرة والخطر على السكان. ويضيف "إيقاف الأعمال فوراً في مقبرة الإسعاف وعلى الشرطة وقف العنف الهيجد ضد أبناء البلد العرب".

وحدث من محاولات لتدويل القضية من خلال الاتصال بتسد جدران من خلال محاولة تمييزها بين "متطرفين ومعتدلين" وتابع "المتطرفون هم ويعتدون على الأوقاف والمقدسات، أما المعتدلون فهم أصحاب الضمير والكرامة لمواجهة الظلم وانتهاك حركات المقابر ونهبها".

وحدث من محاولات لتدويل القضية من خلال الاتصال بتسد جدران من خلال محاولة تمييزها بين "متطرفين ومعتدلين" وتابع "المتطرفون هم ويعتدون على الأوقاف والمقدسات، أما المعتدلون فهم أصحاب الضمير والكرامة لمواجهة الظلم وانتهاك حركات المقابر ونهبها".

وحدث من محاولات لتدويل القضية من خلال الاتصال بتسد جدران من خلال محاولة تمييزها بين "متطرفين ومعتدلين" وتابع "المتطرفون هم ويعتدون على الأوقاف والمقدسات، أما المعتدلون فهم أصحاب الضمير والكرامة لمواجهة الظلم وانتهاك حركات المقابر ونهبها".

## الناصرة - «القدس العربي»:

تصاعدت الفعاليات السياسية الفلسطينية داخل أراضي 48 احتجاجاً على انتهاك السلطات الإسرائيلية حرمات مقبرة "الإسعاف" التاريخية في مدينة يافا ومحاولة إنقاذها من نهب أضرحتها ومن التدمير.

ومنذ بدء أعمال الهدم في المقبرة من قبل بلدية تل أبيب- يافا قبل بضعة أيام، تشهيد المدينة ومواجهت مع الشرطة الإسرائيلية التي تعطل وتلاحق المتظاهرين وتتعاقل معهم بفظاظة وحشية. وتوجدت الفعاليات السياسية والأهلية داخل أراضي 48 مؤازراً لنضال المواطنين العرب الفلسطينيين في يافا في نضالهم للحفاظ على بقايا مقدساتهم المنهوبة من قبل السلطات الإسرائيلية.

وتتعرض مقبرة "الإسعاف" الإسلامية لحملة شرسة تهدف لتجريفها وإنشائها لمجا للمشردين على أرضها. ويوضح المؤرخ دكتور محمد عقل لـ "القدس العربي" أن مقبرة "الإسعاف" هي مقبرة إسلامية تاريخية مترامية الأطراف، كان يُدفن فيها أموات المسلمين منذ العهد المظاني وتسمى بـ"مقبرة يافا القديمة".

منوهة أنه في عام 1934 بنت جمعية الإسعاف العربية عمارات وحجرات على أطرافها لتكون ريعياً لصالح متوكفي يافا من الحجري والشهداء الذي أصيبوا في مظاهرة يافا الكبرى في 27 تشرين الأول/أكتوبر 1933 ضد الانتداب البريطاني والصهيونية، وذلك بموافقة دائرة الأوقاف الإسلامية التي أشرقت على المقبرة.

ويتابع الدكتور محمد عقل "مع مرور الوقت سميت مقبرة الإسعاف نسبة لجمعية الإسعاف العربية المذكورة. وتعد المقبرة وفقاً لإسلامياً محضاً، وبما جعلته جمعية الإسعاف هو البناء في الطرف الغربي من المقبرة بحيث تشكل السوق الجديد للمدينة عليه فإن الناس بالقرعة وهو مساس بوقف إسلامي".

وتؤكد دار الإفتاء داخل أراضي 48 على أن تجريف المقبرة "الإسعاف" في يافا مخالف للشرع السماوي، وتدعو المعتدلين للثقف من بني جحرمة السنودس، منوهة أن حرمة الأموات حكرمة الأحياء، لا فرق بينهما، مما تدعو على أن نبش القبور

## وزير الداخلية، وضعنا تصوراً متكاملاً لتدبير المرحلة الحالية والمقبلة المغرب: رصد 36 إصابة بالفيروس دون أي حالة وفاة جديدة



أطباء في أحد مستشفيات المغرب

ولفت الوزير خلال جلسة الأسئلة الشفوية في مجلس النواب، إلى الشروع في تنزيل مخطط التخفيف من تدابير الحجر الصحي حسب الحالة الوبائية للعمليات بناء على شروط دقيقة، مؤكداً أن تجميع الحالات المصابة بفيروس كورونا والحالات المستقبلة في مؤسستين صحيين متخصصتين في كل من بنسليمان وبنجرير، سيعمل على التسريع ابتداء من 20 يونيو / حزيران الحالي في عملية الرفع التدريجي من العزلة الصحية.

وأبرز في معرض جوابه على أسئلة البرلمانيين أن القرارات المتخذة تهدف إلى التوفيق بين حماية المواطنين والمواطنات وبين المتطلبات الاقتصادية والعودة التدريجية للحياة الطبيعية، مبرزاً المبادئ الأربعة للخطة الحكومية من أجل خروج آمن وتدرجي من العزلة الصحية.

واعتبر لفتيت أن إنجاز هذه العملية كان يتطلب من الحكومة أن تخول صلاحيات للولاة والعمال لاتخاذ التدابير اللازمة على الصعيد الترابي للتخفيف من قيود المعول بها، ومحاولة استرجاع الحياة الطبيعية.

وبخصوص حصيلة عمل وزارة الداخلية على مدى ثلاثة أشهر، أبرز أن الوزارة عملت على مواكبة للتدابير المتخذة، ومنحت رخص التنقل في فترة قياسية، حيث بلغ عدد الرخص الممنوحة 8 مليون 800 ألف رخصة، و194 ألف 247 رخصة اقتصادية ومهنية، و194 ألف رخصة لأسباب إنسانية، أخذاً بعين الاعتبار الظروف الصحية والاجتماعية الصحية لبعض المواطنين.

كما أبرز وزير الداخلية عمل وزارته لتوفير متطلبات الحياة اليومية من مواد أساسية وحديثة بما يكفي مجموع المواطنين، إضافة إلى توزيع السلطات لمساعدات على الصعيد

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

الأرقام المستمرة عن إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجد، لم تمنع السلطات المغربية من البحث عن إجراءات تخفيف الحجر المنزلي، بعد تدفق الانتقادات منذ إعلان عن تديد الحجر حتى 10 تموز/ يوليو المقبل، إلا أن قرار التمديد تضمن تقسيم المغرب إلى منطقتين من ناحية الإجراءات التخفيفية وأسبوع ارتباطاً بالتطورات الصحية في المنطقتين.

وأعلنت وزارة الصحة المغربية، أمس الثلاثاء، رصد 36 إصابة جديدة مؤكدة بالفيروس، ليصل العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس حتى صباح أمس الثلاثاء، إلى 8921 حالة، وبلغ عدد الحالات التي جرى استبعاد إصابتها، بعد الحصول على نتائج سلبية للحاليل الخاصة بها، 438852 حالة منذ بداية انتشار الفيروس بالبلاد، دون أن يتم تسجيل أي حالة وفاة جديدة بسبب الفيروس، ليثبت إجمالي الوفيات عند 212 حالة، والتيقن من أن حالة شفاء جديدة خلال المدة نفسها، ليرتفع مجموع الحالات التي نجحت في التعافي من الجائحة إلى 7880 حالة، لتكون نسبة التعافي حالياً عند 88,33 في المئة، ونسبة الفتك 2,38% بـ212 وفاة، ويقي 829 يتلقون العلاج.

وقال وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت، الإثنين، إن الحكومة وضعت تصوراً متكاملاً لتدبير المرحلة الحالية والمقبلة لمواجهة فيروس كورونا من خلال مجموعة من التدابير التي تهدف إلى تمكين السلطات من الوسائل الضرورية لتدبير مرحلة الأزمة.

## تواصل عمليات إعادة المغاربة العالقين في الخارج

### الرباط - «القدس العربي»:

تواصل عملية إعادة المغاربة العالقين في الخارج منذ حوالي ثلاثة أشهر بعد انتشار فيروس كورونا، وإغلاق الحدود التي انطلقت منتصف أيار/ مايو الماضي، وبعد الجزائر وإسبانيا، بدأت أمس الثلاثاء، رحلات لنقل المغاربة العالقين في تركيا، ومن المتوقع إعادة 300 مغربي من العالقين في البلد عبر ثلاث رحلات جوية من مطار «أتاتورك» الدولي في إسطنبول، إلى مطار «سنان أتاتورك» في طابان، وشملت flights الأخرى مشاهدة مثل المسنين، والرضى، والنساء الحوامل والرضعات.

ووصل، الإثنين، 109 من العالقين بجزر الكناري إلى مطار الحسن الأول في العيون، جرى إخضاعهم جميعاً لفحوصات الكشف عن كورونا، ونقلهم إلى وحدات فندقية حيث سيقيمون فترة حجر صحي، و318 شخصاً من بينهم أطفال ورضع من العالقين في برشلونة إلى مطار وحدة على متن ثلاث رحلات، تم نقلهم على متن رحلات تم تعقيها نحو مؤسسة فندقية في مدينة السعيدية، حيث يخضعون لاختبارات الكشف عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وسيوضعون في إطار العزل الصحي بهذه المؤسسة الفندقية، وفقاً للبروتوكول الصحي المعول به، وكان 289

## مجلس النواب المغربي يدين سعي إسرائيل لضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة

### الرباط - «القدس العربي»:

عبر مجلس النواب المغربي عن إدانته للتطورات التي تعرفها القضية الفلسطينية، في ظل سعي إسرائيل إلى ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، وقال في بلاغ صادر عن اجتماع رئيسه الدكتور الحبيب المالكي برؤساء الفرق البرلمانية، إن مكونات المجلس جددت تأكيد المبادئ الثابتة التي ينتهجها المغرب، والدعوة دوماً لحقوق الشعب الفلسطيني وبناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وجددوا إدانتهم للحرق والسافر والثوالي لسلطات الاحتلال في التضييق، وضم الأراضي، وقتل الأبرياء، وعرقلة مبادرة السلام.

وفي وقت سابق من الأسبوع الماضي، قال وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، في الاجتماع الاستثنائي للجنة التنفيذية على المستوى الوزاري في منظمة التعاون الإسلامي، حيث رفض الإجراءات الإسرائيلية: «إنها تمثل انتهاكاً واضحاً لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي».

وعبر في الاجتماع المنعقد لناقشة إجراءات ضم الاحتلال لأجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية، عن قلق المغرب من التداعيات الخطيرة لتطبيق هذه الإجراءات الإسرائيلية على أمن المنطقة واستقرارها، وما قد ينتج عنها من عوامل التوتر والتأزم، التي لن تستفيد منها إلا قوى التطرف، الرافضة للسلام، حسب تعبيره.

ودعو المغرب إلى تحطيف الجهود مع الأطراف الدولية الفاعلة والقوى المحية للسلام في العالم، لصون الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، والتصدي للممارسات الإسرائيلية المخالفة للشرعية الدولية، إضافة إلى العمل على إعادة إيداعاً دينامية بناءة للسلام، تضمن لكل شعوب المنطقة العيش في أمن واستقرار ووثام.

## زوجة الصحافي بوعشرين: مندوبية السجون تمارس تعسفاً خطيراً تجاهه

### الرباط - «القدس العربي»:

كشفت أسماء الموساوي، زوجة الصحافي المغربي توفيق بوعشرين، مؤسس جريدة «أخبار اليوم» وموقع «اليوم24» المعتقل منذ 2018 أن مندوبية السجون تمارس تعسفاً خطيراً تجاهه، وأنه طلب من محامييه سعد السهلي، بعد أن قام الاخير بزيارته، الخميس الماضي في سجن عين البرجة في الدار البيضاء، أن ينشر باسمه رسالة تضامنية مع زميله الصحافي المعتقل سليمان الريسوني، رئيس تحرير صحيفة «أخبار اليوم» منذ اعتقال بوعشرين، وهي الرسالة التي بعثها المحامي لموقع «اليوم 24» لنشر الخبر وبعد اعلان الخبر على الموقع.

وأوضحت في تدوينته على حسابها بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن إدارة السجن عمدت إلى إرغام توفيق بوعشرين إلى كتابة تكتيبي لما تنشر في الموقع، إلا أن بوعشرين رفض ذلك، قائلاً: «إنه معتقل ومزعول ولم يطلع على ما نشر في الموقع».

وأضافت أسماء الموساوي انه أمام رفض زوجها تكذيب خبر تضامنه مع زميله سليمان الريسوني، المعتقل منذ 22 أيار/ مايو الماضي، لجأت إدارة السجن إلى معاقبته، إذ

حرمته من الاتصال بعائلته يوم الجمعة الماضي، في حين أن عائلته اتصلت بالإدارة للاستفسار عن سبب عدم اتصاله لكن لا ميجب، كما صادرت إدارة السجن سجادة الصلاة الخاصة بزوجه، والسجحة، بالإضافة إلى المعقمات، والكرسي، والطاولة، والمعالق وكل ما يستعمله للاكل، فضلاً عن الكتب، والمذاعوثير قضية اعتقال ومتابعة بوعشرين والريسوني بتهم أخلاقية، قلقاً في الأوساط الحقوقية، وتقول إنها متابعات ومحاكمات على خلفية سياسية، وعقاب على مكتوبه من افتتاحيات نافذة بجرأة لتدبير الشأن العام.

وقال مصطفى الريميد، وزير حقوق الإنسان والعلاقات في البرلمان، إن الصحافي سليمان الريسوني، رئيس تحرير يومية «أخبار اليوم» بريء حتى تثبت إدانته ثبوتاً قطعياً، مؤكداً حق الصحافي الريسوني في محاكمة عادلة.

وأوضح موقفه في تصريحات صحافية قال فيها أن «التعاطي مع القضايا المعروضة على القضاء، من قبيل قضية الصحافي سليمان الريسوني، تفرض على وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، أن لا يتعامل معها بمنطق النيابة العامة التي مهمتها أن تدافع عن التهم، ولا يمكن أن يتعامل معها كجمعية حقوقية منحازة انحيازاً طبيعياً إلى الأشخاص».

## منظمة حقوقية إسبانية تكشف عن مقتل شاب مغربي آخر في مركز للاحتجاز في مدينة فالنسيا

### الرباط - «القدس العربي»:

كشفت منظمة حقوقية إسبانية عن وفاة شاب مغربي آخر قتلاً بمرکز للاحتجاز في مدينة فالنسيا الإسبانية في وقت مما زال الرأي العام المغربي والإسباني يتداول فاجعة خنق الشاب إلياس الطاهري حتى الموت في مركز لإيواء اللاجئين في ألمانيا الإسبانية.

وقالت منظمة «CIESNO» الإسبانية إن الشاب المغربي المغدور مروان أبو عبيدة ذا 23 ربيعاً، ركب قوارب الموت أملاً بتعميم الفردوس المفقود، قبل أن يتم اعتراض القارب في البحر، ويتحول الفردوس إلى كابوس في أحد مراكز الاحتجاز الإسبانية، الذي يفقد لأدنى الشروط الإنسانية، ويحفل بهدالاتها كات المتعددة والمتنوعة لحقوق الإنسان التي تولد عذاباً دائماً للسجناء، إضافة للاحباط الذي يملئ الحجزين بعد تبحر حلمهم بطرف و عيش أفضل، هو مكان لجميع أنواع التطرف».

## وزير مالية سابق يحذر من سوء تسيير أموال صندوق مكافحته

## موريتانيا: الكوفيد على أشده والحكومة تمدد إجراءات الوقاية لمدة أسبوعين

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

مددت اللجنة الوزارية المكلفة بمواجهة جائحة كورونا أمس لمدة أسبوعين، الإجراءات الاحترازية المطبقة منذ مارس الماضي، للوقاية من انتشار وباء الكوفيد 19، بينما واصل مؤشر الإصابات ارتفاعه بحصيلة يومية فوق المئة إصابة.

وأعلنت وزارة الصحة الموريتانية، في آخر حصيلة لها، عن تسجيل 104 إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد، ليصل إجمالي المصابين بالفيروس منذ منتصف آذار/ مارس الماضي في موريتانيا إلى 1887 مصاباً.

وأكد الدكتور سيدي ولد الزحاف، مدير الصحة

العمومية والمنسق الوطني لمواجهة كورونا، أمس، «أن أربعة من المصابين بالفيروس توفوا خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة، وهو ما يرفع عدد المصابين الذين توفوا إلى 91 مصاباً.

كما أعلن المنسق الوطني «أن 28 مصاباً بالفيروس شفاوا تماماً من هذا الداء الفتاك، خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة، لترتفع حالات الشفاء من الفيروس إلى 360 حالة».

وأعلنت اللجنة الوزارية المكلفة بمواجهة الكوفيد، في بيان وزعته أمس، عن تقييم للوضع الصحية في موريتانيا، شمل حصيلة عامة لنتائج الإجراءات المتخذة وحالة تطور وانتشار الوباء بين المواطنين، إلى جانب «الاطلاع على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن إجراءات الحظر ومنع التنقل بين الولايات والعمل المتواصل على الموازنة بين إكراهات واجب المحافظة على

صحة المواطنين والزامية مراعاة ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية».

«وبعد الاطلاع على الوضعية الوبائية في البلد والاحتلالات التي سيؤدي إليها تخفيف الإجراءات الوقائية في هذه المرحلة من تفشي الوباء، يضيف البيان، قررت اللجنة متابعة الاستراتيجية الصحية الجديدة التي تتجارب مع الوضعية، بتنظيم حملة فحوص مكثفة تشمل نواكشوط والمدن الداخلية للحصول على بيانات إضافية تمكن من اتخاذ القرارات المناسبة، والإبقاء على كل الإجراءات الصحية الاحترازية الحالية كما هي على كل الأسبوعين إضافيين؛ على أن يتم تقييم الوضعية من جديد خلال هذه المدة واتخاذ قرارات الإفراج بتدرج مدروس».

وأعلنت اللجنة عن «فرض حمل الكمامات في المجال العام (الأسواق والمكاتب والشوارع، إلخ)

تسيير الوبيات، وما تطلبه علينا المؤسسات الدولية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ولم نختر قط رؤية استراتيجية وطنية قابلة للقياس والتقييم».

«ومن أجل هذا كله وبأولوية ملحة جداً، يضيف الوزير الأسبق ديه، نحن في حاجة إلى حوار وطني شامل مع العقول والأدمغة الوطنية في الداخل والخارج، وفي يقيني أن حواراً من هذا النوع أولى وأجدر من كل الحوارات الأخرى، وينبغي أن يؤول هذا الحوار إلى قيام جبهة وطنية متماسكة ومكاملة».

ودعا الوزير، في مقاله الذي حاز متابعة واسعة، إلى «إعادة التأسيس والبناء على ما تملكه موريتانيا من موارد بالغة الأهمية، ومن مصادر بشرية متعددة التكوين والكفاءات، وResources طبيعية متعددة المنافع، وبنية دستورية وقانونية كفيلة بفرض حاكمية القانون وتحقيق العدالة».



## آخر الضحايا شاب اعتقلوه من مظاهرة وأعادوه بعد أيام «جثة هامدة» اليمن: ميليشيات المجلس الانتقالي تتجاوز نظيرتها الحوثية في جرائم المعتقلات



الدخان يتصاعد جراء القصف السعودي على العاصمة اليمنية صنعاء

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

اعتقاله «عادوه جثة هامدة» بعد أن كان سمح له بالاتصال بأسرته قبل عدة أيام من وفاته تحت التعذيب.

وأضافت أن العيدروس خرج للظواهر مع شباب آخرين وبعض السكان الذين تظاهروا للمطالبة بإعادة خدمة الكهرباء في محافظة عدن في هذا الصيف الحار ونتيجة لذلك اعتقل العيدروس مع 12 شاباً آخرين في سجن البحث الجنائي وسجون أخرى، يسيطر عليها المجلس الانتقالي.

وأشارت إلى أن أسرة الشاب العيدروس تفاجأت بعد يوم واحد من اتصاله باتصال من قبل إدارة السجن تطلب منهم الحضور لاستلام جثة ابنهم، بعد أن فارق الحياة إثر التعذيب، مؤكدة أن أسرة الشاب وجدوا على جسده آثار تعذيب.

وحملت الصراحي الأجهزة الأمنية التابعة للمجلس الانتقالي مسؤولية ارتكاب هذه الجريمة، التي أضيفت لجرائم كثيرة في هذا الصدد، وطالبت النيابة العامة إلى القيام بأبحاثها تجاه هذه الحالة التي وصفتها بالجريمة البشعة.

### الاختفاء القسري

وأوضحت أسرة الشاب حسين مروان العيدروس الذي توفي جراء التعذيب في سجون المجلس الانتقالي بعد أن اعتقل ابنها الشاب مروان «دون اقتراه أي ذنب»، من الشوارع الرئيسية في مدينة انماء في محافظة عدن قبل 12 يوماً ظل مخفياً قسراً عن عائلته حتى وفاته تحت التعذيب السبب المنصرم، وكشفت أن ابنها «تعرض للتعذيب حتى الوفاة داخل سجن البحث الجنائي حيث بدا على جسمه بالكامل آثار ضرب مبرح بطريقة بشعة ومن ضمنها آثار الضرب بالأت حادة والصق بالكهرباء على وجهه وبقية جسده».

وأوضحت أن ابنها القاتل أخيرهم في اتصاله الهاتفي أن خمسة من عناصر التحقيق في إدارة البحث الجنائي مارسوا ضده شتى أنواع التعذيب عبر الضرب المبرح بالأسلاك الكهربائية والدعس بالبيادات والتي يعتقد أنها ازادت عقب ذلك حتى فارق الحياة، في غضون ذلك، طالب رابطة أمهات المختطفين، وهي منظمة حقوقية غير حكومية، الجهات المسؤولة في محافظة عدن، الكشف عن مصير أبنائهن المخفيين منذ 2016، وإطلاق سراح جميع المخفيين قسراً والمعتقلين دون مسوغ قانوني.

وقالت الرابطة، في بيان صادر عن وقفة احتجاجية نظمها أمام مقر التحالف العربي في عدن، إن «هناك 40 مخفياً قسراً على الأقل في محافظة عدن دون معرفة وضعهم الصحي في ظل تفشي الأوبئة والحميات ومنها وباء كورونا».

وناشدت قيادة التحالف العربي في اليمن بقيادة السعودية بالتحرك العاجل لإطلاق سراح أبنائهن المخفيين قسراً وإعلان نتائج التحقيقات التي كلفها بها لجنة التحالف بقيادة الكاشف عن مصير المخفيين قسراً، كما طالبت لإنقاذ حياة أبنائهن المعتقلين تعسفياً في سجن بنز أحمد، في محافظة عدن، وبعثون الأمرين جراء هذا الاعتقال الذي يخالف كافة القوانين والتشريعات والأعراف الإنسانية.

تكررت مصادر حقوقية جنوبية، أمس، أن حالات التعذيب والقتل للمعتقلين في سجون ميليشيات المجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة عدن والمحافظات الواقعة تحت سيطرتها في جنوب اليمن، تجاوزت من حيث البشاعة والكمية والنوع، بالإضافة إلى القتل العشوائي للمدنيين بدم بارد للمدنيين في مناطق سيطرتهم والاستهتار في دماء الناس تتصاعد بشكل مستمر دون حسيب أو رقيب لدرجة تجاوزت أعداد وأنواع الحالات التي ارتكبتها نظيرتها ميليشيات جماعة الحوثي الانقلابية في الشمال.

وقال مصدر حقوقي لـ«القدس العربي»، فضل عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، إن الحالات اليومية لعمليات التعذيب والتكيل بالمعتقلين في سجون ميليشيات المجلس الانتقالي والتي تصل حد الوفاة تحت التعذيب أو جراء التعذيب بلغت مستوى صارخاً في محافظة عدن والمحافظات المجاورة لها الواقعة تحت سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي.

وقال إن «عدد حالات الإعدام والتصفيات الجسدية تحت التعذيب من قبل ميليشيات المجلس الانتقالي الجنوبي منذ سيطرته على عدن تجاوزت كل التوقعات وأوصلت الحياة في محافظة عدن إلى وضع يرثى له أجبر معه الكثير من أبناء عدن إلى مغادرتها حفاظاً على سلامتهم وعلى أزواجهم إما من القتل في المعتقلات أو من الإغتيال خارج السجون».

### ممارسة التعذيب

وأوضح أن ميليشيات المجلس الانتقالي الجنوبي «أقرت في امتحان القتل خارج وداخل المعتقلات وممارسة التعذيب حتى الموت للمعتقلين بدم بارد ودون أي مبررات سوى تصفية الخصوم الذين تستهدفهم دولة الإمارات وترغب بتصفيتهم لعدم رضوخهم لسياسات الإمارات في اليمن، حيث أنشأت أبو ظبي هذه الميليشيات في محافظة عدن ونظيرتها في المحافظات الجنوبية».

إلى ذلك، كشفت الحامية والناشطة الحقوقية العدنية البارزة هدى الصمري، عن أحدث حالة وفاة لشباب تحت التعذيب في أحد سجون ميليشيات المجلس الانتقالي في محافظة عدن بعد اختطافه من قبل عناصر الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي على خلفية مشاركته في مظاهرة شعبية مطالبة ضد المجلس الانتقالي الذي يمارس سلطة أمر واقع على محافظة عدن منذ السيطرة عليها.

وقالت الصمري التي ترأس منظمة دفاع للحقوق والحريات، إن شبايا يدعى حسين مروان العيدروس، يبلغ من العمر 20 عاماً، فارق الحياة تحت التعذيب في أحد سجون مدينة عدن، الواقعة تحت سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي، ليضاف إلى سجل طويل لحالات الوفيات تحت التعذيب في محافظة عدن.

وأوضحت أن مسجلين بنموذج لجنة تمنية للمجلس الانتقالي اختطافوا العيدروس وبعد 12 يوماً من

## ... واشتباكات في الجنوب والشمال

ذكرت وسائل إعلام تابعة للحوثيين أن «طيران التحالف شن 5 غارات جوية على منطقة النهدين ومحيطها الجنوبي صنعاء»، ولم يوضح الإعلام الحوثي إن كانت الغارات الجوية للتحالف قد أسفرت عن أي خسائر بشرية أم لا. وأعلنت قوات الجيش اليمني عبر موقعهم «سبتمبر نت»، إنهم حرروا مواقع مهمة في جبهة نهم «عقب مواجهات خاضتها مع الميليشيات الحوثية، التي تلوذ بالفراغ»، وذكر موقع الجيش أن المعارك والغارات أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف الميليشيات، علاوة على تكديدها خسائر في العتاد القتالي.

اشتبكوا مع نقطة أمنية تابعة للحكومة الشرعية وتشرف عليها كتيبة الشرطة العسكرية، الأمر الذي أسفر عن إصابة مسلح تابع للانتقالي.

أما في الشمال، شنت مقاتلات التحالف العربي، الثلاثاء، غارات جوية على العاصمة اليمنية صنعاء.

وقال سكان محليون في صنعاء إنهم سمعوا دوي انفجارات في عدة أحياء بالمدينة جراء غارات جوية شنتها طيران التحالف.

وأضاف السكان أن «الغارات تركزت في الجهة الجنوبية للعاصمة صنعاء»، دون ذكر مزيد من التفاصيل، إلى ذلك،

### اليمن - «القدس العربي» - وكالات:

اندلعت اشتباكات بين نقطة أمنية تابعة للحكومة الشرعية وعناصر تابعة لما يعرف بالمجلس الانتقالي الجنوبي في مدينة حديبوو عاصمة أرخبيل سقطرى.

وقالت مصادر محلية إن اشتباكات حدثت في نقطة أمنية ظهر الثلاثاء، إثر عودة مجاميع تابعة للانتقالي من فعالية في الجهة الشرقية من سقطرى لدعم ما تسمى «الإدارة الذاتية»، التي أعلن عنها الانتقالي.

وأوضحت المصادر أنه وأثناء عودة تلك المجاميع

## مقتل 3 جنود هتود في اشتباك مع قوات صينية على حدود متنازع عليها في الهيمالايا

نيودلهي/ بيكن-رويترز: قال مسؤولون هنود، أمس الثلاثاء، إن اشتباكات بالقضبان الحديدية والحجارة وقع بين جنود هنود وصينيين على الحدود المتنازع عليها، ما أدى إلى إصابات بشرية على الجانبين، شملت ثلاثة قتلى من الجنود الهنود، في تصعيد لمواجهة مستمرة منذ أسابيع، وتبادل البلدان الاتهامات بشأن المسؤولية عن المواجهة التي وقعت في منطقة لاداخ الهيمالايا، في غرب جبال الهيمالايا، الإثنين، وقال مصدر في الحكومة الهندية إنه لم يتم إطلاق أي أعبرة ثانية، وهذه الوفيات هي الأولى منذ آخر اشتباك حدودي كبير في عام 1967 بين البلدين المسلمين نوويا والأكبر في العالم من حيث عدد السكان والذين لم يتمكن من تسوية النزاع على حدودهما الطويلة. ومنذ أوائل مايو/ أيار، واجه مئات الجنود بعضهم بعضاً في ثلاثة مواقع، حيث اتهم كل جانب الآخر بالتعدي، وقال مسؤولون هنود ليلة الإثنين إن عددا صغيرا من الجنود تشاجروا في وادي جالوان.

وقال الجيش الهندي في بيان: «خالد عملية خفض التصعيد الجارية في وادي جالوان دارت مواجهة عنيفة الليلة الماضية ووقعت خسائر بشرية على الجانبين». وأضاف: «الخسائر في الأرواح على الجانب الهندي تشمل ضابطا وجنديين. يجتمع مسؤولون عسكريون كبار من الجانبين حالياً في المكان لتهدئة الموقف»، وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية إن انتهاكا صارخا للتوافق الذي توصل إليه البلدان قد حدث.

واعتبر المتحدث تشاو لييجيان للصحافيين في بكين أن «الصدام في الأمر هو أن الجانب الهندي انتهاك بشكل صارخ في 15 من يونيو/حزيران للتوافق الذي جرى بيننا عبر خط الحدود مرتين واستقر وهاجم القوات الصينية لتسبب في مواجهة عنيفة بين قوات البلدين الحدودية».

## التحالف بقيادة السعودية في اليمن يستبعد من قائمة سوداء للأمم المتحدة و«هيومن رايتس ووتش» تعتبر ذلك عارا

حين المرجعة، وفي ذلك الوقت، اتهم بان السعودية بممارسة ضغوط «غير مقبولة»، ولا داعي لها بعد أن قالت مصادر إن الرياض دهدت بقطع بعض من تمويل الأمم المتحدة.

ونفت السعودية تهديد بان، ويسؤلها عما إذا كانت الأمم المتحدة تعرضت لأي ضغط لإزالة التحالف الذي تقوده السعودية من القائمة هذا العام، قالت مبعوثة الأمم المتحدة بشأن الأطفال والصراعات المسلحة فرجينيا غامبا للصحافيين: «يمكنني الرد على ذلك بكل وضوح... لا على الإطلاق».

ولا يتخذ تقرير الأمم المتحدة إجراء حيال الأطراف المبرجة على القائمة لكنه أزالهما من قائمة الأطراف المسؤولة عن الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال».

وأردفت المنظمة: «كما أزاح القوات المسلحة وإسرائيل مارسا ضغوطاً في السنوات الأخيرة في محاولة للبقاء خارج القائمة. ويمكن إدراج دول أو جماعات في القائمة السوداء لقتل الأطفال أو إصابتهم أو استغلالهم أو خطفهم أو تجنيدهم أو منع وصول المساعدة لهم أو استهداف مدارس ومستشفيات».

واتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» (مقرها في نيويورك)، عبر بيان، غوتيريش بتجاهل انتهاكات دول قوية، بما فيها روسيا والولايات المتحدة وإسرائيل، بحذفها من قائمة العار».

وأضافت إن غوتيريش «أكد في تقريره مسؤولية التحالف بقيادة السعودية عن مقتل 222 طفلاً في اليمن خلال 2019، لكنه أزالهما من قائمة الأطراف المسؤولة عن الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال».

وأردفت المنظمة: «كما أزاح القوات المسلحة وإسرائيل مارسا ضغوطاً في السنوات الأخيرة في محاولة للبقاء خارج القائمة. ويمكن إدراج دول أو جماعات في القائمة السوداء لقتل الأطفال أو إصابتهم أو استغلالهم أو خطفهم أو تجنيدهم أو منع وصول المساعدة لهم أو استهداف مدارس ومستشفيات».

وقال بيكر، مدير الدفاع عن حقوق الأطفال بالمنظمة، في البيان نفسه، إن «الأمم المتحدة يجب عارا على الأمم المتحدة بإزالة التحالف الذي تقوده السعودية، من قائمة العار، حتى مع استمراره (التحالف) في قتل وإصابة الأطفال في اليمن».

وأردف: «أزال (غوتيريش) بشكل متكرر، وبلا مبرر، البلدان القوية من قائمته، رغم أنلة الأمم المتحدة الدامعة على الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال».

## إيران تحذر من قرار وكالة الطاقة الذرية لدفعها على السماح للمفتشين بدخول المواقع النووية

في أعقاب تراجع كبير في القتل والتشويه بسبب الضربات الجوية» وتطبيق إجراءات استهدفت حماية الأطفال. لكنه أضاف أن التحالف سيخضع لعام واحد من المراقبة وأن «أي فشل» في خفض عدد الضحايا من الأطفال سيؤدي إلى إدراجهم مرة أخرى العام المقبل.

ويشهد اليمن صراعا منذ أن أطلقت جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران بحكومة البلاد من العاصمة صنعاء عام 2014، وتدخل التحالف العسكري بقيادة السعودية عام 2015 في محاولة لإعادة الحكومة، وظل التحالف بقيادة السعودية مدرجا رسميا على القائمة السوداء طيلة السنوات الثلاث المنصرمة. وأضيف لفترة وجيزة إلى القائمة السوداء في عام 2016 ثم استبعده الأمين العام السابق بان كي مون إلى

## إيران تحذر من قرار وكالة الطاقة الذرية لدفعها على السماح للمفتشين بدخول المواقع النووية

فيينا - أف ب: انتقدت إيران، أمس الثلاثاء، قرار أوتوق اقتراحه خلال اجتماع مرتقب لوكالة الدولية للطاقة الذرية بحضور طهران على السماح بوصول مفتشين إلى موقع يشتبه بأنها كائلا بويوان في الماضي أنشطة نووية غير معننة. ويتوقع أن تقترح دول أوروبية القرار خلال اجتماع مجلس حكام وكالة الطاقة الذرية هذا الأسبوع.

وقال مندوب إيران لدى الأمم المتحدة في فيينا، كاظم غريبي آبادي، إن «اقتراح هذا القرار الهادف لدعوة إيران للتعاون مع الوكالة... مخيب للأمل ويحمل نتائج عكسية تماما».

ويقول دبلوماسيون إن القرار سيدعو إيران إلى تمكين المفتشين من دخول موقع يشتبه بأنها كانا مسرحا لأنشطة نووية في الماضي، وتسمى الوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ شهر لوصول إلى الموقعين. ودعا المدير العام للوكالة، رافاييل غروسبي، في مستهل اجتماع الإثنين، «إيران إلى التعاون الفوري والناتم مع الوكالة»، وبينما لا يعتقد أن الموقعين مرتبطان مباشرة بالأنشطة النووية الحالية لإيران، إلا أن الوكالة تشير إلى حاجتها لمعرفة إن كان تم الإعلان عن كافة الأنشطة العائدة لنحو عقدين بشكل مناسب وعن كافة المواد.

لكن غريب آبادي حذر في بيان الثلاثاء من أنه في حال تم تبني القرار، فلن يكون لدى إيران «أي خيار سوى اتخاذ الإجراءات المناسبة، وهو أمر سيحتل عواقبه رعاة هذا النوع من الأساليب السياسية والمرددة»، دون أن يفصح عن طبيعة هذه الإجراءات.

وتعدت روسيا الثلاثاء بالصدى للسلكيات المناهضة لإيران»، وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، لدى استقباله في موسكو نظيره الإيراني محمد جواد ظريف: «هناك تطورات حالية في فيينا (مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية) وأفكار يطرحها أصدقاؤنا الدوليون، في نيويورك، مقر مجلس الأمن الدولي، من يتعين مجلس حكام وكالة الطاقة الذرية أي قرار

## كوريا الشمالية تفجر مكتب الارتباط مع الجنوب على حدود البلدين

سيول - أف ب: فجرت كوريا الشمالية، أمس الثلاثاء، مكتب الارتباط مع كوريا الجنوبية في مدينة كايسونغ على جانبها من الحدود، بعد أيام من تصعيد بيونغ يانغ لهجتها حيال سيول، وبتأييد تفجير المكتب بعد إعلان كيم يو جونغ، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جون أون، في نهاية الأسبوع: «قريبا، سيطهر المشهد المناسوي لمكتب التنسيق المشترك بين الشمال والجنوب وهو منهار تماما». وأظهرت المشاهد التي نشرها الخضر الرئاسي الكوري الجنوبي انفجارا يمتد إلى عدة مبان عبر الحدود في كايسونغ، مع انفجار برج قريب جزئيا وتصاعد سحب الدخان في السماء، ويرى محلولون أن بيونغ يانغ تسعى إلى خلق أزمة مع سيول في وقت لا تزال المفاوضات بشأن الملف النووي مع واشنطن متوقفة.

وبعد اجتماع طارئ، أعلن مجلس الأمن القومي الكوري الجنوبي أنه «سيبرد بقوة» إذا «واصلت بيونغ يانغ القيام بخطوات تفاقم الوضع». وأضاف: «كل مسؤولية الدعايات الناجمة عن هذا العمل تقع على عاتق الشمال».

وقال مكتب المتحدث باسم وزارة التوحيد: «كوريا الشمالية فجرت مكتب الارتباط في كايسونغ عند الساعة 14:49، بالتوقيت المحلي. ويتولى هذا المكتب إدارة العلاقات بين الكوريين، وضد البيان بعد دقائق على سماع دوي انفجار ورؤية سحب الدخان تتصاعد من مدينة كايسونغ الصناعية حيث يقع مكتب الارتباط مع الحدود، كما أوردت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية نقلا عن مصادر لم تحدها.

وأفتتح مكتب الارتباط الواقع في منطقة صناعية حيث كانت شركات من الجنوب توظف عمالاً من الشمال في أيلول/سبتمبر 2018 قبل أيام على مغادرة الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي-إن إلى بيونغ يانغ لعقد القمة الثالثة مع كيم، وكان حوالي عشرين مسؤولا

## كوريا الشمالية تفجر مكتب الارتباط مع الجنوب على حدود البلدين

من كل جانب يعملون في المكتب على مدى أشهر، لكن العلاقات بين الكوريين توترت إثر انهيار قمة هانوي بين كيم والرئيس الأمريكي دونالد ترامب في شباط/فبراير 2019. وعلقت مهامه في كانون الثاني/يناير بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد.

وفي موسكو، دعا الكرملين الثلاثاء إلى ضبط النفس، وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين: «هذا مصدر قلق ونحث جميع الأطراف على ضبط النفس»، مضيفا أن روسيا ستراقب الوضع عن كثب.

ومنذ مطلع الشهر، كتفت بيونغ يانغ الإدانات اللاذعة إزاء جارتها وخصوصا ضد المنشقين الكوريين الشماليين الذين يرسلون من الجنوب منشورات دعائية عبر المنظمة المتزوعة السلاح إلى الشمال. والأسبوع الماضي، أعلن النظام الكوري الشمالي عن قطع قنوات الاتصال السياسية والعسكرية مع «العدو» الكوري الجنوبي.

وقال ليف اريك ايزنلي، الأستاذ في جامعة أوما في سيول، إن «كوريا الشمالية بدأت دوامة استنزاف مع مراحل من التصعيد»، وأصفا تفجير مكتب الارتباط بأنه «ضربة رمزية للمصالحة بين الكوريين والتعاون». وأضاف إن نظام كيم يوجه أيضا رسالة مفادها أن الولايات المتحدة لن تحظى بامتياز تأجيل التعامل مع ملف كوريا الشمالية خلال ما تبقى من السنة».

ومنذ أن نددت بيونغ يانغ بإرسال منشورات من الجنوب، أطلقت مسيول ملاحقات قضائية بحق مجموعتين من المنشقين الكوريين الشماليين بتهمة إرسال هذه البيانات الدعائية من الجانب الآخر من الحدود. وتتضمن المنشورات، التي غالبا ما تعلق على بالونات تصل إلى الأراضي الكورية الشمالية أو توضع في زجاجات في النهر الحدودي، عادة انتقادات لاداء الزعيم كيم جون أون في مجال حقوق الإنسان أو طموحاته النووية.

وفي وقت سابق أمس الثلاثاء، أفادت وسائل إعلام كورية شمالية رسمية أن جيش البلاد «في جهورية كاملة، للتحرك ضد كوريا الجنوبية»، وقالت هيئة أركان الجيش الشعبي الكوري، أمس الثلاثاء، إنها «تعمل على خطة تحرك لتحويل خط الجبهة إلى قلعة»، كما نقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية، الإثنين، حث الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي-إن على «الاحتفاظ بموقفه» في 2018، الشمل على عدم «ترك نافذة الحوار مغلقة».

وانتهت الحرب الكورية (1950-1953) بهدنة وليس اتفاق سلام، ما يعني أن البلدين الجارين لا يزالان عمليا في حالة حرب. والأسبوع الماضي، انتقد الشمال ترامب في معرض تنديده واسع بالولايات المتحدة في الذكرى الثانية لقمعة سنغافورة، حيث اتهم وزير الخارجية الكوري الشمالي ري سون غوون واشتغل بالبعثي إلى تغيير النظام في بلاده. ويشدد دبلوماسيون على القول إنهم يعتقدون بأن كيم يوعد في سنغافورة بالتخلي عن ترسانته النووية، وهو ما لم تقم بيونغ يانغ بأي خطوة في اتجاهه، ويضع الشمال لعقوبات دولية بسبب برنامجها للأسلحة النووية المحظورة.

ويعتقد الشمال أنه يستحق الحصول على امتيازات بسبب تجميده التجارب النووية والبالستية وتفكيك موقع التجارب النووية التي جانب إعادة مواطنين أمريكيين كانوا مسجونين لديه ورهات جنود قتلتوا في الحرب الكورية.

وقال شويونغ سونغ-شانغ، مدير معهد سيجونغ للدراسات الكورية الشمالية، إن «كوريا الشمالية غاضبة لفشل الجنوب في عرض خطة بديلة لإحياء المحادثات بين الولايات المتحدة وبيونغ يانغ، أو حتى خلق ظروف مؤاتية لتحريكها». وأضاف: «لقد خلصت إلى أن الجنوب فشل كوسيط في العملية».





منصف الوهايبى

## ديوان العرب: بين الشعري والشعري

لعل أول ما يقع في ظن القارئ، أنه تخيرت هذا العنوان لما فيه من جناس لفظي أي تشابه لفظين على اختلاف المعنى؛ وليس الأمر كذلك تماما، فما قصدته هو «الجناس اللفظي المعنوي»، وقد اصطلح قد أكون أول من يستعمله، وقد يحمل على أنه إضمار أو تورية؛ والسوغ لذلك هذا «الماء» الذي يتحدر في الشعر والنثر على اختلافهما؛ من غمام واحد، أما في الشعر فكانت أو جلتا يعرف الجلتا عبارة الجاحظ الشهيرة في تعريف الشعر، فقد جاء في ستة عناصر هي: إقامة الوزن وتخفيف اللفظ، وسهولة الخرج، ووضوح الطبع، وكثرة الماء، وجودة السبك، واقتصر منها على «كثرة الماء» وهو ما هو في الشعر والبحر الشعري والإيقاع، أو على قول أبي تمام: «وكيف ولم يزل للشعر ماء» يرف عليه ويحان القلوب، وأما الشعر فهو من «شعر» أي تناول الماء بيقية، وشعره الدواب أي دخلت في الماء، والشريعة والنشاع والمشرعة: المواضع التي ينحدر إلى الماء منها، وبها يسمى ما شرع، أو سنن مثل شريعة الصوم والصلوة والحج والنكاح وغيرها، والشريعة والشريعة في كلام العرب هي مشرعة الماء، وهي مورد الشاربة التي يشربها الناس فيشربون منها ويستقون، والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء فيها لا انقطاع له، بل عرفوا الشريعة من حيث هي موضع على شاطئ الشعري في كمال العذبة، وقالوا إن النشاع والسنان وسائر أعمال البر مشتقة من شاطئ البحر، وكذلك الشعر عندهم، فهو في كثرة الماء وجرياته وسيلته؛ وإلا عد نظما أو «شعرا».

هذه نكاح لا يد من توظيفها نوظة لما أنا فيه، وثمة ناحية أخرى بحسن الوقوف عليها، ولو بإلمامة خافتة، وهي هذا الطرف «بين» فهو حسب اصطلاح أهل اللغة فإن كان بمعنى «سبك»، ولكنه في السياق الذي أنا فيه، يتحدد للزمان أو المكان معا، على ما تقتضيه «البيئية»؛ فهي تستلزم الاتصال والنباتية، من منظور؛ فمثلا لا تستلزمها من منظور آخر، إذ يمكن أن تكون انفصالا وبقية، وقد اخترت، حتى أظل في الصميم من هذه السائلة، ولا يتشعب بي البحث في ثانيا معرفية لست مؤهلا للخوض فيها؛ إن أقصر الموضوع على الشعري والشعري في ضوء ثقافتنا عامة؛ أي على مقتضى قانون التشابه الوضعي التوحيدي، الذي يصل بين الفنون والعلوم، في وحدة الثقافة العربية.

وهو التشابه الذي اتخذ بمقتضاه، من كل فن من الفنون الشعرية والأدبية والحكيمة، زيادة على كيانته الذاتي، قواما تناسيبيا في ما يصير عامة الفنون بعضها، وهو «العلاقة العائلية الكلية»؛ فإن كل علم من علوم العرب، اكتسب من استناده إلى العلوم الأخرى من فصلته، ومن غير فصلته، ما جعله في غايته واستعداداته مرتبطا بوضع عام تصرف لثقافتنا تصرفا تناسيبيا تواليا، بعبارة الأفاضل بن عاشر في مقدمته «لصحة اللبغاء وسرا إلى الأبداء» لحزم القراطنجي.

كان الشعر- وأقرب أنه اللغة الأم- بسبب من حفاوة العرب به، وحسن اعتقادهم فيه، يؤسس اللغة بالفكر ذاته الذي يؤسس به المعرفة الشعر، وكان عندهم منذ أن وعته ذاكرة الوراثة، أشبه بعبوة تاريخية، وبه كانوا يقيدون مآثرهم ومفاهيمهم، ويؤرخون أخبارهم وحوادثهم، وما يعرض من شؤونهم، وما يتداولون من أحوالهم، وربما لم يسوغ لذلك، سوى أن يحفظ الشعر من غوايا العصر وتقاليده، كما عندهم من حفظ الشعر، أو الدين نفسه على نحو ما يؤكد الحديث النبوي، «إن من حفظ الشعر، فإذا ألبس عليه كسبي من القرآن فالتسوية في الشعر، فإنه عربي»؛ لكن عندنا علم الحفظ وتوثيقه، إذ كان تخليده في رجب ألقا، ويعيد أماده، من قبله النوع، على اختلاف سبله وألوانه، وقد لا يكون هذا المستغرب في ثقافة شفهية، ثقافة الشعوب في طورها الجاهلية، أو ما «قبل الكتابة»، وإن لم تكن شفوية خالصة، كان فيها التاريخ قصص الحروب والغزوات، ومعرض الحوادث الماضي، هذا الغامض الذي لا ينضب غموضه أبدا، وليس تاريخ وعي يتغير موضوعاته، ولا هو كان «علما» يشتغل على تصورات كلية، يستطلع بها إن التحكم في الخاص التاريخي، أو هو يعيد تفسيره وتأويله، فكانت القصيدة ذات بنية سردية استطرادية، تقوم على صيغ ورواسم مكورة، من شأنها أن تحفظ المعرفة، وتخزنها في الذاكرة، وتؤمن بديوعها وتداولها، ولا نظن أن هناك من ينكر أن الفصحى تدين للشعر بالكثير من قواعدهم ومن أن لغة الشعر وسنتها ولطائفها، مثلما تدين له الثقافة بالكثير من انتمائها الرمزية، حتى إذا سلمته الذاكرة إلى زمان الكتابة، وانسخت صورة الشاعر من ظل عقلي أسطورية تسيطر على الوجود، وتحكم فيه، إلى صورة الصانع الماهر، وترجع المجتمع من ثقافة شفهية، إلى ثقافة كتابية.

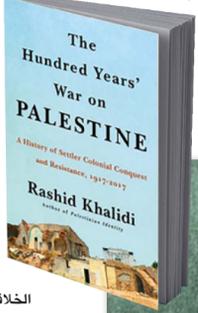
تجاذبه شعري، حد العرب الشعرية بصناعة الصنعة التي ينضوي إليها، ولم يفلحوا غمرا للشعر، بل كان عندهم شاهدا لفصاحة اللغة وإبلغاها، وسوغا لغويها ومجازها و«إعجازها» وشتى قراءاته، حتى أنهم جعلوا الدين يعزل عن الشعر، وأخرجوا مبالغات الشعراء من تلبس الكذب، وردوها إلى خصائص الشعر والافتقار إلى صفته، لأن ما استحسنت في الصنعة، لا يستقيح ضرورة في العقل أو الشعر.

إن العلاقة بين الشعر والعلم بمعنى المعرفة، قديمة في تراث العرب، على الرغم من أن كلمة «علم» محققة في هذا التراث بمفهوم غير يسير، فقد تعني اليقين ومعرفة الدين، وعدم اتباع الظن، والنسبر على الهوى، وقد تعني المعرفة بإطلاق القول، أو استخراج المعاني من المحسوسات وتحريدها إلى ذهن، أو كونه كلية عامة، أو البحث في خواص الأشياء وطباعتها، أي تلك التي يتفرق اليقين بها من الحس والعقل والمشاهدة والتواتر، وقد تعني الخطاب التعليمي المرتين بمقدماته وحسن استدلاله، أو ما سميها العربية البرهانية، إذ ظلت فكرة العلة عند القدماء، أو أكثرهم، صنوا ملازم للفكر العلم، وظل العلم صنوا للعقل، من حيث هو حساب وقياس وقياس وتوازن وتناسب، فلم يكن المقصود بالعلم الاصطلاح الحديث المرتكز على وعي العلم بذاته، من حيث هو مجموع المعارف والدراسات العلمية، التي تناسس على القواعد، وتنبذ الأحادية والإطلاقية؛ وخرج هذا المستغرب في ثقافة شفهية، ثقافة الشعوب لنقل إذن إنها علاقة قديمة، وإن اعترأها الغفوض واللبس، وعلى أس منها تحورت المقالة «الشعر ديوان العرب وعلمهم الذي ليس لهم علم أصح منه»؛ وقارنا لها لآثار صلاحة، على الرغم من ظهور أجناس أدبية أخرى مثل، الرواية والقصة والسريحية، وقد حظي نجيب محفوظ وهو كاتب عظيم بجائزة نوبل، ولكن الذي يعيش في وجداننا اليوم هو محمود درويش وليس محفوظ، بل إن كلمة شعر نفسها لم يتسلم هو أيضا من الغفوض، وكان الشعر يُقرن بأجواء الغيب والإلهام، مثلما كان يُقرن بغيوف الخلق والصنعة والحكاية، وضوابط الوزن والمعنى واللفظ، وما إلى ذلك مما هو ذات في المودنتين النقدية والفلسفية، بل في صناعات الإعجاز، كما هو الشأن عند البلاطاني وعبد القاهر الجرجاني والأديان كلها تتوسل بالشعري لغة وأداء، يقول هاملتون جب: «إن الكنيسة المسيحية لجأت إلى عون الموسيقى لتحل محل التوتور الشعوري في الصلوات، وإن الإسلام كذلك طور فن القراءة المرتجلة للقرآن، كي يشد من قدرته على اجتذاب الخيال والشعور»، ويقول هنري ميشونيك إنشا إذ تترجم رواية ليزراك أو فضلا لهيغل، فإنك تترجم قصيدة، لأن القصيدة هي كل ما غير الشعر؛ فهي شكل حياة يعبر اللغة، وشكل لغوي يعبر شكلها من أشكال الحياة، والروايات العظيمة، هي روايات لأنها تحمل قصيدة في مطاوعها، والآثار الفلسفية العظيمة تجري فيها ماء الشعري في أيضا، والتوراة هي كذلك في تقديره هو نظم خصوصيته الشعرية، لكنها اعتبرت لسوء الحظ من المذوثة الدينية، وليس الشعرية بالمعنى الواسع لكلمة شعر، وأقرب أن الكتب الدينية الأخرى مثل الإنجيل والقرآن وغيرهما، تجري في هذا الجرى، وثمة عبارة للبلاطاني وهو من كبار علماء الإعجاز تعزز من وجهة هذا الطرح، فهو يقول تعقيبا على الآية «وما علمناه الشعر...» إنه قول محمول على أنهم نسبوا النبي إلى أنه يتشعر بما لا يتشعر به غيره، من الصنعة اللطيفة في نظم الكلام، لأن أنهم نسبوه في القرآن إلى أن الذي أتاهم به هو من قبيل الشعر، الذي يعاقر فونه على الأعراف المحصورة المألوفة، أو أنه قول محمول على ما يتعارفونه اللاسفة على حكماتهم في وصفهم بالشعر، لذلك نظرم في وجوده الكلام، ويخلص البلاطاني إلى أن الآية ما حملت على الوجين، كان ما أطلقوه صحيحا، ففسموا النبي إلى الشعر لهذا السبب.

✽ كاتب تونسي

## رشيد الخالدي: مؤرخا وشاهدا على «حرب المئة سنة على فلسطين»

ميرية هي الرحلة التي يأخذنا فيها رشيد الخالدي في كتابه الجديد «حرب المئة عام، التي ما تزال تدور على فلسطين»، وقد استطلعت مراحلها بين تصريحين كولونيليين يخرتلان مشهد التراجيديا الفلسطينية: الأول لآرثر بلفور سنة 1917، والثاني لدونالد ترامب سنة 2017. في الأولى أخذت بريطانيا الاستعمارية أهداف النفوذ والسيطرة وتوظيف الطامع الصهيونية، وراء الأسطر القليلة للتصريح الحافل شؤما بعبارات التضامن مع يهود العالم وأحلامهم في وطن قومي في فلسطين. أما في الثاني، فقد كانت السياسة التكنولوجية الأمريكية، وارتة رعاية المشروع، قد وصلت إلى أقصى تعبيرات الفجاجة، وتأييدا وتماهيا مع الصهيونية الاستيطانية بدون محاولات إخفاء، أو خجل، أو دبلوماسية فارة، معلنة اعترافها بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل. انتقلت أمريكا، كما يقول خالدي، من موقع الحامي عن إسرائيل إلى موقع الناطق بإسماها: فه إسرائيل هي نحن، ونحن إسرائيل»، كما عبر مايك بنس نائب الرئيس الأمريكي مرة، ورد غيره مرات. في هذا التاريخ متشدد الزوايا والطبقات، يقدم خالدي سفرا في غايته الأهمية، يعيد فيه موضحة سردية الحرب على فلسطين من منظور كولونيالي مُتجدد، في تسجيل حكم التحليل والتوثيق ضموها، وبارع الشكل والتجديد إخراجا، أهمية هذا العمل الكبير الذي يستجلب موقعا مركزيا في الأدبيات



رشيد الخالدي

الرسمية المؤرخة لفلسطين خلال قرن كامل تتأني أيضا من عدم اعترافه وبعده عن العاطفة، يتابع خالدي حلقات الحرب الغربية على فلسطين وإرهاصات، منذ نهايات القرن التاسع عشر وصولا إلى إرهابات صدم «خدعة القرن»، مسجلا تفاصيل الحرب الفلسطينية والعربية، وناقدا لهما، بقدر ما يتابع الجبروت الاستعماري الغربي والصهيوني وتقتلات جرهما على فلسطين، وشرعة جريمة سرقتها وهدر سكرها، وتدعيم الاستعمار الاستيطاني فيها. لن يتبغ الخالدي عدم آرائته هذه في أواسط ناقدية الصهاينة وحلفائهم، ويضع المراجعات للكتاب تحتته باقتناع، وأتمت الكاتب بيه كما رده لليهود (New Hater) كما وصم ويوصم مئات من الكتاب والصحافيين والأكاديميين، الذين يرفضون الخضوع للرواية الصهيونية وتبنيها. لكن هذه الاتهامات وسفاهاتها في كل الحالات تعني صلابة الطرح الذي يكبل قدرة الناقد على التفتيد العلمي والموضوعي، وهو ما أشاد به السيد القراءات المنصفة التي اعتبرت كتاب خالدي من أهم الكتب التي توفر تاريخا دقيقا وموضوعيا لفلسطين، شمولية وصلابة التاريخ الذي يقدمه خالدي، تتأسس في تعددية طبقات التاريخ السياسي في الكتاب، بما فيها تاريخ شهادة المؤلف نفسه وخرائطه على المستوى الشخصي والعائلي في تحولات وحقب ذلك التاريخ، وفي إعادة الاعتبار لمقاربة التحليل الاستعماري، التي يرى حلقات الحرب على فلسطين، وإقامة إسرائيل كونهما استعمارا استيطانيا، ظل يتطور ويتعمق طيلة قرن وأكثر، في ظل رعاية الدعم الغربي الاستعماري، البريطاني أو لا ثم الأمريكي تاليا. ربما بدأ هذا التاريخ العربي بديها، بيد أن توكيد مقاربة التحليل الاستعماري، في مواجهة الأدبيات الغربية والصهيونية الكائفة، من فلسطين - إسرائيل، يعتبر تحديا للرواية السائدة، التي لا أما هي متحاذة تماما ومُستتبطة للرواية التوراتية، وعودة الهوى إلى «أرض الميعاد»، أو في أحسن حالاتها موضع الحرب على فلسطين، كونهما صراعا بين «قوميتين» على أرض مُتنازع عليها، ولكن من القوميتين وجهة نظر، وجانب من «الحق» لفظ هذين المنظورين تماما وإعانة المسألة إلى جزورها الاستعمارية أيضا، وملاحقة استثماراتها بما هي كذلك إلى وقتنا الراهن، هو ما يميز كتاب رشيد خالدي وينتزع التقدير.



خالد الحروب

الصراعات على النفوذ والزعامة أي فاعلية فلسطينية منظرية، وتظهرها التي قسمت الفلسطينيين بين فتح وحماس في مرحلة لاحقة، انتقد خالدي قيادة منظمة التحرير سواء في عمان أو بيروت، ولاحقا في إدارتها للمفاوضات في واشنطن، كما أوسلو، وفي سياستها الارتجالية، ووجه انتقادات لياسر عرفات على وجه التحديد، سياقية وتحليلية، وبعضها نتيجة لقاءات مباشرة، تركت خيبة أمل ومرارة لدى خالدي (أولها سنة 1984 في محاولة إقناع عرفات بضرورة اهتمام المنظمة بالساحة الأمريكية والإعلام والعلاقات العامة هناك). وفي الوقت ذاته لم ير خالدي في مقاومة حماس، خاصة العمليات التفجيرية أي استراتيجية بديلة، بل دفعت فتح وبقية الفصائل لمناسبتها في ميدان جز على الفلسطينيين، كما يقول خالدي، كوراث سياسية على المستوى العالمي، وأقادت مشاريع في إعادة موضحة نفسيته ومواطنيتها ضحايا للإرهاب الفلسطيني، ولقبت الصورة الإيجابية التي حصدها الفلسطينيون خلال الانتفاضة الأولى، التي بنت على صورة الإجرام الإسرائيلي، الذي كان قد سبق قمع الانتفاضة خلال غزو لبنان وحصار بيروت ومذابح الخيميات عام 1982، إلى النقد الفلسطيني، يضيف خالدي نقدا لا يقل صرامة لواقف الزعامات العربية الحليفة بفلسطين، في القاهرة وعمان والرياض وبغداد، حيث تنافس الملوك والرؤساء على التحدث باسم فلسطين، كل لعنايات خاصة، وبعيدا عن تفعيل أي جهد حقيقي لتحرير فلسطين أو مساعدة الفلسطينيين. كل هذه العواصم كانت خاضعة للنفوذ البريطاني الذي كان يلمح عليها السياسات، فقرأ مثلا عبد الله في عمان، بما يوفر تواملا مباشرا مع الملك عبر الحديقة الخلفية للصر، وكذا أن الملك فاروق وحكومة مصطفى كمال القبرية على الحرب الغربية على فلسطين، تطا بريطانيا حاضر ومستقبل وجود وهوية أهل فلسطين الفلسطيني، 94 % من السكان سنة 1947، وتفتح صريح للفوز، وتفتح حقل الغريباء ووطنا في فلسطين، وتتعهد بمساعدة، ثم يتحول ذلك الوعد إلى «صك التنازل» تقره عصبة الأمم سنة 1922، وتحول تنفيذها إلى سري بريطانيا، القوة المنتدبة على فلسطين، ومن سون أن يذكر ذلك الصك في بنوده الثمانية والعشرين، أي شيء عن الفلسطينيين أنفسهم. وفي الجولات اللاحقة يتحول هذا النقي للضعف الفلسطيني إلى تطاير رسمي صدرته غولدا ماير، رئيسة وزراء إسرائيل في ستينيات القرن الماضي، إلى امرتها والعالم عبر قولها الشهيرة، «لنيس كمبري شعب فلسطيني». تجاوزت هذه السياسة التي تبنتها الإدارات الأمريكية المتلاحقة وسياسة أخرى لا تقل عنها لؤما، وهي ضرب أي كيانية فلسطينية، سواء قائمه أو قيد التماسس على الأرض، داخل أو خارج فلسطين، وتحديد أن تشكلت على هيئة إطار تمثيلي وطني عام، يسجل خالدي بتوثيق دقيق وتكبير تفاصيل هذه الحرب البريطانية - الإسرائيلية - الأمريكية على كل ما له علاقة بأمرين: دولة فلسطينية على الجزء الذي خصصه قرار التقسيم 1947 للفلسطينيين، أو أي كيان تمثيلي ينطق باسمهم، وتراقق والبسط الاستعماري المديد، قصور وفشل فلسطيني وعربي مريع، واحتل هذا الفصل، وقد قاوم من نتائج جولات الحرب الطويلة، خطا تحليلي مغايب في الكتاب وخضع لنقد قاس، يعيد خالدي تواب المرات في تحليل الخلاقات الفلسطينية الداخلية، خلال حقبة الاستعمار البريطاني، وكيف فتكت

لكن هذا النقد القاسي للقيادات الفلسطينية والعربية لا يعني فقدان الرؤية للصورة الكلية، ويجب أن لا يقود إلى لوم الضحية، وبالتالي تبرير ما قام به المستعمر. هاتان قضيتان منفصلتان، فشل الضحية وسياساتها الغبية لا يرتب مع فقدان الضحية عدالة قضيتها، يصعب حقا تقدير الجهد العظيم المبذول في هذا الكتاب في مراجعة قصيرة، لن نغطي جوانب ومرويات كيانية كثيرة، شهدها خالدي بنفسه، سواء في لبنان خلال عمله الجامعي في بيروت، وعمل زوجته منى في وكالة وفا، أو كعقيل في تأسيس أول حضارة أطفال في تل الزعتر، أو حتى من خلال شهادات أفراد عائلته، وهناك تاريخ لجهود ونضالات قائمة طويلة لفلسطينيين وعرب، خلال الرحلة الطويلة للكتاب منهم، مثلا، أثيرت حوراني وكتابتها تقرير الجانب العربي المقدم للجنة الأتكو - أمريكية سنة 1946، وأدوار المثقفين والكتاب من قسطنطين زريق، إلى أنوار سعيد، وأميل حبيبي، وغسان كنفاني، الذي يذكر خالدي تفاصيل اغتياله وجنازته الضخمة في بيروت سنة 1972، ومحمود درويش، وغيرهم كثير. هذا الكتاب واجب القراءة من صفحته الأولى للاخيرة، كما أنه واجب الترجمة ليس فقط للعربية بل لما أمكن من لغات.

✽ كاتب فلسطيني



شكيب كاطم

## المفكر التنويري عنصريا إطلال على بعض آراء إسماعيل مظهر

لأنه عربي، وزيادة في غمط أهمية المثني في التراث الشعري العربي، فإنه يقرنه بشعراء من الدرجة العاشرة، بل أحدهم لا أسمع به وهو (صرد) قائلا: «لماذا يظل المثني قبله المتنادين في كل آن، ولا يذكر اسم مهيال الديلمي أو اسم ابن الرومي مرة، إلا بعد أن يذكر شعراء أقل منها من الأدب منزلة وأدنى منها في الشعر مكانة». كدرك الجن وصرده وبي الشمق، الوفا من المرات، وما اكتفى إسماعيل مظهر بذلك، بل لابد له من



إسماعيل مظهر

يوصف الباحث المصري إسماعيل مظهر (1891-1962) بالتنويري، إذ كان قريبا من أفكار يعقوب صروف، منشئ المجلة التنويرية المعرفية «المقطف»، وأول رئيس تحرير لها، وأتت إلى إسماعيل مظهر رئاسة تحريرها، بعد أن تولاهما قبله فؤاد صروف؛ ابن أخ يعقوب، فضلا عن قيامه بنقل كتاب «أصل الأرواح» لدارون إلى العربية سنة 1918، وأثار نقله عاصفة من التأييد والرفض، انعكست نتائجها عليه، إذ استغل بعض الماديين نشر الكتاب، وما ورد عليه في، لتعزير أفكارهم المادية الرتابة للمحدث، وعلى رأسهم شريك شميل، ومن الجانب الآخر قاد الحملة المضادة جمال الدين الأفغاني، الذي كتب فيه رسالته المعنونة «في الرد على الدهريين»، الذين يصفهم أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الفهرستاني في كتابه «الملل والنحل» بالمقاتلين بالدهر أو الزمان، الذي هو السبب الأول للوجود، وإنه غير مخلوق ولانهاشي، وقد ورد نكرهم في القرآن الكريم؛ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نמות ونحيا، وما يهلكنا إلا الدهر، ما سبب له بعض الإخراج، الأمر الذي دفعه لتأليف كتاب عنوانه «مفلي السبيل»، في مذهب النشوء والارتقاء»؛ مناقشة ما أورده شميلي وشميل والأفغاني، صدرت طبيعته الأولى سنة 1326. وأرى أنه ما كان رغبيا في هذه الزوعية، شأنه شأنه في نسقيتها، لتجليلها تابعة للنسق «الإسلام وأصول الحكم».

✽ كاتب من العراق

وآنت تقرأ كتابه «تاريخ الفكر العربي»، تتعجب إذ ترى فيه نزعات عنصرية ونزغات، تقسم البشر وفق توصلات لتمودية، قام بنشرها المستشرق الجري اليهودي (شلوتز 1781) وتقسيم شعوب الأرض إلى ثلاثة أصول، تبعاً لثلاثة من أبناء نوح وهم: سام وحام وياث، فهو يعلي من سفان الآريين الحاميين، على حساب أبناء عمومتهم الساميين، بل لم يبق لهم فضيلة، ساجحا الأمر - أيضا - على العرب، تلمس ذلك من خلال قراءته لدراسته للشاعر مهيال الديلمي، لا لسبب إلا لأنه يديلمي فارسي، بل ينحى على الدارسين والقراء العرب، أنهم لم يدرسوا شعره ويتذوقوه، لا لشيء إلا لأنهم ساميون، وأنهم لا يستطيعون الوصول إلى الفرق بين شعر تجود به سلفية مستمدة من خيال آري، وآخر تخرجه سلفية مستمدة من خيال سامي الأصل، والفرق بين العقل الآري بكل توابعه، مياين جهد المبالية للعقل السامي؛ فالفرق بينهما جلي في المدينة التي أخرجها كلاهما... الأخلاص إن هذا سبب من أخطر الأسباب التي من أجلها لم يستسجع العقل السامي شعر مهيال ولا شعر الأرومي، في حين لا يترك مناسبة إلا ويظف من كيل المثني، ويقل من شأنه

أن يقتبس أبياتا في الفخر قالها مهيال مفخرا بأهله: قومي استولوا على الدهر فتى وشوشا فوق رؤوس الحقب عموا بالشمس هامتاهم وبنوا آياتهم بالشهب وأبي كسرى علي أبايوته أين في الناس أبي مثل أبي يعود كسرة أخرى للنتين من المثني، مقارنا بين أبيات مهيال الماخرة هذه، وبيت المثني أحارب خيلا من قوراسها الدهر وحيدا وقولي كذا ومعني الصبر منتقضا من شاعرية المثني، معليا من شأن مهيال الديلمي وقومه، الذين مشوا فوق رؤوس الحقب، وهنا يغفل الباحث إسماعيل مظهر الفروقات الفردية، مرجعا التناق والتبوع إلى عنصر الفرد ورسه، وهذا



الفنانة مع بعض أعمالها

## التراث والحياة في لوحات التشكيلية الجزائرية سامية تالوتي



حسن ملواني\*

بالمشاهد الدينامية الحاملة لحركات كائناتها.

رغم ما يلاحظ في منجز الفنانة من وفائها للمعاصر، وما له من علاقة بأشياء التراث، فإن مهارتها الإبداعية غير مقتصرة على هذه الثيمة التراثية، بل نجد لها موضوعات تتعلق بالمرأة والطفولة والطبيعة الصامتة، بكل ما تحمله من بهاء التضاريس والأبعاد، محاكاة للطبيعة الساحرة في الجزائر، فأعمال سامية تالوتي تسهم دوماً من خلال جمالياتها وتقنياتها في النهضة التشكيلية في الجزائر.

\* تشكيلي وكاتب مغربي

الإحساس، إزاء المعمار وإزاء المرأة، بردائها المغني لجسدها، علاوة على الرجل بجلبائه، نجد الأزقة والدروب الحافلة بحركة من يرتديها حاضرة بجمالية ساحرة، وما يميز لوحاتها وفاؤها للتراث نفسه والتقنيات نفسها، ودرجة اللون مما يجعلها تحيل على تجربتها العميقة ذات المسار الواحد، فلا اشتغال ضمن مسار فني وحيد يجعل الفنان أعمق وأكثر مهارة في إقناع الفردت التي يبتها في عمله الفني. ويبدو هوسها بعالم المرأة، بما يتميز به من محافظة على التقاليد الموروثة عبر الأجيال. وتأتي أهمية منجزها الإبداعي في جانبه الاتعالي والتوثيقي الرائق لمناظر وموضوعات تبرع في اقتناصها، حين تتبدى لها مناسبتها لمنظرها الإبداعي، سواء تعلق بالطبيعة الصامتة أو

تصمم التشكيل الجزائري والعربي بمنجز إبداعي، ممتد الجذور إلى التراث الجزائري، معماراً ولباساً، وهو تراث مشترك بين بلدان المغرب العربي.

كثير من إبداعات تالوتي، تقدم لمحايا يتميز بتجانس المعمار القديم فيه، مع أزياء وملابس النساء والرجال، لوحات بالوان مريحة بعيدة عن اللون الصادم للناظر، لوحات تفتح شهية الرؤية والتأمل في مناظر محبوبة بمهنية الغناثة، التي ترى في الأشياء جمالها وسحرها المستحق للتوثيق الإبداعي، وتبدو دقة الانتقاء للمشاهد بالشكل الذي يترجم رؤيتها الإبداعية، ويتماشى مع أسلوبها الفني، في تقديم مفردات أعمالها المتنوعة. ومن موقفا الواعي بالتراث تأتي اللوحات لتشعرك بالجمالية ويعمق

الفن التشكيلي في الجزائر على غرار بلدان المغرب العربي، يشهد انتعاشاً مقارناً بما مضى، ففي العقود الأخيرة برز الكثير من التشكيليين والتشكيليات، بإنتاجات متفاوتة بين الإبداع والتجديد والتقليد، هذا الازدهار الفني جاء بفضل الانفتاح الإعلامي، وفتح المجال للفنانين بمختلف أجيالهم للمشاركة في تظاهرات فنية محلية ودولية، وبذلك صارت مساحة التواجد الفني للتشكيل رحية لتراكم التجارب وغناؤها، عبر التفاعل بين الفنانين في كل بلد على حدة، وفي مختلف بقاع الوطن العربي.

ومن التجارب الالفة، تأتي أعمال الفنانة سامية تالوتي - مواليد 1968 في مدينة سيدي بلعباس - خاصة محاولاتها، أن

## «الكنز 2»: محاكمة التاريخ المصري من وجهة نظر السينما



كمال القاضي\*

العاطفية المتأججة بين علي الزبيق وابنة قائد الشرطة الكلي، المنتظلة في محمد رمضان وروبي، كقطبتين رئيسيتين متقابلين ومتناغمين مع بقية الخسوط الفرعية والتأوتية المتعاقبة في دلالاتها، والمشار بها إلى الصراعات الأخرى الخفية الموجودة في أروقة الحكم، الضمني على التواطؤ بين رجال الدين والصف الثاني من رجال السلطة، بخلاف الطامحين والطماعين من ذوي المراكز المرموقة في الدولة القديمة، العتيقة والعريضة.

وقد برز من بين الشخصيات القوية في البلاط الملكي الفرعوني، دور الكاهن الأكبر الذي قدمه الفنان محيي إسماعيل بجسده وصدق متفاهمين، بتجسيده لهدهاء الشخصية وسماحتها الإنسانية والنفسية الفريدة، ووعيا بما يُدار خلف الأسوار وما تتعرضه الصدور من أطماع وأحقاق.

وفي المقابل كان الانعكاس الآخر للصراعات الحديثة موحياً بالإسقاط على التاريخ القريب وأزمة السلطة ذاتها كتنجية لمعطيات التأسيس الأولى في الأزمنة القديمة، وهو الملح الأكثر أهمية في البانوراما السينمائية السياسية، التي اعتنى شريف عرفة كخروج وكتابت بتقديمها، مستخدماً شخصية بشير الكتاتي رئيس القلم السياسي، التي جسدها محمد سعيد كرم لتلها رجل الدولة المتعالي، وضعفه أمام نزوة عارضه مع مغنية تمتلك من آيات السحر والجمال ما يجعله يتعلق كطفل بلعبة في يد غيره، فيسعى لامتلاكها والنهوض بها، وهو المعنى المؤكد لنظرية أن المنوع مرغوب.

ويعد دور رئيس القلم السياسي في أربعينيات القرن الماضي بتلك الموصفات، نوعاً فارقاً في أداء سعيد التمتيلي، وتطوراً إيجابياً في أدائه الفنية البعيدة كل البعد عن التوظيف الكوميدي الخفيف، وهو استنفاق لبقائه الكامنة التي نجح عرفة في الاستفادة منها على النحو المطلوب. وفي ما يتصل بالادوار الثانوية لبقية النجوم المشاركين، كان عبد العزيز مكيون موقفاً إلهياً حد بعيد في القيام بأكثر من دور داخل إطار واحد، فقد تقصص باقتدار دور الحكيم آني العليم بيوطن التجارب وخفايا السنن، وأيضاً برع في تقديم صورة رجل الدين السياسي المنهض فكرياً وثقافياً، وكذلك كانت الإسهامات النوعية الأخرى لكل من سوسن بدر وأحمد زرق وأمنية خليل، وأضافت حقيقة للكنز التاريخي التراجيدي السياسي لشريف عرفة، رغم الإسراف الإنتاجي والتشتت النسبي في الأفكار.

\* كاتب من مصر

الحقوق والواجبات المتنازع عليها بين الطرفين.

وقد ارتكن شريف عرفة إلى هذا المفهوم، وأخذ يسوق نماذج وأمثلة في حقب زمنية مختلفة، لبلورة المعنى والتأكيد على أن الصراع القديم لا يزال قائماً، وسيظل موجوداً طالما بقيت إمارات العدل غائبة في ممالك الحكم، وباتت الدول والجماعات تدار بوكالة العاشية والكهنة، وأهل الحظوة والمقربين من السلاطين والعروش، بما يشبه الاتفاق الضمني على التواطؤ كحالة راهنة، ووصفة سحرية يتم تداولها وتبادلها بين المجتمعات منذ فجر التاريخ، إذ تمثل السلطة موطن الخلاف الحقيقي بين الحكام والمحكومين وما بينهما من همزات الوصل، كالحكساء والكهان، حيث تحاول كل فئة من الفئات المتصارعة إثبات أنها صاحبة الحق والأولى من غيرها بالسلطة ومقاييد الحكم.

ومن خلال الحكايات والقصص المتداخلة بتواريخها وظروفها يُعنى شريف عرفة كتاباً ومخرجاً، بالتعاون مع السيناريست عبد الرحيم كمال، في سرد الأحداث التاريخية وتفسيرها، عابراً على جسور الأزمنة والأماكن ومتقللاً بين عصر وعصر، مشيراً إلى تضيقات كل مرحلة وما يشابهها في الحياة المعاصرة، فقد عرج على التاريخ الفرعوني، موضحاً عنادات وهوم الملكة حتشبسوت وأرقها العنادم بالحكم والحب، مستحضراً الشخصية المتعترية في أداء هند صبري التي أدت الدور بما يليق بالملكة وكيانها وكبرياتها ورفضها لنساعر الضعف الإنساني، أمام سطوة العاطفة التي تربطها بالهندس المعاصري الموهوب في العلم وبناء وتشديد العباد والأهرامات، وهو دور متميز لهناتي عادل اجتهد فيه على الإمكان، واقترب به من درجة الإقناع وبتلك العلاقة العاطفية بين الملكة وأحد أبناء الشعب جاءت الإشارة قوية للخط الرومانسي الموازي للعلاقة

أن تضع معايير سينمائية خاصة لمحاكمة التاريخ، وفق وجهة نظر إنتاجية، أو شخصية، فذلك هو التجني بعينه على التاريخ والسينما على حد سواء، اللهم إلا إذا استمت وجهه النظر بالجرأة فكانت مفتاحاً للدخول إلى عوالم السياسة والسياسيين، ومحاولة محمودة لكسر التابوهات المقدسة، وخرقاً لحوار الصمت والخوف والملتوي.

ما قدمه المخرج شريف عرفة في الجزء الثاني لفيلم «الكنز»



لغة من الفيلم



لا يعدو كونه مجرد استهلاك لحدوثه رومانسية متكررة بين البطل والبطلة من التراث القديم، لكنه على جانب آخر يمثل محاولة لتكريب الأحداث والوقائع التاريخية، لتصبح متصلة منفصلة فعلياً دلالة ما، فمادها أن التاريخ، في أحيان كثيرة، يعيد نفسه بفواصل مختلفة، حيث لا شيء يميزه غير التوقيت الزمني للمراحل والشخصيات.

حكاية علي الزبيق وحبوبه زينب ابنة صاحب النفوذ المتطوّر، اللبب بصلاح الكليسي، هي الخط الدرامي الرئيسي والمحموري للصراع الدامي بين البطل الشعبي، الذي جسده شخصيته محمد رمضان، والرجل القوي في السلطة المستبد، الذي تمثل ابنته الحسناء التي لعبت دورها روسي، نقطة ضعف البطل والفارس النبيل، حيث التعارض بين ممارسات السلطة الجائرة، وحلم البطل الشاب رمز المقاومة، في تحقيق العدالة، هو المنطقي في مسألة

## في الفلسفة: ابن رشد يدمر الغزالي!



عزيز الحدادي\*

في مجال الفلسفة لا يتم الهدم إلا بغاية البناء، فالبناء الرصين أساسه الهدم العنيف، ولعل هذا بالذات هو المحرك الأول لتاريخ الفلسفة، منذ أول فيلسوف إلى يومنا هذا، فتاريخ الفلسفة هو قراءة لتاريخها. لا أحد من الفلاسفة يرفض تعريف الفلسفة بغير ماهيتها، إلا إذا كان سفسطائياً، والسفسطائي هو من اضطره زمانه إلى تمويه الحقيقة خدمة لوالى نعمته؛ فهل كان أبو حامد الغزالي سفسطائياً، ينسب إلى ذلك، الفلاسفة ما ليس من قولهم؛ بل أكثر من ذلك، هل كان اعتناقه لمذهب الأشاعرة وراء كتابة «تهافت الفلاسفة»؟ وإلا ما معنى اضطره زمانه إلى هذا الكتاب لينفي عن نفسه الظنة بأنه يرى رأي الحكماء؟

ثمة إشارة قوية إلى إبستيمية عصر الغزالي، وهي إبستيمية الأشعرية، بمعنى عدم الاعتراف برأي الحكماء، ويمتنع صناعة التعليل والمخادعة، إلى درجة أنه يقترى على الفلاسفة، حين ينسب إليهم ما ليس من قولهم، فالفاعل لا ينسب أحد من الفلاسفة إليه، وإنما ينسب إلى المحرك الأول، غير أن الغزالي يروحه السفسطائية قام بتغيير العلم الإلهي حتى صار ظنيًا، وصارت كل أقواله سفسطائية مغلطة لأهل زمانه.

من أجل تفكيك بنية كتاب «تهافت الفلاسفة»، وتحويله إلى «تهافت التهافت» سيعمل ابن رشد على فحص كل المفاهيم التي تم نقلها من مجالها البرهاني إلى مجال الجدل والسفسطة، قد فقدت معناها، فالمحرك الأول ليس هو الصانع، والفاعل بإطلاق ليس هو الفاعل بالجزء، وقدم العالم ليس معناه أنه ليس له خالق؛ وإنما سمت الحكماء العالم قديماً تحفظاً من المحدث، الذي هو في شيء وفي زمان وبعد العدم، كما أنه يلقب الضروري إلى ممكن، والعدم إلى وجود، والوحد إلى كثرة والإرادة إلى عدم الإرادة؛ «الرجل مدحور بحسب وقته ومكانه، فإن هذا الرجل امتحن في كتبه»، لكن إلى أي مدى كان الغزالي سفسطائياً، يسعى إلى مهادنة أهل زمانه؛ وما علاقة زمن الغزالي بالراهن؟

الواقع أن كتاب «تهافت الفلاسفة»، هو بلغة ابن رشد اعتراف بتهافت مؤلفه، والشاهد على ذلك، أنه كتب تحت الطلب، وعيب أقوال صاحبه تطفو على سطح صفحاته يصفها ابن رشد قائلاً: «هذا قول في أعلى مراتب الجدل، هذا قول سفسطائي، هذا قول قليل الإقناع، قول خبيث، قول مغلط ركيك الإقناع... وهذا الرجل كثر بين الجهات الأربع، يرميها بحبر رزقة كيتوفان الجمال، كيتوفان الجمال يحرف صُحُور الأئم؛ تتقاذفها أمواج الفضول... هادئة قلوبنا مثل سُكُون الكواكب... كَمَ كان فرُحناً قانيًا قُرب ساحل وهواء تطارده غُربان الرُيح

في مجال الفلسفة لا يتم الهدم إلا بغاية البناء، فالبناء الرصين أساسه الهدم العنيف، ولعل هذا بالذات هو المحرك الأول لتاريخ الفلسفة، منذ أول فيلسوف إلى يومنا هذا، فتاريخ الفلسفة هو قراءة لتاريخها. لا أحد من الفلاسفة يرفض تعريف الفلسفة بغير ماهيتها، إلا إذا كان سفسطائياً، والسفسطائي هو من اضطره زمانه إلى تمويه الحقيقة خدمة لوالى نعمته؛ فهل كان أبو حامد الغزالي سفسطائياً، ينسب إلى ذلك، الفلاسفة ما ليس من قولهم؛ بل أكثر من ذلك، هل كان اعتناقه لمذهب الأشاعرة وراء كتابة «تهافت الفلاسفة»؟ وإلا ما معنى اضطره زمانه إلى هذا الكتاب لينفي عن نفسه الظنة بأنه يرى رأي الحكماء؟

ثمة إشارة قوية إلى إبستيمية عصر الغزالي، وهي إبستيمية الأشعرية، بمعنى عدم الاعتراف برأي الحكماء، ويمتنع صناعة التعليل والمخادعة، إلى درجة أنه يقترى على الفلاسفة، حين ينسب إليهم ما ليس من قولهم، فالفاعل لا ينسب أحد من الفلاسفة إليه، وإنما ينسب إلى المحرك الأول، غير أن الغزالي يروحه السفسطائية قام بتغيير العلم الإلهي حتى صار ظنيًا، وصارت كل أقواله سفسطائية مغلطة لأهل زمانه.

من أجل تفكيك بنية كتاب «تهافت الفلاسفة»، وتحويله إلى «تهافت التهافت» سيعمل ابن رشد على فحص كل المفاهيم التي تم نقلها من مجالها البرهاني إلى مجال الجدل والسفسطة، قد فقدت معناها، فالمحرك الأول ليس هو الصانع، والفاعل بإطلاق ليس هو الفاعل بالجزء، وقدم العالم ليس معناه أنه ليس له خالق؛ وإنما سمت الحكماء العالم قديماً تحفظاً من المحدث، الذي هو في شيء وفي زمان وبعد العدم، كما أنه يلقب الضروري إلى ممكن، والعدم إلى وجود، والوحد إلى كثرة والإرادة إلى عدم الإرادة؛ «الرجل مدحور بحسب وقته ومكانه، فإن هذا الرجل امتحن في كتبه»، لكن إلى أي مدى كان الغزالي سفسطائياً، يسعى إلى مهادنة أهل زمانه؛ وما علاقة زمن الغزالي بالراهن؟

الواقع أن كتاب الغزالي يكتبني بسرد ملامح نظام الفكر العميق للمذهب الأشعري، الذي أنتج إبستيمية أصولي: «مدهش في مقاصد الفلاسفة، إن أنه وطول أمده وقدرته على الانبعاث والتجيش، حتى في أواخر القرن العشرين». فبالإضافة إلى اجتراره لمفاهيم علم الكلام، التي قادت الفكر العربي إلى الباب المسدود، فإنه لم يكن يحترم الحقيقة، ولذلك ظل يتحرك داخل مملكة الفلسفة، لأن الخوف من الحقيقة، معناه السقوط



إبراهيم الكراوي\*

في القرون الخالية، بيوت ترضخ من قرى معلقة إلى خيال... لا أحد، لا ضيوف سوي نسيم يحرك مياهاً في الهواء وضمت الفضول واخترت الأيام وهُدوء الأرزق بعد العاصفة يُرغم شروخاً عميقة في أعماقنا، خروب مياها، لكن حيث تطفو الأرزق مثل حياة جديدة بعد موت الأشجار.

\* شاعر من المغرب

من شقوق الرُزقة هنا، في هذه الرُقة حيث يتكسر زجاج الوقت ويتفحم الأبيض، في الزوايا خلال هذا الليل... ليلى يريش أعماقنا بسكون الذهب ويتخفي مثل ملاك.

4. زبيح

إلى محمد بنيس يُعصر الضمّت في القصيدة فيزهر لَمًا، في القصيدة، مُخْتَبِر الألم وأشغال النبتاني، بُسْتاني يُشَدُّ بِعُشْب الأعماق... ثم يتحرك كل شيء، فوضي البيت في القصيدة، الكلمات المريضة صمادات نحوية، والأفق الأفق الذي ينبجس من دلالة اللالة مثل أخضرار مرتفعات لا نهائية تعيد الحياة بعد الموت، في هذا البيت الشعري المتناسل من سيكولوجية منازل الذاكرة قبل أن يظهر، من شرفات الهواء المريض اللانهائية، سُكُون الكواكب وخرجات صمّت غابري الصُحراء

5. فضل في منازل النجوم وليلة واحدة...

أهبط إلى سراديب الورقة دون حاجة إلى فانوس، بعد أن احترق القمر وأطفئت أضواء منازل النجوم لا أحد هنا سوى أوراق الشجر ترتجف كأنها فرشات وأخجحة قلب تنبض باسمك، باسمك جميعاً يا زماة الغابات والطير بينبال الحب المتكررة.

6. فضل قُرب حريير الأرزق

## أربعة فصول وليلتان قُرب بجيرة العزلة

أعشاش نجوم بريئة

بقليل من الحبر الأرزق تخيا الكلمات مثل نجوم بريئة، في أعشاش السماء...

2- مثل جمال متفحم

ثمة في العبد أشجار ثمارها من دم أرزق، تسقط على رصيف الأبدية أوراق مُتنبسة من الشعريرة في هذا الفضاء المنذور للسنبان حيث يتخلل ليلى، قُرب البئر ويتفحم جمال أبيض

3. شتاء

تُقطر الكلمات





## إيران تستهدف تصريف ما لديها من بنزين فائض بمواصلة التصدير إلى فنزويلا رغم تهديدات أمريكا



ناقلة نفط إيرانية تغرق حمولتها في ميناء إلبا بيتو الفنزويلية

يومي في ميناء بندر عباس، ولكن جائحة فيروس كورونا قلصت الطلب على النفط المخر إلى حوالي 450 ألف برميل يوميا في الربع الأول من 2020، من نحو 650 ألفا العام الماضي، حسب «إف.جي.إي»، لاستشارات الطاقة.

وحتى قبل الوباء، كان فائض العروض من البنزين قد بلغ 84 ألف برميل يوميا في الربع الأخير من 2019، لكنه قفز إلى 172 ألفا في الشهر الثالث الأول من العام الحالي.

وقالت المصادر التجارية والصناعية أن إيران غير مستعدة للخسائر في ظل عدم كفاية طاقة التخزين، وهو ما يعني أن نداء صادراتها لن يجدت من هو مستعد لتبتيه.

وقال أحد المصادر «فائض معروض البنزين الإيراني يساوي 15 إلى 20 شحنة متوسطة الحجم كل شهر، تصدر إيران خمس شحنات فقط شهريا إلى آسيا وأفريقيا، لذا فإن فنزويلا هي الخيار العملي الوحيد»، وطلبت جميع المصادر عدم ذكر اسمائها لحساسية الأمر.

وحسب متعاملين وبيانات «إف.جي.إي»، فإنه حتى عندما تمر الجائحة ويرتفع الطلب إلى حوالي 550 ألف برميل يوميا في النصف الثاني من العام الحالي، ستظل لدى إيران القدرة على إرسال شحنتين أو ثلاث إلى فنزويلا شهريا.

■ لندن - رويترز: قالت مصادر أن إيران قد ترسل شحنتين أو ثلاث شهريا في مبيعات منتظمة من البنزين إلى حليفها فنزويلا، وهو ما يساعد في تصريف فائض محلي في الإمدادات، ولكنه يعرضها لخطر انتقام من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي يفرض عقوبات على الدولتين كالتبعية. وأرسلت إيران منذ أبريل/نيسان خمس ناقلات بحمولة إجمالية 1.5 مليون برميل تقريبا إلى الحكومة اليسارية في فنزويلا المتعنتة للوقود، غير أن الشحنات لم تسعد كثيرا في تخفيف طوابير تستمر لساعات عند محطات الوقود.

وتتوعد إدارة ترامب، التي تسعى إلى وقف تجارة إيران في مجال الطاقة وإسقاط الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، بالانتقام، وحذرت موائى وشركات الشحن البحري وشركات للتأمين من تقديم تسهيلات للناقلات.

لكن حسب خمسة مصادر تجارية وصناعية مقرية من وزارة النفط، تعزّم طهران مواصلة الشحنات، وقال إنسان من المصادر أن الوحدة العسكرية القوية للحرس الثوري الإيراني، التي تآمر بأمر الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي، هي من تحدد السياسة بشأن فنزويلا.

وقال متعامل إيراني على دراية بالسياسة «هذا قرار إستراتيجي طويل الأجل اتخذته الدولة لتوسيع النفوذ»، مشيها ذلك بشحنات إيران النفطية إلى سوريا.

ولم يصدر رد على طلبات للتعقيب من الحرس الثوري ووزارة النفط والبنزين الإيرانية وشركة النفط الوطنية ووزارة النفط والإعلام في فنزويلا.

وقال متحد باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة لن تتسامح مع «التدخل، أو حرق العقوبات لدعم فنزويلا، لكنه لم يجد ما هي الإجراءات التي قد تتخذ، وأضاف «يجب أن يكون مجتمع الأعمال الدولي على دراية بالفعل بالخطر القانوني لأي عمليات مع نظام نيكولاس مادورو غير الشرعي والاستبدادي... من غير المفاجئ أن يتآلف النظام الإيراني شديد الفساد والقمع مع الولايات المتحدة».

وأعلنت إيران، التي كانت مستوردا صافيا للبنزين منذ عقود، الإنكفاء الذاتي العام الماضي مع تدشين المرحلة الثالثة من صفاتها «بحج الخليج الفارسي» المنشأة حديثا بطاقة 350 ألف برميل

الذي تعهد به، وفقا لمسح أجرته رويترز، وهو ما يقل بفارق كبير عن السعودية أكبر مصدر للنفط.

وإذا استقرت الصادرات في يونيو/حزيران، فسوف يرتفع مستوى التزام العراق إلى 60 في المئة على الأقل وفقا لحسابات رويترز. والجنوب هو المنفذ الرئيسي للخام العراقي، ولذا فإن انخفاض صادراته يظهر بدرجة معقولة التزام العراق بحصته في التخفيضات.

### الامتثال للاتفاق

ويقول العراق إن من صلحته الامتثال للاتفاق، وقال وزير النفط إحسان عبد الجبار إسماعيل إن العراق سيصدر 2.8 مليون برميل يوميا في المتوسط في يونيو/حزيران، مما يعني أن المعروض سينخفض عن المعدلات الحالية.

وكان العراق مترددا في الانضمام إلى الجهود السابقة لخفض الإمدادات بقيادة

«أوبك»، والتي بدأت في 2017، وكان في بعض الأحيان أقل أعضاء المنظمة امتثالا للاتفاق.

وستتخفف أيضا الصادرات من شمال العراق في يونيو/حزيران. وتظهر بيانات الناقلات حتى الآن أن إجمالي صادرات الشمال بلغ حوالي 350 ألف برميل يوميا، منخفضا حوالي 130 ألف برميل يوميا عن مايو/أيار.

وستماشى هذا المستوى مع طلب العراق من السلطات الكردية تصدير 370 ألف برميل يوميا كحد أقصى في يونيو/حزيران.

## العراق يخفض صادراته النفطية للشهر الحالي ويقترب أكثر من هدف «أوبك +»

### الكويت تستكمل مشروع الغازات عالية الكبريت في مصفاة الأحمدى

■ الكويت - رويترز: أعلنت «شركة البترول الوطنية الكويتية» أمس الثلاثاء إتمام مشروع مصنع معالجة الغازات عالية الكبريت في مصفاة ميناء الأحمدى التابعة لها والذي سيعالج الغازات والمكثفات التي تنتجها الشركة في غرب البلاد.

وقال عبد الله العجمي نائب الرئيس التنفيذي للمشروع والناطق باسم الشركة في بيان إن إنتاج المشروع يمكن أن يصل إلى 231 مليون قدم مكعب يوميا من الغاز بناء على نسبة كبريتيد الهيدروجين، إضافة إلى 39 ألف برميل يوميا من المكثفات.

وأضاف أن المشروع سيسهم في خفض الانبعاثات الغازية الضارة بالبيئة إلى أقل من واحد في المئة، فضلا عن خفض نسبة انبعاث غازات أكاسيد الكبريت إلى الحد المسموح به وفقا لمعايير الهيئة العامة للبيئة، وتحويل كبريتيد الهيدروجين إلى مادة الكبريت وإرسالها إلى مرافق المناولة لغرض التصدير.

### شركات الطاقة الكهربائية التركية تستعد لمواصلة مشاريعها في ليبيا

■ إسطنبول - الأناضول: تستعد شركات الطاقة الكهربائية التركية لمواصلة أعمالها المتعلقة بإنشاء محطات توليد الطاقة الكهربائية في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة الليبية المعترف بها دولياً. وأفادت شركة «جاليك» التركية للطاقة الكهربائية، في بيان أمس الثلاثاء، أن أولى أعمالها في ليبيا بدأت عام 2014، بإنشاء محطة الخمس للطاقة الكهربائية الواقعة على بعد 100 كيلومتر شرقي العاصمة طرابلس. وأضافت أن «تسليم المحطة الكهربائية لوزارة الكهرباء الليبية جرت في عام 2018». كما أفادت شركة «الكاء» التركية للطاقة الكهربائية أنها وقعت على اتفاقية إنشاء محطة الغاز الطبيعي في مدينة أوباري الليبية في عام 2007، وأن البدء فيه جرى في عام 2010، إلا أنه بسبب قيام الثورة الليبية بعد عام تم تعليق المشروع.

وأضافت في بيان أن «المشروع تم استئنافه عام 2012، إلا أنه عاد وعلق مرة أخرى عام 2014 لأسباب أمنية، وفي عام 2017 تم استئناف المشروع وتم إنهاء القسم الأكبر منه في أكتوبر/تشرين الأول من العام نفسه».

وقالت أيضا أنه تمت إعادة تعليق أعمال المشروع بعد ذلك للمرة الثالثة بعد تزايد المشكلات الأمنية في المنطقة، ولكنها تعمل الآن على استئناف العمل فيه. وحسب بيانات البنك الدولي، فإن 97 في المئة من الشعب الليبي كان يحصل على الكهرباء عام 2002، في حين تراجعت النسبة إلى 67 في المئة في عام 2018.

## ارتفاع أسعار النفط 4% بفعل تخفيض الإمدادات وتحسن الطلب

■ لندن/باريس - رويترز: قفزت أسعار النفط حوالي أربعة في المئة خلال العلامات أمس الثلاثاء بعد أن رفعت «وكالة الطاقة الدولية» توقعاتها للطلب في 2020 وبدعم من تخفيضات قياسية لإمدادات الخام.

وبحلول الساعة 1347 بتوقيت غرينتش، ارتفع سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 1.62 دولار، بما يعادل 4.08 في المئة، إلى 41.34 دولار للبرميل. وزاد سعر عقود خام القياس الأمريكي 1.67 دولار، أو حوالي 4.5 في المئة، ليسجل 38.79 دولار للبرميل. وفي تقريرها الشهري، توقعت الوكالة أن يصل الطلب على النفط إلى 91.7 مليون برميل يوميا في عام 2020، بزيادة 500 ألف برميل يوميا عن تقديراتها السابقة في مايو/أيار، مشيرة إلى استهلاك أعلى من المتوقع خلال إجراءات العزل العام بسبب تفشي فيروس كورونا.

وقالت الوكالة أن إمدادات النفط في مايو/أيار انخفضت بنحو 12 مليون برميل يوميا بعد أن قلصت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وحلفاؤها بمن فيهم روسيا، في إطار المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» الإنتاج بمقدار 9.4 مليون برميل يوميا. وأضافت أن هذا يعني أن «أوبك+» امتثلت بنسبة 89 في المئة.

وعلى الرغم من احتمال انخفاض المعروض، فقد أثرت على السوق مخاوف بشأن موجة ثانية من عمليات الإغلاق بسبب ارتفاع معدلات الإصابة بفيروس كورونا.

وتجاوزت إصابات فيروس كورونا الثمانية ملايين في أنحاء العالم يوم الإثنين، مع تصاعد في الحالات في أمريكا اللاتينية، في حين تواجه الولايات المتحدة والصين نقضيات جديدة.

وقال بيورنر توهوجن، رئيس أبحاث سوق النفط لدى «ريستاد» الاستشارية النرويجية «إذا واجه العالم موجة كورونا ثانية مثلما حدث في النصف الأول من العام، فسنتفهد انخفاضا في الطلب لم يكن في التخطيط الأولي».

من جهة ثانية قالت «وكالة الطاقة الدولية»، أن التراجع في قطاع الطيران بسبب المخاوف من فيروس كورونا يعني أن العالم لن يعود إلى مستويات طلب ما قبل الجائحة قبل 2022.

وأضافت في تقريرها الشهري «توقعاتنا الأولى للعام 2021 باعكده تطور نمو الطلب 5.7 مليون برميل يوميا، وهو ما يعني، عند مستوى يبلغ 97.4 مليون برميل يوميا، أنه سيكون دون مستوى 2019 بواقع 2.4 مليون برميل يوميا».

وأضافت الوكالة التي مقرها باريس «تراجع تسليمات وقود الطائرات والكيروسين سيؤثر على إجمالي الطلب على النفط حتى 2022 على الأقل... يواجه قطاع الطيران أزمة وجودية».

وأشارت إلى أن السفر جوا بدأ يزيد قليلا في منتصف مايو/أيار، وأنه تسارع في يونيو/حزيران مع تخفيف إجراءات احتواء

الليبيات، أن هناك 27 ناقله غاز مسال عائمه، ثمانية منها وجهتها اليابان، وتصف «كبلر» الناقله بأنها عامه اذا مكثت في المياه لأكثر من خمسة أيام.

ويمر الطلب على الغاز في اليابان، المستورد الكبير للغاز المسال، بحاله من الضعف بسبب وباء كورونا، حيث أجبرت الفنادق والمطاعم على الإغلاق والمصانع على تعليق عملياتها.

وتراجعت مبيعات الغاز في الشريحة التجارية 50 في المئة في مايو/أيار عنها قبل سنة، في حين انخفضت مبيعات الغاز

### ارتفاع المخزون العالمي من الغاز المسال مع بقاء تعافي الطلب ومخاوف استمرار كورونا

■ سنغافورة - رويترز: يرتفع المخزون العالمي من الغاز المسال، في ظل تعاف بطيء للطلب عليه ومخاوف من موجة ثانية لتفشي فيروس كورونا، مما يعزز مبررات توخي الحذر بينما تعود عجلة الاقتصاد للعمل.

وقالت مصادر تجارية وملاحية أن العشرات من ناقلات الغاز المسال متوقفة عن العمل بسبب امتلاء مهابرج خززين الغاز في دول مثل اليابان وكوريا الجنوبية وفي أوروبا.

وقالت ريكبا تشييا، المحللة لدى «كبلر» للشريحة الصناعية بين 20 و30 في المئة، في حين انخفضت مبيعات الغاز

### قطر: شطب مئات الوظائف في إطار إجراءات لتخفيض النفقات

■ الدوحة - وكالات الأنباء: قالت مصادر مطلّعة أن «قطر للبترول» أكبر منتج للغاز الطبيعي المسال في العالم قررت شطب مئات الوظائف، في إطار إجراءات خفض النفقات.

وقال أحد المصادر أن الشطب يشمل حوالي 800 وظيفة، في حين قال مصدر آخر أن الشركة وجهت أمس الأول إخطارا عبر البريد الإلكتروني لموظفيها يقيد بنشط الوظائف.

وكان المهندس سعد الكعبي، الرئيس التنفيذي لـ «قطر للبترول»، قد ابغ العاملين في الشركة في أبريل/نيسان الماضي أنه يتوقع خفض العمالة في الشركة، وأضاف في تصريحاته تالية أن الشركة الممولة للدولة تستهدف خفض إنفاقها بشكل عام بنسبة 30 في المئة تقريبا، مشيرا إلى أن خطط الشركة طويلة المدى لزيادة إنتاج الغاز الطبيعي المسال لن تتأثر بإجراءات خفض الإنفاق.

وكانت أسعار الغاز قد تحسنت قليلا خلال الشهر الماضي لكنها ما زالت قريبة من أقل مستوى لها على الإطلاق، وكان الكعبي قد جدد في 21 مايو/أيار الماضي تأكيد خطط الشركة لزيادة طاقتها التصديرية من 77 مليون طن غاز طبيعي مسال سنويا الآن إلى 110 ملايين طن بحلول 2024، ثم إلى 126 مليون بحلول عام 2027.

من جهة ثانية قررت «الخطوط الجوية القطرية» خفض رواتب بعض طياريها والاستغناء عن موظفين في ظل تراجع العائدات بسبب أزمة فيروس كورونا، حسبما جاء في مذكرة داخلية تم الاطلاع عليها.

وتضررت الخطوط القطرية التي تسيّر رحلات إلى 170 وجهة على متن 234 طائرة، منذ مارس/آذار الماضي مع إغلاق المطارات ومنع السفر في العديد من الدول لاحتواء وباء كورونا.

### «أبو ظبي القابضة» تسعى إلى الحصول على قرض مصرفي بقيمة 3 مليارات دولار



إحدى المزارع التابعة لـ «شركة الظاهرة القابضة الزراعية»

■ دبي - رويترز: قال مصدران أن الشركة القابضة المملوكة لحكومة أبوظبي تخوض محادثات مع بنك من أجل تمويل مصرفي. وقال أحد المصدرين أن الشركة، التي كانت تعرف سابقا باسم «أبوظبي التنموية القابضة»، تتطلع إلى الحصول على قرض بنحو ثلاثة مليارات دولار، ولكنها لم ترد على طلب للتعقيب بخصوص المبادرات التي تجريها مع البنوك.

وحسب موقعها الإلكتروني، تدير «القابضة»، التي تأسست في 2018، محفظة تضم أكثر من 90 شركة في قطاعات مختلفة غير نفطية من اقتصاد أبوظبي.

وقال أحد المصدرين أن العملية تستهدف تكوين مجموعة أساسية من البنوك التي تقدم خدمات مصرفية متكاملة للشركة. وتنشط الشركة في قطاع الأغذية منذ إعلانها في مارس/آذار حصولها على 50 في المئة في «شركة الظاهرة القابضة الزراعية» التي مقرها أبوظبي.

ملاحقة مروّجي أخبار انهيار قيمة الليرة

# تصاعد المخاوف في لبنان في غياب أي تحرك للخروج من الأزمة



لبناني يجلس خارج محل صرافة في بيروت

القاضي، غسان عويدات، أمس الأمن العام اللبناني التحقيق في أخبار تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن انخفاض حاد في قيمة الليرة يوم الخميس الماضي، والتي أطلقت احتجاجات شعبية غاضبة.

وخرج مئات إلى الشوارع بين يومي الخميس والسبت بعدما تخطى سعر الصرف عتبة الخمسة آلاف مقابل الدولار في السوق السوداء، وفق ما أفاد صرافون، رغم تحديد نقابة الصرافين سعر الصرف اليومي بنحو أربعة آلاف، وأفادت وسائل إعلام محلية عن بلوغه ستة آلاف، فيما يبقى السعر الرسمي مثبتاً على 1507 ليرات.

خلق البلبلة والذعر

وأوردت الوكالة الوطنية للإعلام أمس أن عويدات كلف مدير الأمن العام عباس ابراهيم «إجراء التحقيقات اللازمة ومخابرتة بالنتيجة لجهة قيام عدد من الأشخاص يوم الخميس بإشاعة أخبار بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل نشر أخرى حول فقدان الدولار من السوق، وارتفاع سعر صرفه إلى سبعة آلاف ليرة لبنانية بهدف خلق البلبلة والذعر».

وتنح عن ذلك، وفق ما نقلت الوكالة «حساً إضغاطاً للناس على سحب ودائعها بالعملة اللبنانية من المصارف بهدف شراء الدولار (...)» وارتفاعها غير مبرر في أسعار السلع الاستهلاكية وتوقف بعض التجار عن تسليم هذه السلع..

ويأتي القرار عادةً تعهد السلطات بالتضد والتجارية والمين الحر.

وأعلنت قيادة الجيش إثر ذلك توقيف 36 شخصاً على الأقل.

ولاحقاً غضب الشارع، تعهدت الحكومة يوم الجمعة الماضي بخصّخ الدولار في السوق للجم تدهور الليرة، في وقت يشهد لبنان أسوأ انهيار اقتصادي منذ عقود.

ومع الصعوبات التي تواجهها الحكومة في دعم الليرة، ارتفعت أسعار المواد الغذائية بشدة في لبنان، تعتمد على الاستيراد وأصبحت مالية الدولة في وضع خطر.

وقال ناصر السعيد وزير الاقتصاد السابق «لأحد أسعار صرف الحكومة اللبنانية»، وأضاف أن البنك المركزي عمد إلى طباعة مزيد من النقد لتمويل الحكومة.

على صعيد آخر كلف النائب العام التمييزي

لبنان للإصلاح، لكن «كابيتال إكونوميكس» الاستشارية في لندن قالت في مذكرة بحثية أنه لم يحدث تقدم يذكر منذ ذلك الحين.

ومن العقبات التي يعترض اجتيازها احتمال اعتراض دول من أعضاء صندوق النقد على أي اتفاق سيسبب دور حزب الله في الحكومة والخلافات بين البنك المركزي والحكومة.

وأضافت «بيدو من المرجح على نحو متزايد أن تزداد صعوبة اجتياز هذه العقبات».

نفوذ به واختيار واحد من أربعة نواب تقرر تعيينهم لحاكم مصرف لبنان المركزي وكذلك المدير العام الجديد لوزارة الاقتصاد محمد أبو حيدر وآخرين.

وحصلت الحركة الوطنية الحرة بقيادة جبران باسيل صهر الرئيس عون على نصيب الأسد في تعيينات المسيحيين بما يبرز توازن القوى.

وكانت خطة للتعاقد الاقتصادي كشف عنها دياب في أبريل/نيسان وتضمنت الجوء إلى «صندوق النقد الدولي» قد أثارت الآمال في اتجاه

المرحلة التشخيصية. وأحد الجالات المهمة التي ينتظر المانحون تحقيق تقدم ملموس فيها يتمثل في قطاع الكهرباء التابع للدولة، والذي يعاني من الهدر. ويعد إصلاح هذا القطاع اختباراً للراداة السياسية للتغيير لدى بيروت.

ومع انحصار الآمال في التغيير يتنامى خطر عدم الاستقرار. وقال دبلوماسي دولي «شهدت تدهوراً مستمراً في الوضع على أرض الواقع... المجتمع الدولي لا يزال على استعداد لتقديم الدعم لكن السلطات اللبنانية وحدها هي التي يمكنها تحقيق الإصلاح وإعادة بناء الاقتصاد».

وغذى انهيار العملة وارتفاع معدلات الفقر احتجاجات جديدة وتعرضت منشآت تجارية للاعتداء في بيروت وطرابلس خلال العطلة الأسبوعية.

واشد التوتر الطائفي وتدخلت قيادات دينية لنزع فتيل مواجهات سنية شيعية في بيروت هذا الشهر.

ومع تدهور الأزمة يقول الاتحاد العمالي إن نحو ربع مليون شخص فقدوا وظائفهم، كما فقدت الليرة اللبنانية أكثر من ثلثي قيمتها، ووجد أصحاب المخرات أنفسهم عاجزين عن السحب من ودائعهم.

وأقامت بعض البنوك التي تعرضت للإحراق في أعمال الشغب تحصينات على واجهاتها وأحاطت آلات الصراف الآلي بسواتر حديدية.

ويقول المانحون الأجانب أن على لبنان أن يطبق إصلاحات لمعالجة الأسباب الأساسية للأزمة غير أن حكومة دياب لم تتجه حتى الآن إلى نهج جديد.

وكان دياب تولى منصبه بتأييد «حزب الله» والرئيس ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

ولم يشارك في الحكومة السياسي السني سعد الحريري الحليف التقليدي للبرق ودول الخليج العربية ولا الزعيم الدرزي وليد جنبلاط.

ويقول معارضون أن التعيينات التي أعلنت الأسبوع الماضي كشفت عن يتولى القيادة فعلياً. فقد عزز بري، أحد أقطاب النظام الطائفي،

بيروت - رويترز: يكافح لبنان لأخذ الخطوات الأولى للخروج من أزمة مالية عميقة، إذ اهتزت الآمال في بدء الإصلاحات بفعل ما يقول منتقدون للحكومة أنه توزيع طائفي للمناصب في الدولة يظهر رفض النخبة السياسية للتغيير.

ويترك لبنان الغارق في الديون من سيء إلى أسوأ منذ أكتوبر/تشرين الأول عندما تصافرت عوامل تباطؤ التدفقات المالية من الخارج والاحتجاجات على الفساد وتحولت إلى أزمة سياسية مصرفية ومالية.

وتبددت الآمال في التوصل إلى اتفاق سريع مع «صندوق النقد الدولي» لانتمثال لبنان من أزمته إذ تعقدت المحادثات بخلاف بين الحكومة والبنك المركزي على حجم الخسائر في النظام المالي.

وتفاقمت المخاوف من ألا يحدث أي تغيير يفعل تعيينات في عدة مناصب بالحكومة والبنك المركزي الأسبوع الماضي انتقدتها معارضون وبعض حلفاء الحكومة ووصفوها بأنها قائمة على أسس طائفية لا على الجدارة.

تقييم الخسائر المالية

وأثار ذلك تساؤلات جديدة عن التزام رئيس الوزراء حسان دياب بتعهداته، أو قدرته على تنفيذ ما تعهد به لدى توليه منصبه في يناير كانون الثاني من تطبيق حوكمة تقوم على أساس الكفاءة.

وقال مهندس حاج علي، من مركز «كارنيغي الشرق الأوسط»، في الدوحة «التعيينات كانت في الأساس مؤشراً على أن شيئاً لم يتغير... لا يُنفذ بالفعل أي من وعود الإصلاح الكبرى التي انطلقت عندما تشكلت الحكومة».

وفيما يؤكد المحللون المتنامية، قال مصدر مطلع على سير المفاوضات مع صندوق النقد أن الصندوق يريد أن يتسرع بالارتياح لبدء الإصلاحات على الأقل قبل إمكان بدء المفاوضات الموسعة على اتفاق إنقاذ. ويريد الصندوق أيضاً أن يشهد تقدماً في تقييم الخسائر المالية التي تواجه البلاد، وسنن قانون جديد لحركة رؤوس الأموال، وقال المصدر إن المحادثات لا تزال في

## الحكومة المصرية تسعى إلى اقتراض أكثر من مليار دولار بواسطة بنك إماراتي

ديبي - رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلّعة أن الحكومة المصرية تتطلع إلى تدبير قرض بأكثر من مليار دولار وأنها خاطبت بنوكاً في العربية المتحدة لترتيب التمويل.

الحقت أزمة فيروس كورونا مع صندوق النقد السياحة، وأثرت على تحويلات المصريين العاملين في الخارج، وأوقدت شرارة نزوح لرؤوس الأموال.

وحصلت مصر على 2.77 مليار دولار تمويل طارئاً من «صندوق النقد الدولي» في مايو/ أيار، وتوصلت هذا الشهر إلى اتفاق على مستوى الخبراء لـ قرض استعداداً إئتماني، بقيمة 5.2 مليار دولار لمدة عام. وبعثت الشهر الماضي سندات بخمسة مليارات دولار.

وقالت المصادر أن «بنك الإمارات دبي الوطني» و«بنك أبوظبي الأول» يساعدان في ترتيب القرض، وأنهما تواصلتا مع بنوك أخرى.

وقال مصدران أن مدة القرض ستة وأحدة. ولم ترد الحكومة المصرية ولا أي من البنوك حتى الآن على طلب للتقييم. وطلبت المصادر عدم كشف هويتها لأن المعلومات غير علنية.

وانخفض احتياطي مصر من العملات الأجنبية 5.4 مليار دولار في مارس/ آذار، و3.07 مليار دولار في أبريل/نيسان، ومليار دولار في مايو/ أيار مع تقليص أزمة الوياء بعضاص من مصادر العملة الصعبة الرئيسية.

وتلقت مصر 13 مليار دولار من إيرادات السياحة و26 مليار دولار من التحويلات العام الماضي. وتقول الحكومة أن السياحة تسهم بخمسة في المئة من إجمالي الناتج المحلي، ولكن محللين يقولون أن النسبة قد تصل إلى 15 في المئة بحسب الوظائف غير المباشرة والإنفاق والاستثمار.

## الاقتصاد المغربي يسجل أشد ركود منذ 24 عاماً بسبب تداعيات الوباء

ووفقاً لبيانات رسمية، فقد سجل المغرب معدل نمو سلبي قدره 1.5 في المئة العام الماضي، مقابل 2.7 في 2018، متأثراً بضعف نتائج القطاع الزراعي بسبب الجفاف.

وأعلنت السلطات مطلع الشهر الحالي تخفيفاً تدريجياً لإجراءات الحجر الصحي، يرتقب أن يتسارع ابتداء من يوم السبت المقبل، مع استمرار حالة الطوارئ الصحية حتى 10 يوليو/تموز، مؤكدة استئناف الأنشطة الصناعية والتجارية والمين الحر.

وتسببت تداعيات الجائحة أيضاً في «فقدان ما يقارب 726 ألف وظيفة، ما يعادل 20 في المئة من اليد العاملة في القالات المنظمة»، كما أشار مصرف المغرب استناداً إلى احصاءات الندوبية السامية للتخطيط.

من جانب آخر توقع البنك المركزي أن يبلغ عجز الميزانية العامة هذا العام 7.6 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي، مقابل 4.1 في المئة العام الماضي.

واتخذت السلطات منذ بدء الأزمة عدة إجراءات لدعم الشركات والمتوقفين عن العمل في القطاع المنظم وغير المنظم، بينما ينتظر إقرار قانون مالية معدل 9 آلاف شخص، توفي منهم 212.

الرباط - أ ف ب: يتوقع أن يعاني الاقتصاد المغربي هذا العام ركوداً بمعدل 5.2 في المئة هو الأشد منذ 24 عاماً، بسبب تداعيات جائحة كورونا وتأثيرات الجفاف على القطاع الزراعي، وفق ما أفاد بيان للمصرف المركزي أمس الثلاثاء.

وجاء في البيان «بفعل التأثير المزودج للجفاف والقيود المفروضة للحد من انتشار الوباء، يتوقع بنك المغرب (المصرف المركزي) أن يسجل الاقتصاد سنة 2020 أقوى تراجع له منذ 1996، وذلك بنسبة 5.2 في المئة».

وتسببت القيود المفروضة على التنقل في إطار الحجر الصحي المفروض منذ مارس/آذار بإسقاط العديد من القطاعات الاقتصادية في المغرب، بينما تعاني الزراعة، القطاع الأهم في إجمالي الناتج الداخلي للبلاد، من تداعيات موسم جفاف، ومن المتوقع أن تتراجع بنسبة 4.6 في المئة.

وتوقع مصرف المغرب أن يستعيد الاقتصاد عافيته العام المقبل بمعدل نمو 4.2 في المئة، لكنه نبه إلى أن «التطور السريع والغاض للوضع، يجعل هذا التوقع محاطاً بكثير من الشكوك»، مُرجحاً أن يكون الركود «أكثر عمقا»، في حالة «انتعاش بطيء للنشاط أو استمرار ضعف الطلب الخارجي واختلال سلاسل التوزيع».

وقال مصدران أن مدة القرض ستة وأحدة. ولم ترد الحكومة المصرية ولا أي من البنوك حتى الآن على طلب للتقييم. وطلبت المصادر عدم كشف هويتها لأن المعلومات غير علنية.

وانخفض احتياطي مصر من العملات الأجنبية 5.4 مليار دولار في مارس/ آذار، و3.07 مليار دولار في أبريل/نيسان، ومليار دولار في مايو/ أيار مع تقليص أزمة الوياء بعضاص من مصادر العملة الصعبة الرئيسية.

وتلقت مصر 13 مليار دولار من إيرادات السياحة و26 مليار دولار من التحويلات العام الماضي. وتقول الحكومة أن السياحة تسهم بخمسة في المئة من إجمالي الناتج المحلي، ولكن محللين يقولون أن النسبة قد تصل إلى 15 في المئة بحسب الوظائف غير المباشرة والإنفاق والاستثمار.

## حائز على جائزة نوبل للاقتصاد يرى أن كورونا قد يفاقم التفاوت الاجتماعي

لندن - أ ف ب: يرى البروفيسور البريطاني أنغوس ديون، الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد والأساتذة في جامعة برنستون الأمريكية، أن وباء كورونا كان بمثابة مؤشر على التفاوت الاجتماعي الصارخ الذي من المرجح أن يفاقم.

وأشار إلى أنه من الملح العمل على إصلاح نظام الرعاية الصحية في الولايات المتحدة وكبح احتكار «كبريات شركات التكنولوجيا»، في عالم ما بعد وباء كورونا 19، وفق ما أوضحه في مقابلة، فيما يلي نصها:

■ ما الذي كشفه فيروس كورونا المستجد عن التفاوت الاجتماعي؟

□ يمكن مقارنة الأوبئة بالأشعة السينية التي تجعل التفاوتات الموجودة أصلاً أكثر وضوحاً. ويمكن للأشخاص المؤهلين الإستمرار في ممارسة وظائفهم بنفسي الطريقة، ويمكننا التحدث إلى الأشخاص عبر تطبيق «زوم» والحصول على نفس الراتب، ولكن على العكس من ذلك، فإن العمال الأقل تأهيلاً، أولئك الذين يقال أنهم عمال أساسيون (عمال التجميل والسائقين وعمال الصندوق والطاقم الطبي...) يخاطرون بحياتهم بسبب الوباء، والآخرون مهذبون بفقدان وظائفهم.

كما ارتفع معدل الوفيات لأولئك الذين لا يملكون مؤهلات علمية - خاصة العاملين الأساسيين المعرضين للإصابة لأنهم ليسوا معزولين - في حين انخفض بالنسبة لخريجي التعليم العالي.

لندن - أ ف ب: يتوقع أن يعاني الاقتصاد المغربي هذا العام ركوداً بمعدل 5.2 في المئة هو الأشد منذ 24 عاماً، بسبب تداعيات جائحة كورونا وتأثيرات الجفاف على القطاع الزراعي، وفق ما أفاد بيان للمصرف المركزي أمس الثلاثاء.

وجاء في البيان «بفعل التأثير المزودج للجفاف والقيود المفروضة للحد من انتشار الوباء، يتوقع بنك المغرب (المصرف المركزي) أن يسجل الاقتصاد سنة 2020 أقوى تراجع له منذ 1996، وذلك بنسبة 5.2 في المئة».

وتسببت القيود المفروضة على التنقل في إطار الحجر الصحي المفروض منذ مارس/آذار بإسقاط العديد من القطاعات الاقتصادية في المغرب، بينما تعاني الزراعة، القطاع الأهم في إجمالي الناتج الداخلي للبلاد، من تداعيات موسم جفاف، ومن المتوقع أن تتراجع بنسبة 4.6 في المئة.

وتوقع مصرف المغرب أن يستعيد الاقتصاد عافيته العام المقبل بمعدل نمو 4.2 في المئة، لكنه نبه إلى أن «التطور السريع والغاض للوضع، يجعل هذا التوقع محاطاً بكثير من الشكوك»، مُرجحاً أن يكون الركود «أكثر عمقا»، في حالة «انتعاش بطيء للنشاط أو استمرار ضعف الطلب الخارجي واختلال سلاسل التوزيع».

## ارتفاع مؤشرات بورصات الشرق الأوسط بفضل صعود عالمي للأسهم وزيادة أسعار النفط

الشرق الأوسط أمس الثلاثاء، متفقتة أثر ارتفاع الأسهم العالمية، ومع صعود أسعار النفط الخام بدعم تحفيضات قياسية للإمدادات وتحسن الطلب على الوقود.

وزاد المؤشر القياسي السعودي 0.6 في المئة، مع تقدم سهم «أرامكو السعودية» 0.9 في المئة، وارتفاع سهم «مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية»، اثنين في المئة.

وارتفع مؤشر دبي 0.9 في المئة، بدعم صعود سهم «إعمار»، العقارية 1.5 في المئة، وقفزة سهم «أرامكس» ثلاثة في المئة.

وأمنس الأول، أعلنت «أرامكس» إطلاق «أرامكس سماتر» لحلول التوزيع والمدفوعات والاسترداد لتجار التجزئة عبر الإنترنت لتعزيز التجارة الإلكترونية في المنطقة.

وفي أبوظبي، ارتفع المؤشر الرئيسي 1.4 في المئة، مدعوماً بزيادة 1.4 في المئة لسهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك البلاد، وكان البنك قد باع ما قيمته 1.4 مليار يوان صيني (197.80 مليون دولار) من «سندات فورموزا» لأجل خمس سنوات عند عائد 3.5 في المئة، حسبما أظهرته وثيقة صدرت الإثنين.

وزاد المؤشر القطري 0.3 في المئة، مدعوماً بزيادة سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر بنوك الخليج، 0.9 في المئة.

وخارج منطقة الخليج، قفز مؤشر الأسهم القيادية في مصر 2.5 في المئة، في ظل مكاسب شملت معظم أسهم البورصة، وزيادة سهم «البنك التجاري الدولي» 3.2 في المئة.

وأوردت آباء أمنس عن مصدرين مطلعين

لندن - أ ف ب: يرى البروفيسور البريطاني أنغوس ديون، الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد والأساتذة في جامعة برنستون الأمريكية، أن وباء كورونا كان بمثابة مؤشر على التفاوت الاجتماعي الصارخ الذي من المرجح أن يفاقم.

وأشار إلى أنه من الملح العمل على إصلاح نظام الرعاية الصحية في الولايات المتحدة وكبح احتكار «كبريات شركات التكنولوجيا»، في عالم ما بعد وباء كورونا 19، وفق ما أوضحه في مقابلة، فيما يلي نصها:

■ ما الذي كشفه فيروس كورونا المستجد عن التفاوت الاجتماعي؟

□ يمكن مقارنة الأوبئة بالأشعة السينية التي تجعل التفاوتات الموجودة أصلاً أكثر وضوحاً. ويمكن للأشخاص المؤهلين الإستمرار في ممارسة وظائفهم بنفسي الطريقة، ويمكننا التحدث إلى الأشخاص عبر تطبيق «زوم» والحصول على نفس الراتب، ولكن على العكس من ذلك، فإن العمال الأقل تأهيلاً، أولئك الذين يقال أنهم عمال أساسيون (عمال التجميل والسائقين وعمال الصندوق والطاقم الطبي...) يخاطرون بحياتهم بسبب الوباء، والآخرون مهذبون بفقدان وظائفهم.

كما ارتفع معدل الوفيات لأولئك الذين لا يملكون مؤهلات علمية - خاصة العاملين الأساسيين المعرضين للإصابة لأنهم ليسوا معزولين - في حين انخفض بالنسبة لخريجي التعليم العالي.

## ...و«بنك دبي الإسلامي» يدرج صكوكاً بقيمة مليار دولار في «ناسداك دبي»

الشرق الأوسط أمس الثلاثاء، متفقتة أثر ارتفاع الأسهم العالمية، ومع صعود أسعار النفط الخام بدعم تحفيضات قياسية للإمدادات وتحسن الطلب على الوقود.

وزاد المؤشر القياسي السعودي 0.6 في المئة، مع تقدم سهم «أرامكو السعودية» 0.9 في المئة، وارتفاع سهم «مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية»، اثنين في المئة.

وارتفع مؤشر دبي 0.9 في المئة، بدعم صعود سهم «إعمار»، العقارية 1.5 في المئة، وقفزة سهم «أرامكس» ثلاثة في المئة.

وأمنس الأول، أعلنت «أرامكس» إطلاق «أرامكس سماتر» لحلول التوزيع والمدفوعات والاسترداد لتجار التجزئة عبر الإنترنت لتعزيز التجارة الإلكترونية في المنطقة.

وفي أبوظبي، ارتفع المؤشر الرئيسي 1.4 في المئة، مدعوماً بزيادة 1.4 في المئة لسهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك البلاد، وكان البنك قد باع ما قيمته 1.4 مليار يوان صيني (197.80 مليون دولار) من «سندات فورموزا» لأجل خمس سنوات عند عائد 3.5 في المئة، حسبما أظهرته وثيقة صدرت الإثنين.

وزاد المؤشر القطري 0.3 في المئة، مدعوماً بزيادة سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر بنوك الخليج، 0.9 في المئة.

وخارج منطقة الخليج، قفز مؤشر الأسهم القيادية في مصر 2.5 في المئة، في ظل مكاسب شملت معظم أسهم البورصة، وزيادة سهم «البنك التجاري الدولي» 3.2 في المئة.

وأوردت آباء أمنس عن مصدرين مطلعين

لندن - أ ف ب: يرى البروفيسور البريطاني أنغوس ديون، الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد والأساتذة في جامعة برنستون الأمريكية، أن وباء كورونا كان بمثابة مؤشر على التفاوت الاجتماعي الصارخ الذي من المرجح أن يفاقم.

وأشار إلى أنه من الملح العمل على إصلاح نظام الرعاية الصحية في الولايات المتحدة وكبح احتكار «كبريات شركات التكنولوجيا»، في عالم ما بعد وباء كورونا 19، وفق ما أوضحه في مقابلة، فيما يلي نصها:

■ ما الذي كشفه فيروس كورونا المستجد عن التفاوت الاجتماعي؟

□ يمكن مقارنة الأوبئة بالأشعة السينية التي تجعل التفاوتات الموجودة أصلاً أكثر وضوحاً. ويمكن للأشخاص المؤهلين الإستمرار في ممارسة وظائفهم بنفسي الطريقة، ويمكننا التحدث إلى الأشخاص عبر تطبيق «زوم» والحصول على نفس الراتب، ولكن على العكس من ذلك، فإن العمال الأقل تأهيلاً، أولئك الذين يقال أنهم عمال أساسيون (عمال التجميل والسائقين وعمال الصندوق والطاقم الطبي...) يخاطرون بحياتهم بسبب الوباء، والآخرون مهذبون بفقدان وظائفهم.

كما ارتفع معدل الوفيات لأولئك الذين لا يملكون مؤهلات علمية - خاصة العاملين الأساسيين المعرضين للإصابة لأنهم ليسوا معزولين - في حين انخفض بالنسبة لخريجي التعليم العالي.

## رئيس البنك المركزي الأمريكي: غموض كبير يحيط بتعافي الاقتصاد

واشنطن - وكالات الأنباء: حذر جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي، أمس الثلاثاء من استمرار حالة الغموض الكبير الذي يحيط بمدى وتيرة تعافي الاقتصاد الأمريكي من تداعيات جائحة فيروس كورونا، مشيراً إلى أن سعر الفائدة الرئيسية في الولايات المتحدة سيظل قريباً من صفر في المئة حتى تتلاشى الغيوم من سماء الاقتصاد.

وقال في كلمة مكتوبة صباح الثلاثاء أمام لجنة البنوك في مجلس الشيوخ الأمريكي أن «مستويات نمو الاقتصاد والتوظيف مازالت أقل كثيراً منها قبل الجائحة، ومزال الغموض الكبير يحيط بتوقيت وقوة التعافي». وأضاف «من غير المحتمل حدوث التعافي الكامل للاقتصاد قبل استعادة ثقة الناس في احتواء المرض». وحذر باول من أن الفئات ذات الدخل الضعيف، بالإضافة إلى الأمريكيين من أصل أفريقي ومن أصول لاتينية والنساء، هي الأشد من التراجع الاقتصادي.

وحسب شهادة سابقة لباول في مجلس الشيوخ فإنه «إذا لم يتم احتوائه ووفق انتشاره (الفيروس)، فإن التدهور يمكن أن يؤدي إلى اتساع الفجوة الاقتصادية والتي تم تقليصها خلال سنوات النمو».

وقال باول أمس أن أسعار الفائدة سيظل عند مستوياتها الراهنة «حتى تصبح على ثقة في أن الاقتصاد تجاوز الأحداث الأخيرة وأنه على الطريق الصحيح».

لندن - أ ف ب: يتوقع أن يعاني الاقتصاد المغربي هذا العام ركوداً بمعدل 5.2 في المئة هو الأشد منذ 24 عاماً، بسبب تداعيات جائحة كورونا وتأثيرات الجفاف على القطاع الزراعي، وفق ما أفاد بيان للمصرف المركزي أمس الثلاثاء.

وجاء في البيان «بفعل التأثير المزودج للجفاف والقيود المفروضة للحد من انتشار الوباء، يتوقع بنك المغرب (المصرف المركزي) أن يسجل الاقتصاد سنة 2020 أقوى تراجع له منذ 1996، وذلك بنسبة 5.2 في المئة».

وتسببت القيود المفروضة على التنقل في إطار الحجر الصحي المفروض منذ مارس/آذار بإسقاط العديد من القطاعات الاقتصادية في المغرب، بينما تعاني الزراعة، القطاع الأهم في إجمالي الناتج الداخلي للبلاد، من تداعيات موسم جفاف، ومن المتوقع أن تتراجع بنسبة 4.6 في المئة.

وتوقع مصرف المغرب أن يستعيد الاقتصاد عافيته العام المقبل بمعدل نمو 4.2 في المئة، لكنه نبه إلى أن «التطور السريع والغاض للوضع، يجعل هذا التوقع محاطاً بكثير من الشكوك»، مُرجحاً أن يكون الركود «أكثر عمقا»، في حالة «انتعاش بطيء للنشاط أو استمرار ضعف الطلب الخارجي واختلال سلاسل التوزيع».



الدوري الإنكليزي

■ لندن - أف ب: تعود عجلة الدوري الإنكليزي الممتاز للردوان اليوم بعد توقف نحو 100 يوم بسبب فيروس كورونا، وسط عنوان رئيسي هو التتويج المرتقب لليفربول بعد انتظار ثلاثة عقود.

وستكون البطولة الإنكليزية الثالثة بين كبار القارة تعود بلا جمهور، بعد الوباء الألماني التي عادت في 16 أيار/ مايو الماضي، والليغا الإسبانية الأسبوع الماضي، على أن تلحق بها "سيريا أ" الإيطالية في نهاية الأسبوع الحالي، بعد استكمال مسابقة الكأس قبل أسبوع. وتنتقل المباريات الـ92 المتبقية للدوري الإنكليزي بقاء 100 مليون من المرحلة الثامنة والعشرين، الأول بين أستون فيلا وليفربول وشيفيلد يونايتد، والثاني الأهم بين حامل اللقب مانشستر سيتي وليفربول، واستقال اللندني، واعتبارا من الجمعة، تنتقل منافسات المرحلة الثلاثين، وعنوانها أبرز مباراة ليفربول ومضيفه غريمه إيفرتون الأحد. وستكون نتيجة مباراة السبتي بقيادة المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، وأرسلت بقيادة المساعد السابق للأخير ميكيل أرتيتا، فاصلة في تحديد مسار اللقب. فليفربول يتصدر بفارق 25 نقطة قبل تسع مراحل على النهاية، وفي حال خسارة السبتي، سيكون فريق المدرب الألماني يورغن كلوب بحاجة فقط إلى الفوز على إيفرتون لضمان لقبه الأول منذ 1990. وفي أي حال من الأحوال، يحتاج ليفربول إلى فوزين فقط من مبارياته التسع المتبقية، للتتويج بصرف النظر عن نتائج متطارد السبتي.

وتطوي الكرة الإنكليزية صفحة مسار طويل من النقاشات والأخذ والرد بشأن العودة، من مخاوف بعض اللاعبين كالرجنتيني سيرخيو أغويرو ورحيم ستيرلنج حيال مخطط الاستئناف ومخاطر "كوفيد-19"، وصولاً إلى الجدل حول إقامة مباريات في ملاعب محادية، لكن الكرة الإنكليزية، كما غالبية البطولات التي استؤنفت، ستكون أمام واقع معايير يرتكز على غياب المشجعين الشغوفين عن المدرجات، والإجراءات الصحية الصارمة التي ستفرض نفسها على الجريبات، ورغم أن بعض الأندية ستلجأ إلى وسائل عدة لتعويض الغيابات، مثل وضع مجسمات مشجعين مصنوعة من الورق القوي في المدرجات، أو عرض شرائط مصورة عبر الشاشات في الملعب وحتى أصوات تسجيلية، لكن الأجواء المحاسبية المعتادة التي اشتهرت بها الملاعب الإنكليزية، ستبقى حتى إشعار آخر. وحض الرئيس التنفيذي لرابطة الدوري ريتشارد مانستر المشجعين على عدم التجمع خارج الملاعب، وقال: "رجاء إبقوا بعيدين واستمتعوا بالمباريات في المنزل، حضوركم المباريات يعض الأمور في خطر"، وبحسب البروتوكول الصحي، سيسمح بدخول 300 شخص كحد أقصى إلى الملعب، كما سيتم اعتماد إجراءات تعقيم شاملة في أماكن مختلفة، مثل غرف تبديل الملابس والكراوات وقوائم المرمى ورايات الزوايا والكرتية و لوحات التبديلات، كما تم الطلب من اللاعبين بتفادي الاحتكاك المباشر والعلاقة المعتادة خلال الاحتفال بتسجيل الأهداف، وتفادي البصق على أرض الملعب، وأقر أرتيتا، بأن كرة القدم تغيرت، وقال: "اللعبة باتت

المنافسات تعود اليوم بلقاءين أبرزهما السبتي وأرسلان... وليفربول ينتظر اللقب!



مدرب أرسلان أرتيتا يواجه استاذته مدرب السبتي غوارديولا الليلة

مختلفة، الحدة تراجعت بعض الشيء (في غياب المشجعين عن المدرجات)، الضغط الذي يفرضه الجمهور بعد وجودنا، وكما كان المشجعون شغوفين في انتظارنا، "وأقر بأنه علينا الاعتياد على ذلك، علينا ابتكار طرق لتحفيز لاعبينا أيضا في لحظات مختلفة". ويواجه ما تبقى من منافسات الدوري الممتاز، عوامل مختلفة في هذه الفترة، من الحرارة المرتفعة نسبيا، إلى الوقت القصير الذي أتت للاعبين للتدريب والتحصير للعودة، وستطوق رابطة الدوري ما أجازه الفيفا، بزيادة عدد التبديلات المسموح بها خلال المباراة من ثلاثة إلى خمسة، أملا في تفادي إجهاد اللاعبين وتعرضهم لخطر مزيد من الإصابات البدنية، لكن هذه الخطوة أشارت حفيظة بعض

مختلفة، الحدة تراجعت بعض الشيء (في غياب المشجعين عن المدرجات)، الضغط الذي يفرضه الجمهور بعد وجودنا، وكما كان المشجعون شغوفين في انتظارنا، "وأقر بأنه علينا الاعتياد على ذلك، علينا ابتكار طرق لتحفيز لاعبينا أيضا في لحظات مختلفة". ويواجه ما تبقى من منافسات الدوري الممتاز، عوامل مختلفة في هذه الفترة، من الحرارة المرتفعة نسبيا، إلى الوقت القصير الذي أتت للاعبين للتدريب والتحصير للعودة، وستطوق رابطة الدوري ما أجازه الفيفا، بزيادة عدد التبديلات المسموح بها خلال المباراة من ثلاثة إلى خمسة، أملا في تفادي إجهاد اللاعبين وتعرضهم لخطر مزيد من الإصابات البدنية، لكن هذه الخطوة أشارت حفيظة بعض

لحاح الملاعب

ليفاندوسكي يؤكد أن أفضل لحظات مسيرته لم تأت بعد!

■ باريس - د ب أ: أكد النجم البولندي روبرت ليفاندوسكي مهاجم بايرن ميونيخ، أنه لم يبدأ في التراجع، مع وصول عمره 31 عاما، وإنما شدد على أنه يتوقع الأفضل في مسيرته، وقال: "أنا واثق من أن أفضل لحظات مسيرتي ستأتي قريبا"، واعتلى ليفاندوسكي منصة التتويج بالدوري الألماني عدة مرات، لكن لقب دوري أبطال أوروبا لا يزال يمثل الحلم له، وقال إنه لا يرغب فقط في البقاء على القمة لعامين أو ثلاثة أعوام، لكنه يعتقد أنه سيستمر كذلك لفترة أطول، وأشار إلى أن السر يكمن في الحرص الشديد على نومه ونظامه الغذائي، وأوضح: "لا أتناول اللحوم في يوم المباراة، فهي ثقيلة للغاية على جسدي".

فاسكيز لاعب الريال يعاني من إصابة في الساق اليمنى

■ مدريد - أف ب: أعلن ريال مدريد أن جناحه لو كاس فاسكيز يعاني من إصابة في الساق اليمنى تعرض لها الأسبوع الماضي وسيعيق على الأرجح عن مباراة فالنسيا الخميس في المرحلة التاسعة والعشرين، واعتبرت صحيفة "أس أن فاسكيز (28 عاما) سيغيب لأسبوعين، فيما لم يقدم النادي المكسي أي توضيح، وغاب فاسكيز عن مباراة الريال ضد ضيفه إيبار (1-3) الأحد، وهي الأولى بعد استئناف المنافسات، واستحرمه الإصابة على الأرجح من استضافة فالنسيا الخميس، فيما يحوم الشك حول مشاركته في المباريات الأربع التالية ضد سوسيداد الأحد ومايوركا الأربعاء وإسبانيول في 28 الجاري، ولحق فاسكيز بمواطنه ناتشو فيرنانديز والبريطاني لوكا يوفيتش إلى قائمة الصابئين.

ليفربول يعن تعافي لاعبه المعار إلى ماينز الألماني

■ لندن - د ب أ: أعلن ليفربول أن لاعبه النيجري تايو أونيني، المعار لماينز الألماني، يتعافى بشكل جيد من إصابته في الرأس، التي تعرض لها خلال مباراة فريقه أمام أوغسبورغ في الدوري الألماني، ونكر ليفربول، أن اللاعب البالغ 22 عاما اضطر للخروج على محفة خلال القسوط الأول من المباراة، بعد تعرضه لالتحام قوي وسقوط شديد، وتابع أن أونيني نقل إلى أحد المستشفيات وخضع للتحقق الطبي وأكدت وجود كسر، وبقى في المستشفى للخضوع للملاحظة، وأشار ليفربول إلى أن إبط الطاق الطبي الخاص بليفربول وماينز، على تواصل دائم بخصوص حالة اللاعب، وسيجري تقييم حالته قبل اتخاذ أي قرار بعودته للمشاركة.

الأندية القطرية تنتهي من المرحلة الأولى لفحوص كورونا

■ الدوحة - د ب أ: أنهت أندية دوري نجوم قطر، المرحلة الأولى من فحوص فيروس كورونا، وفقا للبروتوكول المعتمد من رابطة المسابقة، في إطار خطة العودة للتدريبات استعدادا لاستئناف المنافسات، ونشرت مؤسسة دوري نجوم قطر، أن النادي العربي كان آخر الأندية التي خضعت للفحوص، في إطار المرحلة الأولى، وأضافت أن لاعبي الفريق وجهاز الفتي أجسروا الفحوص اللازمة قبل عودتهم إلى منازلهم تحت قواعد العزل الذاتي، حتى تظهر نتائج الفحص، وتوقفت المنافسات، دوري نجوم قطر منذ آذار/مارس، بسبب تداعيات الوباء العالمي.

النادي الوحيد في التيبث سيقفل أبوابه بسبب علوه!

■ لاسا - أف ب: اتخذ لاسا شغفتو، نادي كرة القدم المحترف الوحيد في هضبة التيبث، قرارا بإقفال أبوابه بعد جدل حول المباريات التي يخوضها على أرضه، في مدينة تقع على ارتفاع 3650 عن سطح البحر، وخاض الفريق المشارك في دوري الدرجة الثالثة في الصين، مباراتين على أرضه هذا الموسم، اضطرت خلالها الحكمة التي تعيق اللعب بعد مرور ربع ساعة فقط، للسماح للاعبين بالتقاط أنفاسهم واستخدام قوارير الأوكسجين، بحسب وكالة أنباء الصين الرسمية "شينخوا". وفي الموسم الماضي، خاض الفريق الذي حل في المركز 26 بين فرق الدرجة الثالثة الـ32، غالبية مبارياته على بعد 2400 كلم من ملعبه، في مدينة ديانغ بمقاطعة شوان، وأفاد الفريق: "أردنا أن نقدم للعالم نافذة على كرة القدم في التيبث، وقمنا بأقصى ما يمكن لاستضافة المباريات لكن من دون جدوى". وكانت الضربة القاضية للنادي الذي تأسس قبل ثلاثة أعوام، قرار الاتحاد الصيني بعدم السماح بإقامة المباريات في مناطق شديدة الارتفاع عن سطح البحر، خوفا على صحة اللاعبين، وأشار النادي إلى أنه سيقوم بتسريح كل لاعبيه والمدربين والأفراد، بعدما اكتفى بخوض خمس مباريات فقط في التيبث منذ تأسيسه عام 2017، وأشارت صحيفة "غلوبال تايمز" الصينية إلى أن النادي هو السابع عشر الذي يتوقف عن ممارسة كرة القدم الاحترافية هذا العام، ما يشكل تحسسا لسعي العملاق الآسيوي للتحول لكرة كبرى في اللعبة، وجاء خروج العديد من الأندية بسبب الصعوبات المالية التي زلها موسم أواخر 2020، وتفشي فيروس كورونا الذي ظهر للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية أواخر العام الماضي، وتسبب بإجراء إغلاق دوري الدرجة الأولى إلى موعد غير محدد.

أرتيتا «واثق» من قدرة أرسلان على الاحتفاظ بأوباميانغ

■ لندن - أف ب: أكد الإسباني ميكيل أرتيتا مدرب أرسلان أنه "واثق" من قدرة المدفعية على الاحتفاظ بمهاجمهم الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ بعدما أكد الأخير الأحد أنه "لم يقرر أي شيء" بخصوص مستقبله. وقال المدرب الإسباني: "أجربنا الكثير من المناقشات مع بيير وعائلته وكيل أعماله، أنا واثق من أننا سنستوصل إلى اتفاق جيد لجميع الأطراف". واعترف: "مسؤوليتنا جعله يشعر بأن (التמיד) هو الخطوة الجيدة التالية في مسيرته، لذلك، يجب أن يشعر بالتقدير". وأضاف: "إنه يحتاج إلى أن يكون واثقا من قدرتنا على دفع النادي إلى الأمام كما نؤتي، سيكون لاعبا رئيسيا في تحقيق

■ بالوضع الذي نحن فيه حاليا، واعتقد أن الأندية الأخرى فيه أيضا، إذا استلمتوني كيف حال الفريق، سأجيب صراحة لا أعرف". ورأى غوارديولا أن المباراة ضد أرسلان الذي يدرجه مساعده السابق ميكيل أرتيتا، ستساهم في تحديد وضع لاعبه البدني، وأوضح: "ما يبقيني هو نفس التحضير، على عكس ألمانيا أو إسبانيا حيث عملوا الخمسة أو ستة أسابيع". ورأى غوارديولا أن العوامل المالية وتقليص خسائر الأندية الناتجة عن توقف المنافسات، كانت السبب الرئيسي لعودة المباريات، وأوضح: "لهذا علينا إنهاء الموسم، علينا الحد من الضرر الاقتصادي على الأندية، الجميع عانى خلال هذا الوضع، على المستويين الشخصي والاقتصادي، علينا أن نتأقلم". وتابع: "اللاعبون هم بشر، صحة الناس مهمة لكن لهذا لم نستعد اللاعبين ليقدمهم الكاملة"، في إشارة إلى فترة العزل المنزلي التي فرضتها السلطات البريطانية، وأضاف:

غوارديولا غير واثق من جاهزية لاعبيه!

■ لندن - أف ب: أبدى المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا عدم ثقته بجاهزية لاعبي فريقه مانشستر سيتي لاستئناف الدوري الإنكليزي بعد توقف أكثر من ثلاثة شهور بسبب فيروس كورونا. ويستضيف السبتي بطل الموسم الماضي، أرسلان في مباراة مؤجلة من المرحلة الثامنة والعشرين، على ملعب استاد "الأتاكا" اليوم، بدون جمهور، وقال غوارديولا: "نحن مستعدون لخوض مباراة واحدة، لكن ستلتها أخرى بعد ثلاثة أيام، وبعد أربعة أيام إضافية مباراة أخرى، سنسنا مستعدين ذلك". وتابع: "علينا اعتماد الداورة واستخدام كل اللاعبين، يمكننا أن نخوض مباراة بعد إجازة ثلاثة أسابيع، لكننا أمضينا أسبوعين على الكتيبة من دون القيام بأي حركة، لهذا لم نستعد اللاعبين ليقدمهم الكاملة"، في إشارة إلى فترة العزل المنزلي التي فرضتها السلطات البريطانية، وأضاف:

الدوري المصري استئناف المنافسات في 25 يوليو... ومرتضى يرفض!

■ القاهرة - أف ب: أعلن وزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي استئناف منافسات الدوري اعتبارا من 25 تموز/يوليو، بعد توقف لشهور بسبب فيروس كورونا. وقال إن عودة النشاط التدريبي لكرة القدم ستكون يوم 20 يونيو، على أن يتاح بدء المنافسات الرسمية لأنشطة الاتحاد يوم 25 يوليو. وكانت منافسات الدوري توقفت منتصف آذار/مارس بسبب "كوفيد-19"، مع تصدر حامل اللقب الأهلي برصيد 49 نقطة من 17 مباراة، بفارق 16 نقطة عن القاويلون العرب الثاني الذي خاض 18 مباراة، وأوضح الوزير المصري أن المنافسات الرياضية التي تشهد احتكاكا مباشرا بين اللاعبين، ستعاود نشاطها اعتبارا من الأول من يوليو. وأكد صبحي أن السلطات المعنية أعدت "لجلا استرشاديا لكيفية عودة النشاط وفقا لإجراءات احترازية قوية، وعلى كل هيئة الوزارة".

■ القاهرة - أف ب: أعلن وزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي استئناف منافسات الدوري اعتبارا من 25 تموز/يوليو، بعد توقف لشهور بسبب فيروس كورونا. وقال إن عودة النشاط التدريبي لكرة القدم ستكون يوم 20 يونيو، على أن يتاح بدء المنافسات الرسمية لأنشطة الاتحاد يوم 25 يوليو. وكانت منافسات الدوري توقفت منتصف آذار/مارس بسبب "كوفيد-19"، مع تصدر حامل اللقب الأهلي برصيد 49 نقطة من 17 مباراة، بفارق 16 نقطة عن القاويلون العرب الثاني الذي خاض 18 مباراة، وأوضح الوزير المصري أن المنافسات الرياضية التي تشهد احتكاكا مباشرا بين اللاعبين، ستعاود نشاطها اعتبارا من الأول من يوليو. وأكد صبحي أن السلطات المعنية أعدت "لجلا استرشاديا لكيفية عودة النشاط وفقا لإجراءات احترازية قوية، وعلى كل هيئة الوزارة".

مونديال 2022 أبو تريكة: قطر سجلت «هاتريك» بافتتاحها ثالث الملاعب

■ الدوحة - د ب أ: قال النجم المصري السابق محمد أبو تريكة سفير اللجنة العليا للمشاريع والإرث، إن قطر سجلت «هاتريك» (بليغة كرة القدم) من خلال افتتاحها ثالث ملاعب كأس العالم 2022، بعد الإعلان عن الافتتاح الرسمي لاستاد المدينة التعليمية. وأعلنت قطر مساء الاثنين عن افتتاح الاستاد ليكون ثالث استادات البطولة بعدما افتتح ملعب "خليفة الدولي" (في أيار/مايو 2017) واستاد "الجنوب" (في مايو 2019)، وقال أبو تريكة، الذي شارك في تحطيم الافتتاح الأفراسي للاستاد من خلال عمله في استوديو "بي إن" الرياضية: "مبروك كل تدشين هذا الاستاد، وكأس العالم 2022 ليس للظفرين فقط، وإنما لكل العرب وسنفتخر جميعا به... نتمنى أن نرى نسخة مبهره في مونديال قطر 2022 مثلما

عالم التنس

■ واشنطن - د ب أ: وجه لاعب التنس الأسترالي نيك كيربوس انتقادات حادة لمنظمي بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، بعدما ذكرت تقارير أن البطولة ستقام في نيويورك في موعدا المحدد، رغم جائحة كورونا. وقال كيربوس: "الناس الذين يعيشون في الولايات المتحدة يضعون بالطبع للمضي قدما في إقامة البطولة... أنا نوبون". وأضاف: "سأجهز سترة المواد الخطرة عند السفر من أستراليا ثم اضطر للخضوع للحجز الصحي لأسبوعين لدى العودة". وكان كيربوس قال إنه لن يشارك في أي بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى، تشهد حظرا للحضور الجمهور. وتعد نيويورك من المناطق الأكثر تأثرا بانتشار كوفيد-19، لكن منظمي بطولة أمريكا يتطلعون للمضي قدما نحو إقامتها. ووفقا لصحيفة "نيويورك تايمز" فإن البطولة ستقام في موعدا بدون جماهير، لكنها تنتظر أولا الحصول على الموافقات اللازمة من السلطات الحكومية.



كيربوس غاضب من تحديد موعد بطولة أمريكا المفتوحة

دوري السلة الأمريكي سيلفر يترك للاعبين هامشا في خيار العودة!

■ لوس أنجلوس - أف ب: ترك مفاوض رابطة دوري السلة الأمريكي آدم سيلفر لاعبين هامشا في قرار العودة من عندما للمشاركة مع فرقهم في استئناف المنافسات في نهاية تموز/يوليو، بعد توقف منذ آذار/مارس بسبب فيروس كورونا. ومن المقرر أن تستأنف المنافسات اعتبارا من 31 تموز/يوليو، على أن تكون بمشاركة 22 فريقا فقط من الفرق الـ30، وتقام المباريات في مكان واحد هو مجمع ديزني في أورلاندو بولاية فلوريدا، وأبدى عدد من اللاعبين قلقهم من العودة،

لوس انجليس - أف ب: ترك مفاوض رابطة دوري السلة الأمريكي آدم سيلفر لاعبين هامشا في قرار العودة من عندما للمشاركة مع فرقهم في استئناف المنافسات في نهاية تموز/يوليو، بعد توقف منذ آذار/مارس بسبب فيروس كورونا. ومن المقرر أن تستأنف المنافسات اعتبارا من 31 تموز/يوليو، على أن تكون بمشاركة 22 فريقا فقط من الفرق الـ30، وتقام المباريات في مكان واحد هو مجمع ديزني في أورلاندو بولاية فلوريدا، وأبدى عدد من اللاعبين قلقهم من العودة،

لوس انجليس - أف ب: ترك مفاوض رابطة دوري السلة الأمريكي آدم سيلفر لاعبين هامشا في قرار العودة من عندما للمشاركة مع فرقهم في استئناف المنافسات في نهاية تموز/يوليو، بعد توقف منذ آذار/مارس بسبب فيروس كورونا. ومن المقرر أن تستأنف المنافسات اعتبارا من 31 تموز/يوليو، على أن تكون بمشاركة 22 فريقا فقط من الفرق الـ30، وتقام المباريات في مكان واحد هو مجمع ديزني في أورلاندو بولاية فلوريدا، وأبدى عدد من اللاعبين قلقهم من العودة،

لوس انجليس - أف ب: ترك مفاوض رابطة دوري السلة الأمريكي آدم سيلفر لاعبين هامشا في قرار العودة من عندما للمشاركة مع فرقهم في استئناف المنافسات في نهاية تموز/يوليو، بعد توقف منذ آذار/مارس بسبب فيروس كورونا. ومن المقرر أن تستأنف المنافسات اعتبارا من 31 تموز/يوليو، على أن تكون بمشاركة 22 فريقا فقط من الفرق الـ30، وتقام المباريات في مكان واحد هو مجمع ديزني في أورلاندو بولاية فلوريدا، وأبدى عدد من اللاعبين قلقهم من العودة،

لوس انجليس - أف ب: ترك مفاوض رابطة دوري السلة الأمريكي آدم سيلفر لاعبين هامشا في قرار العودة من عندما للمشاركة مع فرقهم في استئناف المنافسات في نهاية تموز/يوليو، بعد توقف منذ آذار/مارس بسبب فيروس كورونا. ومن المقرر أن تستأنف المنافسات اعتبارا من 31 تموز/يوليو، على أن تكون بمشاركة 22 فريقا فقط من الفرق الـ30، وتقام المباريات في مكان واحد هو مجمع ديزني في أورلاندو بولاية فلوريدا، وأبدى عدد من اللاعبين قلقهم من العودة،

## قال إنه سيأخذ جانباً من الخطة وينفذه على مراحل أما «أزرق أبيض» فيشترطها دفعةً واحدة ويتنسيق إقليمياً لفك الشرط الأمريكي أمام الضم: هكذا يصبح فريدمان وسيطا نشطاً بين نتنياهو وبديله



ارشيفية لنتنياهو وفريدمان

وبإغلبية، هذا الأمر مرتبط به وبالأمريكيين فقط. وفي هذه الحالة، لا يحل أي شخص عقدة «أزرق أبيض»، ربما الفلسطينيون فقط، إذا وافقوا على الجلوس حول طاولة المفاوضات.

تحاول الأمم المتحدة والاقتصاد الأوروبي في هذه الأثناء، بمشاركة روسيا، اقتراح هيئة مناقشة الموضوع لن تكون فيها الولايات المتحدة هي المهيمنة، على أمل إرضاء الفلسطينيين وحضورهم، الأمر المؤكد هو أنهم جميعاً، باستثناء نتنياهو، سيستفيدون من تاجيل بطنه، وادئماً للخطة.

2020/6/16

الآنشاء مصلحة كشرط لدعمهم، وقد قرر نتنياهو في جلسة كتلة الليكود أمس بأنه لا ينوي أن يقدم كل خطة ترامب كي تصادق عليها الكنيست الحكومية دفعة واحدة تشمل الاعتراف البيديني، إضافة إلى ذلك، لن يكون هناك ضم للفلسطينيين أنفسهم، أي أن القانون الإسرائيلي سيطبق فقط على الأرض التي يعيش فيها إسرائيليون أو لا يوجد فيها سكان على الإطلاق، كما يطالب «أزرق أبيض» أيضاً بالاستماع إلى مواقف جميع الجهات الأمنية والسياسية والإقليمية من تداعيات السيتنار الذي سيتم اختياره.

وعلى الجانب الأخرى، أعلن غانتس بأنه سيؤيد فرض السيادة على الغور «بالتنسيق مع المجتمع الدولي»، وأمس، قال في مؤتمر منظمة اللجنة اليهودية الأمريكية، وفي لقاء مع المديرة العامة لهذه المنظمة في إسرائيل، «مقدم احتياط أفيال ليفوفيتش»، بأن «الحديث يدور عن خطة مهمة تعرض مقاربة واقعية للطريقة التي يمكن من خلالها بناء مستقبل مستقر في المنطقة، وأنا أنوي الدفع بها قديماً بقدر استطاعتي، بالطريقة الأكثر مسؤولية».

عليها العمل على أساس الخطة وفعل ذلك بالتنسيق مع شركاء القديمين ومحليين وجماع المجتمع الإسرائيلي وتنسيق والحصول على الدعم الكامل من الولايات المتحدة».

بيد أن الشرط الآخر الذي يضعها «أزرق أبيض» للضم تحول المصالحة بينه وبين نتنياهو إلى أمر غير ممكن تقريباً. الأمريكيون يرفضون في هذه

ورئيس الحكومة البديل وزير الدفاع، بني غانتس، في محاولة للتوصل إلى اتفاق على طيبة الإعلان وموعده. في هذا الأسبوع جمع فريدمان نتنياهو وغانتس ووزير الخارجية غاي أشكنازي لمناقشة الموضوع. وحتى كوشنر ومستشاره أسي باركو فيتش الذي استبدل جيسون غرينبلات وسفير إسرائيل في الولايات المتحدة رون ديرمر، واليد اليمنى لفريدمان آريه لايتستون، شاركوا في هذه النقاشات بالتناوب. وحسب أقوال مصادر مطلعة على حضم النقاشات، فإن لقاء واحداً من بين اللقاءات كان «جدياً».

أمس، اضطر نتنياهو إلى الاعتراف في جلسة كتلة الليكود بأن الضم يتعثر هذه الأيام لأن الخارطة التي كان من المفروض أن يعمل عليها طاقم مشترك من إسرائيل والولايات المتحدة غير جاهزة. ولكن المشكلة ليست الخارطة والتاريخ، التي يركز عليها الجميع كثيراً، غيابها بالأساس هو تعبير عن غياب خطة عمل، والسؤال المطروح الآن ليس هل ومتى سيكون الضم، بل ماذا يعني الضم أصلاً لكل طرف من الأطراف.

في إجابة عن أسئلة في جلسة كتلة الليكود، أضاف نتنياهو بأنه هو نفسه لا يعرف موقف «أزرق أبيض» بهذا الشأن، ولكن «ربما» يكونون مع ضم جزئي يشمل غور الأردن والكتل الاستيطانية، أقوال مشابهة قالها نتنياهو أمس في لقاء مع جنود احتياط في الجيش يؤيدون الضم. حيث قال لهم بأنه وغياب الاتفاق داخل الحكومة قد يتم تنفيذ الضم على مراحل وليس دفعة واحدة. وأقول مشابهة عن «نضبات» قالها نتنياهو في إيجاز للبرلمان في «بلير هوس» في واشنطن بعد طرح خطة ترامب.

### تقريباً غير ممكن

أمس، لم ينف «أزرق أبيض» أقوال نتنياهو، وفي محادثات مغلقة لم ينف أيضاً إمكانية فرض القانون الإسرائيلي، في إطار مقلص أكثر من الذي تتسح به خطة ترامب نظرياً (تقريباً 30 في المئة من أراضي الضفة). كل شيء مشروط من ناحيتهم

### نوعاً لنادو

كرر رئيس الحكومة نتنياهو في الأشهر الأخيرة تاريخ 1 تموز موعداً رسمياً للإعلان عن خطة ضم المستوطنات في الضفة الغربية، ولكن علامات الاستفهام تزداد كلما اقترب هذا التاريخ؛ لا يوجد حتى الآن خارطة نهائية أو ضوء أخضر من الولايات المتحدة أو اتفاق بين الشركاء في الائتلاف، الليكود و«أزرق أبيض»، وحتى الاتصالات المصنفة حول تعديد السنة الدراسية تبدو في هذه المرحلة أكثر من الاتصالات حول فرض القانون الإسرائيلي على المناطق.

مع ذلك، ازداد تقدير أوساط جميع الجهات ذات الصلة بالامر بأنه لا تنازل عن الخطة. وتأييد «أزرق أبيض» لهذه الخطة يتعلق بدرجة القدرة على عرضها كجزء من خطة سياسية أوسع بدعم أو بصمت دولي وإقليمي، وربما حتى مقترنة بإجراءات حسن نية للفلسطينيين، وليس خطة أحادية الجانب، وهذه مهمة مستحيلة تقريباً.

لم يجبر أحد نتنياهو على ذكر تاريخ دقيق كذا، وكل تأخير سيعتبر فشلاً. في هذه الحالة قام وحده بتقيد نفسه تماماً، بالضبط مثلما أوقف نفسه عندما سارع للوعود بالإعلان عن ضم أحادي الجانب فور طرح صفقة القرن في واشنطن في كانون الثاني من العام الماضي، ومنذ ذلك الحين بات يسعى نتنياهو للضم أخذاً بالكبح والتبريد من قبل جارد كوشنر، وبالانضمام بني غانتس للحكومة.

منذ أن تبين بشأن لا إمكانية لنجاح نتنياهو في تشكيل حكومة دون حزمة غانتس، تنفرد الإدارة الأمريكية بصورة ثابتة الاعتراف بضم إسرائيل للمستوطنات بموافقة «أزرق أبيض». وأشرح الأمريكيون للخمسين الشرطيين منذ الأيام التي سبقت نشر الخطة بأنهم لن يستطيعوا تأييد هذه الخطة أو الخلف فيها من ناحية دولية إذا لم تحظ بدعم واسع، على الأقل داخل إسرائيل.

لذلك، يعمل السفير الأمريكي في إسرائيل دافيد فريدمان، المؤيد المتحمس للضم، في الأسابيع الأخيرة، كوسيط نشط بين نتنياهو

## بعد استعداده للساحة الشمالية ينحرف فجأة إلى الضفة ويخشى من تداعيات المس بالعلاقات مع الأردن ومصر وقطر

### الأمن الإسرائيلي: الحكومة تخفي عنا تفاصيل الضم

ينيف كوفوفيتش

■ قال ضباط كبار في جهاز الأمن حضروا النقاشات الأمنية المغلقة إن المستوى السياسي لا يعرض أمامهم التفاصيل المتعلقة بالضم المخطط له في الضفة الغربية، لذلك يصعب على جهاز الأمن الاستعداد لهذه الخطوة، أصبح جهاز الأمن يتشخص الرد على الأرض على نية ضم المستوطنات، ويعتقد أن تفاصيل الخطة والجدول الزمني لتطبيقها ضروريان للجيش والشبابك والشرطة وجهات أخرى كي تستطيع العمل على الفور.

يمنتع الجيش الإسرائيلي عن اتخاذ موقف علني فيما يتعلق بالضم، لكن في محادثات مغلقة قال كبار ضباط جهاز الأمن بأن التهديد الرئيسي الذي كان على الجيش الاستعداد له في السنوات القادمة هو الساحة الشمالية، وحسب قولهم، التصعيد في الضفة قد يمس بالاستعدادات للتهديدات في هذه الساحة، ويحتاج إلى تحويل جزء كبير من ميزانية الجيش. جهاز الأمن يقلق أيضاً من التداعيات التي ستكون لضفة وغور الأردن على العلاقات مع الأردن ومصر وقطر دول أخرى في الشرق الأوسط، التي تعتبر جهات كاحبة في السنوات الأخيرة. في جميع جولات القتال مع حماس في القطاع منذ آذار 2018 أدى تدخل مصر وقطر إلى وقف إطلاق النار في فترة قصيرة، وحسب تقدير جهات أمنية، فإن هذا الموقف الذي يتفق مع مصالح جميع الأطراف، قد يتصرف في أعقاب الضم.

في هذه المرحلة، يستعد الجيش لتداعيات الضم طبقاً للخطة التي أعدت في فترات اعتبرت سابقاً حساسة من ناحية سياسية كتقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وهذه الخطة تشمل التصعيد في الضفة الغربية وقطاعات أخرى، والجيش مستعد لتنازلات مفاجئة تشمل تجنيد الاحتياط بواسطة أنظمة جديدة بهدف فحص قدرة الجيش على الانتقال من الوضع الروتيني العادي إلى حالة الطوارئ في فترة قصيرة.

حسب تقديرات الاستخبارات، فإن الضم إذا خرج في فترة قصيرة.

بأنها علامة بالرد، والتقديرات هي أن حماس ستسجل رجالها مرة أخرى إلى الواجهة مع قوات الأمن في منطقة الجدار الأمني، ولم تستبعد إمكانية تصعيد واسع في غزة إذا حدثت موجات شديدة في الضفة الغربية. في هذه الأثناء يعتقد جهاز الأمن بأن حماس غير معنية بالتصعيد، أما إطلاق الباليونات الحارقة من القطاع مؤخراً، مثل المحاولات التي أجرتها حماس لإطلاق صواريخ، فاعتبر كإشارة على أن حماس لن تسلم بتجديد عملية التسوية التي استهدفت تحسين الوضع الاقتصادي في غزة. في أعقاب تفشي كورونا، منعت إسرائيل دخول العمال والمرضى من القطاع، وحماس تطلب من يريدون الذهاب إلى إسرائيل أو مصر للمكوث في الحجر مدة أسبوعين عند عودتهم إلى القطاع.

بيد أن صفقة تبادل الأسرى والمفقودين الإسرائيليين التي تم الحديث عنها مؤخراً ليست على جدول الأعمال الآن، ومؤخراً لا توجد أي محادثات بين إسرائيل وحماس عبر وسطاء. وفي إسرائيل يقدرون بأن حماس التي خافت جدا من تفش شديد لكورونا في غزة، تتلقى التشجيع من بيانات الإصابة المتدنية وتدرأ بأنه من غير المتوقع حدوث أزمة حقيقية في القطاع، بناء على ذلك، فإن الخطة التي تشمل إدخال معدات طبية إلى غزة لم تعد ذات صلة.

2020/6/16

استضافة ممثلي الاستيطان، الذين يشعرون هذه الأيام بخطر حقيقي على مشروع حياتهم، سيواصل «مينا» العمل على تقديم وتعزيز الاستيطان بالأفعال، وليس بالاشعارات والمؤتمرات الصحافية».

إلى ذلك، يلتقي نتنياهو اليوم نظيره اليوناني برياكوس ميتسوتاكس، الذي يصل في زيارة إلى إسرائيل، وسيكون الشخصية الأجنبية الكبرى الأولى التي تبيت في إسرائيل منذ اندلاع أزمة كورونا. وتقول إسرائيل إن مبيته هنا يرمز إلى أهمية العلاقات بين الدولتين.

إلى جانب رئيس الوزراء اليوناني، يصل إلى إسرائيل أيضاً عدد من الوزراء ووزراء الخارجية، السياحة، الطاقة، جودة البيئة وغيرهم - وسيستند في المحادثات على المواضيع الاقتصادية المشتركة للدولتين. وذلك في ضوء دخول اليونان مرة أخرى إلى وضع اقتصادي غير جيد، بعد وقت قصير من انتعاشها من الأزمة العالمية في 2008، وثمة موضوع آخر سيشرح على جدول الأعمال، وهو فتح الدولتين أمام الطيران، وهو موضوع سيشرح أيضاً في لقاء نتنياهو مع رئيس قيرص الأسبوع المقبل.

تنتظر الدولتان استئناف السياحة بينهما في ظل الترقب بالا يضطر الإسرائيليين المسافرين إلى اليونان إلى البقاء في الحجر باليونان وبعد عودتهم، ولكن في أعقاب حالات الإصابة في إسرائيل، لا يمكنهم أن يتعدوا بالتبادلية في السياحة.

2020/6/16

## بعد تقارب بين «أزرق أبيض» والأمريكيين: ما حقيقة اتصال نتنياهو ورفض ملك الأردن استقبال المكاملة؟



العاقل الأردني الملك عبد الله الثاني

وتناول غانتس أمس موضوع الضم في المنتدى الدولي للجنة اليهودية الأمريكية، وقال إن خطة ترامب تعرض «نهجاً واقعياً» و«علية» و«منقطة بدء متوازنة للمفاوضات»، وعلى حد قوله، فإنه يجب إشراك دول عربية في المنطقة وتحقيق إجماع داخل إسرائيل نفسها، إلى جانب

تأييد الولايات المتحدة، وبالنسبة إلى أوروبا، قال غانتس إنها مهمة لإسرائيل بقدر لا يقل عن الولايات المتحدة. على خلفية انعدام اليقين في هذا الموضوع، واصل رؤساء مجلس «يشع»

وحسب مصدر سياسي رفيع المستوى، فإن الموقف البيديني الذي جاء له فريدمان يخلص في استعداد أمريكي لتأييد الصيغة التي تقترحها إسرائيل ليست السيادة، ولكن شرطية أن تتمتع الصيغة بإجماع إسرائيلي داخلي واسع. وحسب محافل مطلعة، «نشأ تحالف بين الأمريكيين و«أزرق أبيض» وغانتس في إسرائيل يصيران على الموافقة على خطة ترامب كلها، التي تتضمن أيضاً دولة فلسطينية».

وحسب مصدر سياسي رفيع المستوى، فإن الموقف البيديني الذي جاء له فريدمان يخلص في استعداد أمريكي لتأييد الصيغة التي تقترحها إسرائيل ليست السيادة، ولكن شرطية أن تتمتع الصيغة بإجماع إسرائيلي داخلي واسع. وحسب محافل مطلعة، «نشأ تحالف بين الأمريكيين و«أزرق أبيض» وغانتس في إسرائيل يصيران على الموافقة على خطة ترامب كلها، التي تتضمن أيضاً دولة فلسطينية».

### آنا برسكي وآخرين

■ بينما يحاول نتنياهو العمل على ضم أراض في الضفة الغربية، تنفق أمامه عوائق داخلية وخارجية أخذة في الاتساع.

أمس، سجلت حادثة دبلوماسية ممرجة، فقد اقتبست وكالة الأنباء الفلسطينية «معا» عن مصدر أردني روى أن نتنياهو اتصل أمس بالملك الأردني عبد الله ليلبحث معه بسبب السيادة. ولكن، بزعم المصدر، رفض الزعيم الأردني استقبال المكاملة. إضافة إلى ذلك، أمر بتأخير لقاء مع رئيس الوزراء البيديني وزير الدفاع بيني غانتس حول الموضوع.

وسارع مكتب رئيس الوزراء إلى نفي التقرير الصادر في وسيلة الإعلام الفلسطينية، وأوضح مصدر سياسي أن التقرير ليس صحيحاً.

في هذه الأثناء، يواصل نتنياهو جهوده للدفع إلى الأمام بخطة الضم مع «أزرق أبيض» والإدارة الأمريكية، وعقد أمس لقاء طويلاً آخر ثان في غضون يومين، بمشاركة نتنياهو، وغانتس، ورئيس الكنيست تريف ليفي، ووزير الخارجية أشكنازي، والسفير الأمريكي في إسرائيل دافيد فريدمان.

في أثناء جلسة كتلة الليكود، قال رئيس الوزراء إن في نيته بسط السيادة على نحو نصف المناطق «ج»، وشدد على أنه لا تزال هناك خريطة نهائية، والتي بالسوسولية على «أزرق أبيض»، الذي ادعى أنهم لا يعبرون عن موقفهم في

### إلى صديقي السفير صاحب المقال:

## الضم قانوني والأرض «ليست فلسطينية» وأمل الصلاة قريباً في كنيس بالإمارات

### جيسون غرينبلات

■ كتب سفير الإمارات في الولايات المتحدة يوسف العتيبة، الجمعة، مقالاً في صحيفة إسرائيلية، علمت على مدى ثلاث سنوات في البيت الأبيض كي أقرب إسرائيل وجيرانها العرب بعضهم من بعض، ومع أن مقال السفير كليل بأن يشكك بجهود وجهود إدارة ترامب، فإني أشير بإيجاب إلى العتيبة لكتابته المقال. يسرني أن تحدث مباشرة إلى الجمهور الإسرائيلي.

فضلا عن ذلك، فإن مقاله مكتوب جيداً وتعبير عنه الاستهيري والملاحظات التلقائية التي نراها في أحيان كثيرة من جانب دبلوماسيين وسياسيين يتحدثون عن النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني. أقول هذا على النحو الآتي: أعارض بشدة أجزاء من مقال السفير. فلا أتفق معه في أن بسط السيادة الإسرائيلية على الأجزاء التي تحت فيها هذه الخطوة سيكون نزاعاً غير قانوني للأرض. حكومة الولايات المتحدة هي الأخرى تفكر مثلي، وهذا هو السبب الذي يجعل رؤيا

الرئيس ترامب للسلام تتيح هذه الفكرة. بشكل شخصي أؤيد الخطوة، ولكن رأيي الشخصي غير ذي صلة. فلست إسرائيلياً، والقرار في التقدم نحو تنفيذ الخطوة ينبغي أن تتخذه الحكومة الإسرائيلية التي انتخبت ديمقراطياً. كما أنني أعارض بشدة استخدام اصطلاح «أرض فلسطينية»، فهذه ليست أرضاً فلسطينية. هذه أرض موضع خلاف، والسبيل الوحيد لحل هذا الخلاف هو وصول الطرفين إلى طاولة المفاوضات ومحاولة الوصول إلى تسوية معا وبشكل مباشر. ولكننا لم ننجح في حمل الطرفين إلى مثل هذا الوضع، وهذا هو أحد الأسباب المركزية في أننا صنعنا رؤيا السلام بالشكل الذي صيغت فيه.

### الرفض الفلسطيني

القيادة الفلسطينية منقسمة، بشكل غير قابل لأرب الصدق، بين رام الله وأولئك المخربين عطشى الدم الذين تمولهم إيران في غزة، ممن يقعون نحو مليوني فلسطيني ويلحقون مماناة جمة بالفلسطينيين والإسرائيليين، ولكن القيادة في رام الله رفضت رؤيا ترامب

الاستعداد قبل أن تنتشر، ومراراً، ورفضت كل الخطط والأفكار التي وضعتها إدارات أمريكية سابقة على الطاولة. رأينا هو أن القيادة في رام الله لا ينبغي أن تأخذ حلق الفيتو على ما يحصل في هذه الأرض وعلى ما يحصل للإسرائيليين الذين يسكنون هناك، ولكن من أجل حماية الفلسطينيين، أعطيناهم فترة طويلة (أربع سنوات) يكون بوسعهم في أثناءها إجراء إصلاحات كي يتمكنوا هم أيضاً من تلقي كل الفضائل التي تشير إليها رؤيا السلام.

بعد ساعات من المداوات في عواصم عربية على مدى أكثر من ثلاث سنوات، توصلت إلى الاستنتاج بأننا نتفق أكثر بكثير مما لا نتفق. كما أنني أعرف بأن الأصدقاء والحلفاء يمكنهم أن يكونوا في خلاف حول أمور مهمة، وأن الإمارات العربية حليف وصديق مهم للولايات المتحدة. في نهاية المطاف، للإمارات الحق في أن تفعل ما هو خير لها وتعمل وفق ما تؤمن به، ومثلما احترام حق إسرائيل في اتخاذ قراراتها بنفسها (بما في ذلك القرار فيما يبحث فيه مقال السفير)، فإني أحترم حق الإمارات العربية في اتخاذ قراراتها.

ومثلما أشير في مقال السفير، فقد أجرت الإمارات العربية بضعة تغييرات عميقة في السنوات الأخيرة فيما يتعلق بإسرائيل والجالية اليهودية بفضل الزعامة والرؤيا القويتين لسمو ولي العهد محمد بن زايد، فهو زعيم براغماتي، منفتح فكرياً ومتسامح، نواياه هي توحيد المنطقة والسير بها إلى الأمام بإتجاه إيجابي.

إذا اختارت إسرائيل السير إلى الأمام في المناطق المختلفة، فأمل في أن يستمر التقدم الكبير في العلاقات بين إسرائيل والإمارات العربية. هذا التقدم مهم للمنطقة لأسباب عديدة جداً، بما فيها الأمن.

### ملزمون بالتقدم

علينا ألا ننسى أنه ان العتيبة قد وصل، مع السفيرين العثماني والبحريني، إلى البيت الأبيض في كانون الثاني الماضي، للمشاركة في الكشف عن رؤيا ترامب للسلام. أكن احتراماً عظيماً لهم لخطوتهم التاريخية هذه، فقد صفقوا لقاط عديدة في المناسبة،



يوسف العتيبة

سأكون دوماً شاكرًا لما وجدته دوماً في عواصم معينة في المنطقة للقيادة التي كانت دائماً مستعدة لإجراء مباحثات صريحة وصادقة، بل وفي حالات معينة مفاجئة. كلنا نتعترف بأن الطريق إلى السلام معقد للغاية وصعب، والمنطقة كلها معقدة. ولكن هذه المباحثات الصعبة وهذه الجدالات، بما في ذلك المواضيع التي شغلنا مقال صديقي يوسف، يجب أن تجري كي تتمكن من التقدم بشكل كبير.

إسرائيل اليوم 2020/6/16

## قانون قيصر وبداية نهاية النظام الخيارات الشجاعة كفيلة بتعجيل ولادة الحرية في سوريا

أنس العبدية \*

مدعو اليوم للتحرك الفاعل من أجل الخلاص العام، والخيارات مفتوحة في كل مدننا وقرانا حسب الطاقة والوسع. هذه العصابة لا تعرف إلا لغة القتل والتدمير، يجب ألا نسمح لها بالهروب إلى الأمام، وافتعال المزيد من الحروب والهجمات الجديدة، والخراب، لا مستقبل لسوريا مع بقاء العصابة الحاكمة وإصرارها على الحل العسكري. إن غاية ما نسعى إليه في الائتلاف الوطني كمؤسسة سياسية ثورية تمثل الشعب السوري وأهدافه ومصالحه، هو تمكين الشعب السوري من استعادة قراره وصناعة مصيره واختيار مصلبه وحكامه بحرية ونزاهة.

إن هذه العصابة في مرحلة الانهيار، وما نشهده اليوم هو بمثابة المخاض لولادة سوريا الجديدة، سوريا الحرية والكرامة والأزهار. وعلينا كسوريين أن نكون على قدر التحدي والمسؤولية من أجل وطننا ومستقبل أبنائنا.

إن ما نراه اليوم من عودة للمظاهرات والحراك المدني له دلالات عميقة، سواء من حيث الشعارات، أو مناطق التظاهر، شباب سوريا يستحقون التحية، هؤلاء الأبطال في السوياء ودرعا وإدلب ودمشق وحلب ودير الزور وجميع أنحاء سوريا.

وأمام السوريين اليوم – لاسيما من هم تحت سيطرة النظام – خياران:

إما الاستمرار في الرضوخ لهذه العصابة الحاكمة ما يعني استمرار الألم والقتل والتجويب والإجرام والفقر وسلب الثروات، أو الانتفاض الشامل والتحرك الفاعل، وإنهاء ذلك كله، فالخيارات الشجاعة كفيلة بتعجيل ولادة الحرية، وابتهاق شمس سوريا الجديدة، سوريا الحرية والكرامة والعدالة، سوريا الحكم الرشيد، الذي يوزع ثروات البلاد وخيراتنا على الشعب ولا ينهبها، وسوريا المدنية الديمقراطية لكل أهلها وأبنائها.

\* رئيس الائتلاف الوطني السوري

فيها، وشاملاً لكل من يدعم هذه العصابة في القتل سواء على مستوى الدول أو المؤسسات أو الشركات أو الأشخاص، في حين يستثنى القانون المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية والطبية، لتخفيف الضغط عن عموم السوريين.

فيتو مجلس الأمن لحماية المجرمين لن يجدي نفعاً هذه المرة في مواجهة قانون قيصر لحماية المدنيين، ليس هناك هذه المرة حق نقض تعطل من خلاله روسيا مجلس الأمن والذي أفقده دوره الهام في حماية الشعب السوري.

السنار السياسي التفاوضي ما يزال متاحاً، والجميع يعلم أن قانون «قيصر» يمكن أن يجمد في حال توقف النظام عن القتل والاعتقال والتهجير، وقدم خطوات عملية في ملف المعتقلين.

### الجمتمع المدني

العقوبات الموجهة ضد النظام يمكن أن تتجمد مع حل سياسي فعلي وفق القرارات الدولية بما فيها 2254 وصولاً لانتقال سياسي شامل من شأنه أن يعيد اللاجئين السوريين وييسر بإعادة إعمار ما دمره هذا النظام.

نعلم أن هذه العصابة مستعدة لتقديم تنازلات للجميع ما عدا الشعب السوري، وستسعى للالتفاف بكل وسيلة ممكنة على القانون الجديد، لكن أمام السوريين اليوم فرصة حقيقية، مهما كانت توجهاتهم أو أوصافاتهم أو خلفياتهم، ولديهم اليوم فرصة ليقولوا كلمة حاسمة من أجل صياغة مستقبل سوريا، التي نعلم بها جميعاً، لا تضيقوا هذه الفرصة لأن الفرض الضائعة تكلف كثيراً، تكلف أرواحاً ومزيداً من المعاناة، لا نريد لشعبنا أن يتحمل المزيد.

لقد تحرر السوريون من الخوف والرعب، ولم يعد الطاغية قادراً على تخويفهم من جديد، الجمتمع المدني السوري؛ مجتمع الثورة السورية المنتشر في كل مناطق سوريا، في مدنها وبلداتها وقراها،

أطاح بحكومة شرعية منتخبة ديمقراطياً، متقدمة في مجال حقوق الإنسان على كثير من دول العالم المتخضر آنذاك، حيث كانت أمريكا ما تزال تناضل من أجل منح جميع مواطنيها حق الجلوس في حافلات النقل دون تمييز، كما كانت سويسرا ما تزال تمنع نساءها من حق التصويت!

خمسون عاماً مرت منذ سطو هذه العصابة على الحكم؛ وسوريا وشعبها واقتصادها وسيادتها وقرارها؛ مصادر ومغتصب من قبل هذه الطغمة؛ لهذا كانت الثورة السورية مساراً طبيعياً، وخياراً لا محيد عنه من أجل سعي هذا الشعب لاستعادة حريته وقراره، ومن أجل حقه الطبيعي في أن يحيا حياة حرة كريمة أسوة ببقية شعوب العالم.

نعم، ليس لمعاناة الشعب السوري وانهيار اقتصاد البلاد إلا عنوان واحد؛ هو سياسات وجرائم رأس النظام والدائرة المحيطة به، إنهم مسؤولون عن كل ما جرى ويجري، لقد سلمت هذه العصابة مقدرات سوريا وإمكاناتها الاقتصادية ومستقبلها لروسيا وإيران، ولم تكف بإجبار الشعب السوري على تحمل تكاليف حربها عليه، ولكنها ترهن مستقبل سوريا للأجنبي، وتحمل الأجيال القادمة فاتورة إجرامهم وعمالتهم دون أي ضوء في الأفق، ولن يكون هناك أي حل طالما بقيت هذه العصابة في الحكم.

### مسؤولية النظام

لكن التساؤلات تفقد أحياناً أي معنى أو قيمة، إذ لا ينبغي أن يختلف عاقلان على مسؤولية النظام عما وصلت إليه الأمور، وعن الطرف المسؤول عن تدمير الاقتصاد وخسارة ملايين السوريين بيوتهم وأرضهم ووطنهم ومدخراتهم.

فمن قتل مليون سوري واعتقل ربع مليون وقتل منهم عشرات الآلاف تحت التعذيب، هو بلا ريب من دمر الاقتصاد، ومن هجر الملايين من خيرة أبناء سوريا من حرفيين وصناعيين وتجار ومثقفين، ومن ضيع مقدرات الدولة في حربه على سوريا وشعبها وسرق ونهب وهرب ما تبقى من ثرواتها إلى الخارج، هو دون أدنى شك من دمر الاقتصاد.

قراءة الستين عاماً مرت على الانقلاب العسكري المشؤوم الذي

### ثروات الشعب

لم يكف هذا النظام بإتفاق ثروات الشعب على آلت قتله وإبادته؛ بل أجرى اتفاقيات سلم من خلالها مقدرات سوريا لحلفائه ورعاته، وهي اتفاقيات مشبوهة من نظام لا شرعي؛ ونعمل على مراجعة جميع الاتفاقيات والمعاهدات التي أبرمت وأثرها على مستقبل واستقلال سوريا.

يأتي قانون «قيصر» لحماية المدنيين اليوم، وللتضييق على قائلهم، مستهدفاً مصالح العصابة وفروعا الأمنية وكبار المجرمين

## تعقيبات

مقال صبحي حديدي؛ هدايا نيشان حول آل عثمان

قائيل وهابيل

اليوم تركيا دولة ضمن مصاف الدول الكبرى والنامية بقوة خاصة في الصناعة والتكنولوجيا وبسبل التعاون معها، بعيداً عن أيديولوجية من يحكم، لكنه الحسد والحقد ومركبات النقص لدى الحفاة العرابة، وقصة قاييل وهابيل تتكرر في كل مرة.

د. أنير الشيلخي – العراق

عُقد مستنرة

مع المتابعة لكتابات صبحي حديدي القيسية يتلخّف المرء في كل يوم ومقالة وراء ثبوت رؤية – قراءة هلال عيد الاستنناء، أو انتظاراً لأمانة ترقيم توازي حية خردل؛ فاصلة، بعيدة لناظرها غداً، تكفي شر الإطناب والحشو التي، في جملة المستطيلة المهجوسة بعداد الكلمات، هذا ويستقر في ذهنه تتابعاً أن ثقافة الأزرار متغلغلة عند المثقفين ذوي العذة والفولتاج الخفيف.

ما ضرّ أردوغان أو تركيا ما قال عنه ذلك أو هذا. ولكن الدفاع والدفع والاستدفاع حاكم، حسينا أن التاريخ ليس حكراً على الغرب وأن تعريف الكائن حياً كان أو ذا صفة «اعتبارية»، أو الشيء، لا تقتصر على ضده أي عدوه. ثم هل يجوز لطيف من عُقد مستنرة، تقديرها النقص، حيال أبناء الشمال ومنتجياتهم أن يستبد بالمستبد؟! حسينا أن التدوين والتاريخ للوقائع وتوفير الوشائج والنسيج والسياق والإسقاط بينها ومنها، «ماركة» غير مسجلة باسم الأوروبيين وامتداداتهم البشرية.

محمد

## أمن مصر المائي



AbLquds.co.uk

## تعقيباً على مقال حسام الدين محمد: الشيوعي الأخير في سوق عكاظ!

### الفكر الجغرافي

المثقفون العرب غائبون فكريا وسياسيا عن الواقع المجتمعي العربي لأنهم يعيشون مرحلة طويلة من التيه والصدمة مما دفعهم إلى العزلة والانعزال. الصدمة بفعل الأوضاع الكارثية التي نعيشها والتهيه الذي جعل بعضهم يتحدث بكلام لا يقبله المنطق والعقل عن أمثاله من المبدعين إلى الحد الذي يحدثني على الأخذ بـ الشعراء يتبعها الغاؤون.

طبعاً غياب المثقفين وضع ماساوي يجعلنا نعود القهقري إلى الفترات المظلمة من تاريخنا حيث ساد التزمّت والجهل والفكر الخرافي.

هيثم

### السلم العام

البعض من البشر كلما تقدم به العمر وبسبل أن يكون أكثر نضجاً وحكمة ورضانة وجنوحاً إلى المسألة، يغدو على العكس من ذلك عدوانياً، ناشراً للفتن والبغضاء في المجتمع، أي باختصار يكون مصدر أزعاج وتلوث، وبذلك يتسكّل خطراً على السلم العام من هنا فالبحر عليه يكون أولى به في مثل هذه الحالة.

رائد العلي

لها جانبية وتأثير خاص على المثقف العربي. ومع تطور الزمن وجد المثقف نفسه عاجزاً عن بناء الاستقلالية اللازمة ليكون فاعلاً، وبناء نفسه كطرف مستقل في التفاعل الفكري مع المجتمع. فطغت السياسة على الفكر والمفكر معاً، وما نحن نعاني من هذه الإشكالية، حيث استيق الشارع المثقف الذي يبحث عن دور مستقل.

أنا شخصياً لا أجد إلا قاسماً مشتركاً واحداً في كلام سعدي يرسف هو الخضوع للاستبداد العربي الذي يسمونه أنظمة عربية.

أسامة كليمية – سوريا/ألمانيا

### النضال والغربة

لا غرابة ولا تناقضات في أقوال سعدي يوسف لو نظرنا للرجل كشيوعي عراقي وفي الوقت نفسه كشاعر والأمر نفسه قد نجده أو جده البعض عند رفيفه مظفر النواب فيبعد كل سنين النضال والغربة والتشرد والبؤس والوصول لهذا العمر المتقدم ليجد بلده العراق بهذا الحال فيعيدنا عن آرائه بالمشعراء لأن الأمر قد يحتاج ناقداً أدبياً ليدلو بدلوه ولكن لا تناقض بديحه كشيوعي لمملكة بن سلمان الذي كان يرى المجتمع السعودي وهو يدار من رجال الدين كدولة عميقة مجرد مجتمع متخلف يحققر المرأة وكل قيم العربية.

سلام عادل –ألمانيا

الأثر؛ فضيلة الشيخ أدونيس أعلن أنه لا يحب الثورات التي تخرج من المساجد، ولكنه أثنى على ثورة الخميني وامتداداتها! مساكين من ليسوا شيوعيين ولا أنبياء شيوعيين في عالم الكلمة المتوضئة بالويسكي!

علي

### إشكالية المثقف العربي

مرة أخرى تقدم لنا موضوعاً مهماً جداً، إشكالية المثقف العربي.

بنظرة سريعة نتذكر دريد لحام وأدونيس وآخرين.

بالطبع أول ما مثل هذا الأمر ليس خاصاً بالعرب وثانياً هناك عدد أكبر على الضفة الأخرى من المثقفين الذين وقفوا بكل عزيمة أمام الإستبداد وحاولوا الإصطفاف إلى جانب الشعوب العربية. الحقيقة أن المثقف العربي فشل تماماً في احتضان الشارع العربي.

واعتقد أن السبب هو ضعف التواصل بين المثقف العربي والشارع العربي، حيث أن الأول إما خارج الوطن لا يستطيع التواصل مع الشارع العربي أو مسجوناً في وطنه أو خاضع للإستبداد طوعاً أو مجبراً.

معضلة التواصل مع الشارع العربي كان لها أكبر الأثر في فشل الربيع العربي. لكن هناك أيضاً نقطة مهمة وهي أن التناكف بين المثقف العربي والسلطة كان حاضرة منذ بداية الثورات العربية في النصف الثاني من القرن الماضي، وخاصة الثورة المصرية التي كانت

### الاندفاع والانسحاق

يمكن تحليل هذا التناقض والتي من الصعب جداً حصرها والإحاطة بها التي يبدو عليها سعدي بالاندفاع والانسحاق وراء رغباته وتطلعاته وهو يمكن أن يكون نموذجاً ساطعاً فهو، في الغالب، لم ينجح من هجا إلا بعد أن استنفد إمكانية الاستفادة منه.

سلام حيدر

### الأحزاب القومية

الحزب الشيوعي كالأحزاب القومية الإشتراكية! ينطبق عليها المثل: أسمع كلامك أصدقك أشوق أفعالك أنتعجب!

الكروي داود – النرويج

### عالم الكلمة

الشيوعي الأخير الأثير المحض. له السيادة على الحياة الأدبية، ومغفور ذنبه، وإذا أخطأ فالدفاع عنه فريضة حاضر 15 إن الأخ يوسف يحب من قتلوا سليمان اللوزي وجمال خاشقجي بالمتشار ثم إذابته في

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.



إبراهيم نوار\*



## أزمة كورونا تعري عنصرية الشرطة وتفصح تدخلها في الحريات العامة

## الزعامة الإقليمية: هل تعطل الوحدة المغربية؟

نزار بولحية\*



من يملك أفضل منظومة صحية في المغرب العربي؟ الجواب هو الجزائر متلما جاء الجمعة الماضي على لسان الرئيس تون في حوار بثه التلفزيون الحكومي، لكن الإجماع على ذلك أن يكون مضموناً، فقد لا يسه العاهل المغربي مثلاً وهو يتعافى من عملية إجرائها الأحد الماضي في صحة في قصره وعلت، كما قال مصدر رسمي، بسـ النجاح الكامل»، أن جارتها تونس، بل لعله قد يقول إن المغرب يسبق طيباً ويخطوات.

ومع إنه لم تصدر إلى حد صباح الاثنين الماضي، ردود أفعال، أو تعليقات رسمية في باقي العواصم المغربية الأربع على تصريحات تون، وهو أمر مفهوم، إلا أن صمت تلك العواصم عند إعلان خبر العملية التي أجراها محمد السادس قد لا يعكس في شيء شدة اهتمامها، وربما حتى انشغالها البالغ بالمسألة لاعتبارات مختلفة. أما العامل الإضافي الذي قد يكون لقي بقله، ودفعها للاهتمام الزائد، عدا بقاء عدة ملفات فإقتله مفتوحة، هو أن توقع صحة الملك محمد السادس هذه المرة في ظرف قيق، شهدت فيه العلاقات بين الصامتين الجزائر والرباط موجة جديدة في التوتر والتصعيد الدبلوماسي، على خلفية ما كان يبديه في الظاهر خلفاً لفظياً، يتعلق بطريقة عودة القنصل المغربي من الجزائر، وتمثل في إطلاق القاهرة مساً وصفتها بالبادرة الجديدة للحد من اليبس، ما دفع المغرب للتعبير صراحة عن معارضته نحو، وإحفاظ الجزائر بقرار من الغوض بشأن موقفها الحقيقي منها.

ولأجل ذلك فقد كان التسابق والتلاحق بين الجارتين، خلال الأيام الثلاثة التي سبقت دخول العاهل المغربي للقصر الملكي، على أشده، فيشكل مفاجئاً أو قد محمد السادس الأربعاء الماضي وزير خارجيته إلى تونس، بعد أن سبقه نظيره الجزائري مبري بوقادوم قبيل يوم إلى موريتانيا، على رأس وفد رفيع المستوى، وكان آخر ما قد يفسر المغزى من وراء ذلك التحرك، هو ما جاء في البلاغ الرسمي، الذي صدر في صـص قرطاج في أعقاب المقابلة التي جمعت الناصر بوريطه بالرئيس التونسي قيس سعيد من «أن المبعوث الخاص ملك المغرب محمد السادس، جاء محملاً برسالة شقوية من الملك، ونقل تحيات الملك محمد السادس لرئيس الدولة، مبيناً أن هذه الزيارة هي أول زيارة خارجية لوزير خارجية المغرب منذ شهر مارس، وأن الملك اختار أن تكون لتونس، ومضيفاً أن الرسالة الشقوية التي نقلها إلى رئيس الجمهورية تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطويرها وكذلك بالوضع الإقليمي والدولي».

متلما كان وبالمثل آخر شيء يمكن أن يفسر الخطوة الجزائرية تجاه موريتانيا، هو تصريح بوقادوم في أعقاب لقائه الثلاثاء الماضي بالموريتاني من أنه حظ «بشرف مقابلة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، مع زملائه من الحكومة الجزائرية، والمدير العام للوكالة الجزائرية للتعاون الدولي الجديدة، وأنه أبلغ الرئيس الموريتاني تحيات أخيه وصديقه الرئيس عبد المجيد تون، وكذلك كل المودة، التي نكها للشعب الموريتاني وسلطانه، فبعدنا من لغة الجاملات، كان واضحاً أن كل طرف كان يرغب بالتواصل، ما كان يربها فرصة لإثبات وزنه الإقليمي، وتسجيل نقاط في حساب الطرف الآخر، ومحاولة تحديده، و عزل جيرانه الآخرين عنه، والمؤكد أن كلا الإرتين كانتا على صلة وثيقة بالتصعيد الجديد بين العاصمتين، والمحاوالت الإيجابية الحثيثة للتأثير والتأثير المضاد في مجريات الملف الليبي، بما يخدم رؤية ومصحة البلدين.

ورغم أن بعض المواقع الإخبارية الجزائرية تحدثت عن أهداف غير معلنة من وراء زيارة تونس، ولخصتها في «محاوالت الرباط التشويش على الجهود التي تقوم بها الجزائر لحلحلة الأزمة الليبية»، مؤكدة أن النظام الجزائري «لا ينظر بعين الرضا إلى جهود الوساطة التي تقوم بها الرباط، لإيجاد حل سياسي للأزمة بين الأشقاء الليبيين»، وأن «الرباط جد متوجس من استعادة الجزائر لدورها الحيادي العنصري في المنطقة والقارة، مضي بعضها أبعد من ذلك، بل يحاول أن يزياداً تعكس مخاوف المغرب من «تحول محتمل في موقف تونس تجاه القضية الصحراوية، ودعم فتح الشبكات الصحراوية في تقرير المصير»، متلما كتب موقع إخباري مقرب من النظام الجزائري، يبدو في هذا الظرف باذات مستتبعا بالنظر للمشاكل الداخلية، وللحرص التونسي على الحفاظ على نوع من التوازن مع الجزائر والمغرب، وهو ما تحاول موريتانيا بدورها اعتماد، ولو بشيء من الصعوبة، ولعل العامل المشترك الذي يدفع الأثنى إلى ذلك، هو أنهما يدركان أن جارتيهما الكبيرتين تتنافسان وتضخخان مرة، وتغريان مرات من ثبوان لهما ولتين صغيرتين في الإقليم، حتى تكونا حليفين لهذا الطرف ضد الآخر. ولكن هل أن المغرب والجزائر يغلان لهذا بالفعل لجرد كسب حلفاء في ملف الصحراء العالق بينهما؟ أم أن كل واحد منهما يبحث بشكل أو بآخر عن الظفر بزعامة مغربية، يتصورها غير قابلة للقسمه على اثنين، فضلا عن أن تكون قابلة للقسمه على خمسة؟ قد يسمح لهما حجمهما الديمغرافي، وامتدادهما الجغرافي وثروتها، وترساتهما العسكرية، بأن يطعما أو يسعيا وراء ذلك. لكن ذلك الطموح قد يجرف معه أي أمل في مغرب واحد، لا فرق فيه بين كبير وصغير.

ورغم أن لأحد يجزم أن هذا هو عصر الشخصيات الكاريزمية، التي تصدرت المشهد الإقليمي في دول المغرب في السابق، مثل الملك المغربي محمد الخامس، رؤساء تونس والجزائر والراحمين بورقيبة وبين بله وبومدين وعقيد ليبيا القذافي، إلا أن الصراع الذي يخوضه القادة الليبراليون الذين خلفوهم، ويتفاوت في الدرجات، قد يتقاطع مع ذلك الذي خاضه أسلافهم في السعي للهدف نفسه، ألا يجد الكثيرون اليوم مثلاً نيرة بومدين في حديث كبار المسؤولين في الجزائر عن المغرب؟ ألا يرون طيف الحسن الثاني كلما تكلم أحد على الطرف المقابل، عما يعتبره المغاربة تضالاً من أجل وحدتهم الثرابية؟ إن المغارة الكبرى هي أن ذلك كله يحصل بدون أن يترك الطرفان فرصة إلا ويعبران فيها عن تعلقهما الشديد بالمغرب الكبير، وتسكبهما، به ملقن الإتهام على بعضها بعضاً بتعطيل مؤسساته، وتجميد أعماله، ولكن ليس ذلك الصفوح الجنون للزعامة الإقليمية هو النقيض التام للفترة المغربية إلى عملية التتال وابتزاز، المفترض بين الأقطار المغربية إلى عملية التتال وابتزاز، يعارضه كبار على الصغار، تحت سميات التتال ووحدة المصير؛ لعل الحاجة تتأكد الآن وأكثر من قبل لأن يثبت من يبدون أنهم لا يملكون أفضل منظومة صحية أو دفاعية في منطقتهم متلما يتباهى ويتنافس على ذلك كبار جيرانهم، بل أقوى عزيمة وإرادة في يسه.

\*كاتب وصحافي من تونس

بعد أن اتسع نطاق الاحتجاجات، على الرغم من إحالة المتهمين بقتل جورج فلويد للحاكم، ويعتقد المحتجون بقوة أن أحداث مقتل فلويد سيستمر، كما تكررت مشاهد مماثلة خلال الفترة الأخيرة، وقد ثبت صحة هذا الاعتقاد بمقتل ريشارد بروكس في أتلانتا مؤخرا، بعد إطلاق النار عليه بواسطة أحد ضباط البوليس.

و لا تقتصر الدعوة إلى ضرورة تغيير ظروف التمييز، وانعدام المساواة، على قيادات حركة الاحتجاجات المدنية، وإنما يتبنى هذه الدعوة الآن عدد من أعضاء الكونغرس، وحكام الولايات ومحافظي بنوك الائتلاف المجتمعي داخل الفرعية في الولايات، ومع أن هؤلاء لا يخلون من أهمية وضرورة تصحيح دور الشرطة، وإخضاع مسؤوليها للرقابة القانونية الصارمة، فإنهم يؤكدون على ضرورة إتاحة فرص متساوية في العمل والتعليم والسكن للمواطنين من أصول أفريقية ولاتينية. يقول روبرت كابلان محافظ البنك الاحتياطي في تكساس، إن التفاوت وعدم المساواة في فرص التعليم والعمل والترقي الوظيفي، يتسبب في خسائر كبيرة للاقتصاد الأمريكي. وذكر في حوار تلفزيوني على قناة «سي بي سي» في عجلة نهاية الأسبوع، إن الأمريكيين من أصول أفريقية ولاتينية، هم الأسرع نمواً داخل قوة العمل، لكنهم لا يحصلون على الفرص الملائمة، زيادة معدل النمو وزيادة الإنتاجية، ودعا إلى ضرورة الاهتمام بهم من نواحي التعليم والتدريب والإعداد للوظائف المهنية المتخصصة، لأن ذلك من شأنه أن يسهم في زيادة معدل النمو وزيادة الإنتاجية، ويقلل معدل البطالة والجمية.

وعلى الرغم من ذلك، فميازل الرئيس الأمريكي متحصنا داخل حقل النقاش، ويقول إن نظرية «تفوق الجنس الأبيض»، من سلطات الواسعة لضباط البوليس، بما في ذلك سعة تقييد المشتبه فيهم بأساليب منها الخفق وإطلاق الرصاص، وتسجيل التطورات في الأيام الأخيرة زيادة عن الحد الاستقطاب في تيار الحقوق المدنية ومناهضة العنصرية، وتيسار اليمين القومي العنصري، الذي يعبر عن البيض في الولايات المتحدة، وغيرها من الدول الصناعية المتقدمة مثل بريطانيا وفرنسا واليابان، الخطير في التطورات الأخيرة، أن الأصوات من داخل الشرطة المدنية بتقييد حرية الاحتجاج والتظاهر السلمي، بذريعة أن ذلك يؤدي إلى زيادة قوة انتشار فيروس كورونا تلقى أذنان صاغية من بعض السياسيين.

\*كاتب مصري

الجديدة من حركة الحقوق المدنية التي تتخذ شعار «حياة السود مهمة»، هذه الحركة تطرح الآن بقوة إعادة النظر في دور الشرطة، التي ترد على ذلك بالدعوة إلى تقييد الاحتجاجات بذريعة تهديد الحياة والأمن العام، وتبني حركة الاحتجاج الآن، مطالب بتقليل التمويل المتاح للشرطة، وإصلاح تكوينها وأساليب عملها، وزيادة مستويات التأهيل والتدريب، والحد من سلطة الضباط على تقييد حرية الأشخاص المشتبه فيهم، وفتح الأبواب لتسهيل نسبة أكبر من ذوي الأصول الأفريقية واللاتينية والأسوية في أجهزة الشرطة، بما يكفي لتمثيل التنوع المجتمعي داخل الجهاز المخصص بتنفيذ القانون وتحقيق الأمن العام. لكن الدعوة إلى إعادة النظر في دور الشرطة تجاوزت مجرد تحقيق الإصلاحات المذكورة، وبلغت حـد إعادة النظر في هذا الدور بشكل عام، بما يحقق هدفين، الأول هو حصر نشاطها وتضييق نطاق دورها، بقصر هذا الدور على أعمال مثل تنفيذ أحكام القانون، وحماية الأمن العام من الجريمة بكل أشكالها. الهدف الثاني الحد من هامش إساءة استخدام السلطة، بتقليص الصلاحيات الممنوحة للضباط، خصوصا تلك التي يمكن أن تؤدي إلى الموت، مثل الخفق بقصد شل حركة الشخص المشتبه فيه، وإطلاق الرصاص الذي يمكن أن يقضي إلى الموت، مع إخضاع أفراد وأجهزة الشرطة للرقابة القانونية وأحكام القضاء.

يقول اليكس فيتالي عالم الاجتماع الأمريكي المتخصص في دراسات الجريمة في كتابه «نهاية العمل البوليسي»، أن دور الشرطة أمد في مجالات تعكس فشل الدولة اقتصادياً واجتماعياً، ويتم الدولة بأنها بدلا من أن تتجهت في إيجاد حلول للمشاكل، فإنها تكلف الشرطة بالتعامل مع تلك المشاكل نيابة عنها، ويضرب فيتالي عددا من الأمثلة تشير إلى الجرائم التي تنتج عن البطالة، أو عن عدم وجود مسكن، أو عن مرور شخص بضائقة نفسية أو اجتماعية، أو عن إدمان المخدرات، ويقول إن الدولة وكنت في الشرطة القيام بجمع المشربدين من الشوارع، أو القبض على اللصوص والنشالين، الذين يرتكبون جرائمهم لغرض الحصول على مال لشراء المخدرات، بدلا من أن توفر الوظائف والسكن والمستشفيات للعلاج وإعادة التأهيل. وذكر اليكس فيتالي في كتابه الصادر عام 2017، أن سياسات التفتيش، وازدياد حدة التفاوت في توزيع الثروة، وانعدام المساواة في الفرص، تسبب في زيادة معدلات الجريمة، وتوسيع الدور الذي تقوم به الشرطة على حساب الحريات الفردية. ويتبنون من قيادات الحركة المدنية في الولايات المتحدة، يتبنون حاليا أفكار البروفيسور اليكس فيتالي، خصوصا

الأساسية، وحتى لا تنهار سبيل المعيشة، فقد ظهر ما يمكن أن تطلق عليه (الإجماع الجديد)، على النقيض من (إجماع واشنطن). الإجماع الجديد يتضمن توسيع دور الدولة لتعزيز النمو، والحد من البطالة، وحماية الشركات من الانهيار، ودفع إعانات للعمال، وزيادة الإنفاق على الصحة، لضمان وجود نظام رعاية صحية كافية. هذا التوجه يتناقض مع (إجماع واشنطن)، الذي ظل يمثل الأساس للسياسات المالية والنقدية والتجارية والمصرفية والنقد والبنك الدولي ووزارة الخزانة الأمريكية، ومجلس الاحتياط الفيدرالي الأمريكي منذ عام 1989.

في مارس الماضي، تبني الصندوق رسمياً مع بقية المؤسسات، سياسة تقضي بالتوسع النقدي، وتخفيض سعر الفائدة، وزيادة الإنفاق الحكومي، ولم تقتصر هذه السياسة على الدول الصناعية فقط، وإنما أصبحت ركيزة السياسة الاقتصادية لمواجهة وباء كورونا. لتوفير السيولة الكافية للجهاز الإنتاجي وأسواق المال ومؤسسات الخدمات والشركات في كل المجالات، حتى لا تنهار مع فرض القيود والإجراءات الاحترازية.

وقد ترافق فرض هذه الإجراءات مع تفويض الشرطة بمراقبة مدى التزام المواطنين بها، بما في ذلك مراقبة حركة التنقلات والسفر والتجمعات، ما ترك شعورا لدى الضباط العنصرين، بأنهم أصبحوا في وضع أقوى في مواجهة الأفراد. ونظرا لأن أجهزة الشرطة تقع ضمن منطقة نفوذ البيض في الولايات المتحدة، وفي دول أوروبا والدول الصناعية بشكل عام، فقد كان من الطبيعي أن يعكس الدور الجديد في زيادة الشعور بالتفوق تجاه الآخرين، خصوصا الفئات المهمشة، مثل المواطنين من أصول أفريقية ولاتينية وأسيوية. ففي بريطانيا على سبيل المثال بلغ نسبة المواطنين من أصول أفريقية في الشرطة حوالي 1% فقط، وكذلك الأمر في أواسط القضاء.

هذا البتجان المؤسسي الذي يترجم حالة قوية من التمييز ضد المهمشين وأبناء الأقليات، تسبب أيضا في زيادة الليل لإساءة استخدام السلطة من جانب ضباط الشرطة في الولايات المتحدة على وجه الخصوص، منذ ما قبل ظهور وباء كورونا، خصوصا منذ أن تولي السلطة الرئيس الحالي دونالد ترامب. هذا يعني أن الشرطة مع انتشار فيروس كورونا وزيادة دور الدولة بشكل عام، تمتعت بميزاتٍ تكبيرتين، الأولى هي توسيع نطاق النشاط الذي تقوم به، والثانية هي الشعور بالمزيد من التفوق والميل إلى إساءة استخدام السلطة. في هذا السياق فإن موت جورج فلويد اكتسب دلالات كبيرة، وتسبب في تفجير الموجة

مع ارتفاع الموجة الجديدة لحركة الحقوق المدنية واتساع تيارها، بعد موت جورج فلويد في مركز الشرطة في مدينة منيابوليس، يبرز الكثير من علامات الاستفهام حول دور الشرطة في الديمقراطية الغربية.

الشرطة بمقتضى دستاير هذه الدول هي هيئة مدنية محايدة، ويحصر دورها في تنفيذ القانون، وإحكام القضاء، والحفاظة على الأمن العام. لكن واقعة موت فلويد خنقا، فتحت الباب على مصراعيه للشكوك في حيادية الشرطة، والطعن في مصداقية دورها في المحافظة على الأمن العام، ففي بدلا من ذلك تمارس دورا عنصريا متعصبا غير حيادي، وتسيب في تفويض الأمن العام وليس المحافظة عليه. ورغم الاحتجاجات المستمرة منذ موت فلويد في 25 مايو الماضي، فإن غياب الشرطة يجعلها تصب الزيت على النار المتتية، متلما حدث في واقعة إطلاق النار على أحد الشبان السود في أتلانتا مساء الجمعة 12 يونيو، ما أدى إلى مقتله، وقد اتسع نطاق التضامن مع حركة (حياة السود مهمة)، بسبب عمق المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في أواسط المهمشة، وليس السود فقط في العالم كله، من اليابان شرقا إلى كندا غربا. من أهم هذه المشكلات اتساع نطاق التفاوت في الثروة، والتمييز في التعليم وفرص العمل والعلاج والسكن، كذلك كشف انتشار وباء كورونا، أن معدلات الإصابة بالفيروس والوفاة يساويه، ترتفع في أواسط الفئات المهمشة الأفقر والأقل تعليما، والتي تعمل في أدنى السلم الاجتماعي للعمل.

وقد أجم حصار الوفاء، كان من الضروري فرض قيود احترازية، تضمنت إغلاقا لكثير من الأنشطة الاقتصادية

## اتسع نطاق التضامن مع حركة (حياة السود مهمة)، بسبب عمق المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في الأوساط المهمشة

شكراً للتكنولوجيا (1) .. في عصر العولمة، تنافس غير مسبوق، تسابق البشرية في نفسها، وهي تسعى للحاق بركب التطور التقني الهائل، بينما تعمل في الوقت ذاته لزيادة وتيرة التطور العلمي، لتبني احتياجاتها؛ فلا هي قاصرة على الأولى وللطوحها حدود في الثانية. لا شك في أن التكنولوجيا قدمت عظيم الخدمات للبشرية، مستتيرة نهما لمزيد من التقتان، في ظل التغييرات المستترة في مناحي الحياة، وما أدت إليه من تغييرات في الفكر والثقافة والسلوك البشري. وفي ظل الحال الراهنة التي تعيشها البشرية، تحت وطأة وباء عالمي ألقى ظلاله الخيمية على جزئيات الحياة الإنسانية وأدت تفاصيلها، بعد نقلت جاحمة القرن سلوك الإنسان وسماته وفكره و ثقافته، من حالة بُتيت وحفظ تراكمي متدرج مستقر، إلى نمط سلوكي مختلف، أحدثه زلزال صحي عالمي، تمثل في انجذاب فيروس سي وبائي تتراجع أمامه أنظمة ودول العالم المتقدم والنامي على حد سواء، بعد أن تهالكت تحت شدته وسرعة انتشاره جميع مكوناتها الديمومة الصحية منها والتعليمية والاقتصادية وكل مكونات تلك الديمومة. كانت الصدمة مع ولادة الوباء، فوقفت كل أمة في بداية أمرها حائرة أمام ما يجري، ثم ما لبثت أن همت بالنهوض، محاولة استقاء العبر والدروس من التجارب الذاتية وتجارب الغير، مستنهضة كفاءة خبراتها في شتى المجالات،

د. صبري صيدم



شكراً للتكنولوجيا (1) .. في عصر العولمة، تنافس غير مسبوق، تسابق البشرية في نفسها، وهي تسعى للحاق بركب التطور التقني الهائل، بينما تعمل في الوقت ذاته لزيادة وتيرة التطور العلمي، لتبني احتياجاتها؛ فلا هي قاصرة على الأولى وللطوحها حدود في الثانية. لا شك في أن التكنولوجيا قدمت عظيم الخدمات للبشرية، مستتيرة نهما لمزيد من التقتان، في ظل التغييرات المستترة في مناحي الحياة، وما أدت إليه من تغييرات في الفكر والثقافة والسلوك البشري. وفي ظل الحال الراهنة التي تعيشها البشرية، تحت وطأة وباء عالمي ألقى ظلاله الخيمية على جزئيات الحياة الإنسانية وأدت تفاصيلها، بعد نقلت جاحمة القرن سلوك الإنسان وسماته وفكره و ثقافته، من حالة بُتيت وحفظ تراكمي متدرج مستقر، إلى نمط سلوكي مختلف، أحدثه زلزال صحي عالمي، تمثل في انجذاب فيروس سي وبائي تتراجع أمامه أنظمة ودول العالم المتقدم والنامي على حد سواء، بعد أن تهالكت تحت شدته وسرعة انتشاره جميع مكوناتها الديمومة الصحية منها والتعليمية والاقتصادية وكل مكونات تلك الديمومة. كانت الصدمة مع ولادة الوباء، فوقفت كل أمة في بداية أمرها حائرة أمام ما يجري، ثم ما لبثت أن همت بالنهوض، محاولة استقاء العبر والدروس من التجارب الذاتية وتجارب الغير، مستنهضة كفاءة خبراتها في شتى المجالات،

## شكراً للتكنولوجيا

تطبيقات شركات ال إلكتروني، والتوصيل للمؤتمت على اختلافها، وقد سجلت أسهم بعض الشركات العالمية ارتفاعاً مذهلاً من حيث السعر؛ فعلى سبيل المثال، ارتفع سعر سهم شركة زووم بنسبة 40% في فبراير/شباط الماضي، نتيجة الطلب الكبير على تكنولوجيا العمل عن بعد، وكذلك الأمر بالنسبة لبعض الشركات المتخصصة بالاجتماعات عبر الفيديو. وقد استتارت شهية زووم الوليدة شركات عملاقة أخرى، سارعت لتوفير مميزات للمماثل لزووم، كشركة فيسبوك وغيرها من بقية تطبيقات مماثلة ك«ويب إكس» و«بينار».. ولم يقف الأمر عند زووم، بل تعدى ذلك إلى حد تحقيق بعض الشركات العملاقة أرباحاً خيالية لم تكن تتوقعها من قبل، إذ تبدد الأرقام واضحة بصورة أنهلت الجميع.

لقد أدت الجائحة إلى تسريع العديد من الاتجاهات التكنولوجية الرئيسية للمساهمة في الحد من انتشار الفيروس التاجي، وجعل المجتمع الإنساني أكثر مرونة في مواجهة الوباء، والعديد من التهديدات التي تواجهه في شتى مناحي الحياة، لتلعب التكنولوجيا بذلك دوراً حاسماً في الإبقاء على استمرار الحياة في ظل الإغلاقات والحجر الصحي من جهة، ولتبقى ذات تأثير طويل الأمد على ما بعد تجاوز الوباء.. ولذلك، بدأت كبرى شركات التكنولوجيا بالعمل على تطوير العديد من الأدوات التكنولوجية لتتبع الفيروس واستبدال الإنسان بالروبوتات في مهام متعددة وفي جوانب

من تحولت، وتمحورت مداخلات الأمريكيين عن نطقين بالأساس، هي معرفة رؤية التجمع المدني الغربي للولايات المتحدة، بعد مقتل جورج فلويد، وتغلغل النفوذ الصيني عبر قواه الناعمة. لا يُخف متدخل قلقة من تغلغل الصين (وما يصح على المغرب يصح على أرجاء أخرى من العالم العربي) من خلال الثقافة أساساً عن طريق مراكز كوفشيويس، والنح للطلبة والكتبات، التي أضحت تباع الكتب الصينية بالمغرب، مع الكتب باللغة الإنجليزية بالإضافة للعربية والفرنسية، إذ لا تكاد توجد مكتبات للغلغل الصيني عبر أدوات القوة الناعمة. كان هذا التحرك مستغرباً من قبل الدبلوماسية الأمريكية. لم تكن تنظر لقضايا العالم العربي من منظور القانون الدولي، ولا القيم، ولا الديناميات التي تتحور، وكان ما يهيم منذ 11 سبتمبر، الحديث للامنين عوض الحديث لفعاليات المجتمع المدني والمثقفين.

كان التفسير لهذا التغيير هو أن هناك معطى جديد هو الحرب الباردة، وأنه لم يعد ممكناً للولايات المتحدة أن تحسب لوضعها. أحسن الدفاع هو الهجوم، ولذلك ركز المحارون الأمريكيون على أوضاع المسلمين الإغوي في إقليم الصينجيان. لا يمكن موضوعياً إلا أن يشيد المرء بانفعال الولايات المتحدة بحقوق الإنسان، ولكن سياسة مجتزأة لحقوق الإنسان، أو حسب الطلب، ليست دفاعاً عن حقوق الإنسان. لكن في الحرب الباردة، ونحن على مشارف فضولها الأولى، وهي غير التي عرفها العالم في الصراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وكان مدارها أيديولوجيا، وعرفت سباقاً نحو التسلح، وحروباً بالوكالة.

## ظلال الحرب الباردة على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الحرب الباردة الجديدة هي بين الولايات المتحدة والصين، مع جانب لا يستر عليه الأمريكيون وهو الواجهة مع روسيا. بدون أن ترقى هذه الواجهة إلى مستوى الحرب الباردة، فروسيا الحالية أدنى من أن تكون ندا، كما قالت فيكتوريا تونلاند، في مقال لها عن بوتنيث في العدد الأخير لـ«العالم بعد الجائحة»، الواجهة مع روسيا تقتصر على صراع حول المواقع بين الولايات المتحدة وروسيا، كما يقع الآن في ليبيا، التي أضحت بؤرة من بؤر الصراع بين الولايات المتحدة وروسيا، لكن الواجهة الأشد ضراوة، التي اكتسبت طابع الحرب الباردة هي التي ستكون مع الصين، ستسعى الولايات المتحدة إلى تطويق الصين، من خلال تعزيز علاقات الشرطة مع خلفائها في المنطقة، من تايوان واليابان وكوريا الجنوبية، وفيتنام والفلبين، وأستراليا، مع الوقوف ضد اطماع الصين بجزر بحر الصين، ذات الأهمية الاستراتيجية والتنازع حولها. ومن محاور الصراع الجانب الاقتصادي، مع السعي لتطويق مشروع حزام الطرق أو طريق الحرير Belt Road Initiative (BRI)، والتحكم في انتقال التكنولوجيا للصين، والشركات و مراكز البحث والطبية، ومن الأدوات الأساسية لتناكفة الصين مع حقوق الإنسان، سواء في هونغ كونغ أو التبت أو مسلمي الإيغور.

ما يهم بطبيعة الحال هو الانعكاسات المحتملة للحرب الباردة على المنطقة، مبدئياً كل استفزاز بالمغرب يفضي إلى الاستعلاء والغطرسة، وينطوي على مخاطر، وكل تناقض من شأنه أن يحدث التوازن، لكن من مخاطر الصراع بين قوتين كبيرتين، أن ينقل الواجهة إلى الأطراف المغرغرى، الصيغة الأولى للحرب الباردة لم تكن إيجابية على المنطقة، التي أضحت ساحة تنافس بين القوتين العظميين، ما عطل طاقتها وأدخلها في أتون مواجهات شرسة بالوكالة،

من يتصور مداخلات الأمريكيين عن نطقين بالأساس، هي معرفة رؤية التجمع المدني الغربي للولايات المتحدة، بعد مقتل جورج فلويد، وتغلغل النفوذ الصيني عبر قواه الناعمة. لا يُخف متدخل قلقة من تغلغل الصين (وما يصح على المغرب يصح على أرجاء أخرى من العالم العربي) من خلال الثقافة أساساً عن طريق مراكز كوفشيويس، والنح للطلبة والكتبات، التي أضحت تباع الكتب الصينية بالمغرب، مع الكتب باللغة الإنجليزية بالإضافة للعربية والفرنسية، إذ لا تكاد توجد مكتبات للغلغل الصيني عبر أدوات القوة الناعمة. كان هذا التحرك مستغرباً من قبل الدبلوماسية الأمريكية. لم تكن تنظر لقضايا العالم العربي من منظور القانون الدولي، ولا القيم، ولا الديناميات التي تتحور، وكان ما يهيم منذ 11 سبتمبر، الحديث للامنين عوض الحديث لفعاليات المجتمع المدني والمثقفين.

كان التفسير لهذا التغيير هو أن هناك معطى جديد هو الحرب الباردة، وأنه لم يعد ممكناً للولايات المتحدة أن تحسب لوضعها. أحسن الدفاع هو الهجوم، ولذلك ركز المحارون الأمريكيون على أوضاع المسلمين الإغوي في إقليم الصينجيان. لا يمكن موضوعياً إلا أن يشيد المرء بانفعال الولايات المتحدة بحقوق الإنسان، ولكن سياسة مجتزأة لحقوق الإنسان، أو حسب الطلب، ليست دفاعاً عن حقوق الإنسان. لكن في الحرب الباردة، ونحن على مشارف فضولها الأولى، وهي غير التي عرفها العالم في الصراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وكان مدارها أيديولوجيا، وعرفت سباقاً نحو التسلح، وحروباً بالوكالة.

لم يعد مصطلح الحرب الباردة حذقة لفظية، منذ أن استعمله وزير الخارجية الصيني وانغ يبي للتدليل على طبيعة العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة مؤخرا، في خضم أزمة كورونا، وما أوحى به الرئيس الأمريكي ترامب في علاقات بلاده بالصين، وفي ما عرفته دول أوروبا الغربية وأستراليا مؤخرا، من تعبئة ضد التكنولوجيا الرقمية الصينية المعروفة بـ(5G).

أصبحت مصطلحات من قبيل «فخ توسيديد» الذي صاغه أستاذ العلوم السياسية غراهام اليسون في كتابه «حتمية الواجهة»، معتادا، وأخذنا نستأنس بمصطلح «الذئب الحارب» في الخطاب الصيني، ما يحيل إلى أسلوب جديد في تعامل الصين مع الغرب، غير الأسلوب الذي كان يوصي به دينغ كسيان بينغ لتجنب الواجهة، وتعير «الذئب الحارب»، مستقى من فيلم صيني، ويحيل إلى الأسلوب الجديد للصين في التعامل مع الغرب، الذي يتسم بالصرامة ورد الصاع صاعين.

في الأسبوع المنصرم شارك في لقاء على منصة رقمية مع دبلوماسيين أمريكيين، حول ما يعرفه العامة

حسن أوريد\*



لم يعد مصطلح الحرب الباردة حذقة لفظية، منذ أن استعمله وزير الخارجية الصيني وانغ يبي للتدليل على طبيعة العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة مؤخرا، في خضم أزمة كورونا، وما أوحى به الرئيس الأمريكي ترامب في علاقات بلاده بالصين، وفي ما عرفته دول أوروبا الغربية وأستراليا مؤخرا، من تعبئة ضد التكنولوجيا الرقمية الصينية المعروفة بـ(5G).

أصبحت مصطلحات من قبيل «فخ توسيديد» الذي صاغه أستاذ العلوم السياسية غراهام اليسون في كتابه «حتمية الواجهة»، معتادا، وأخذنا نستأنس بمصطلح «الذئب الحارب» في الخطاب الصيني، ما يحيل إلى أسلوب جديد في تعامل الصين مع الغرب، غير الأسلوب الذي كان يوصي به دينغ كسيان بينغ لتجنب الواجهة، وتعير «الذئب الحارب»، مستقى من فيلم صيني، ويحيل إلى الأسلوب الجديد للصين في التعامل مع الغرب، الذي يتسم بالصرامة ورد الصاع صاعين.

في الأسبوع المنصرم شارك في لقاء على منصة رقمية مع دبلوماسيين أمريكيين، حول ما يعرفه العامة



## هواء طلق



### انتصار العقل المضاد في الردة الثقافية العربية

واسيني الأعرج

يجب تأمل لحظات الردة الثقافية كيف تحدث وما هي الآليات التي تقف وراءها. لا تنبع من الفراغ، ولكنها محكومة بقانون لا يرى، لكنه موجود. هل هو الخوف من دفع الثمن غالباً؟ الخوف وحده لا يجيب عن السؤال. فقد قاوم قاسم أمين وطه حسين وغيرهما، مؤسسات ضخمة دينية وثقافية وأجتماعية وسياسية، وبتوا في صراعهم من أجل التنوير؟ ثم بعد ذلك تراجموا. هل هو الظل البنيوي الذي نبت فيه المتورون العرب؟ يكفي أن نعلم أن طه حسين خرج الجامعة المصرية، وتلمذ على يد كل من أحمد زكي في دروس الحضارة الإسلامية، وعلى يد أحمد كمال باشا في الحضارة المصرية القديمة، والمستشرق يوردي في التاريخ والجغرافيا، وعلى كارلو ألونسو ناليتو في اللغات السامية القديمة، وعلى المستشرق ليمان، وفي الفلسفة الإسلامية على دايفيد سالتانا، وفي تاريخ الحضارة الشرقية القديمة على ميلوني، والفلسفة على ماسينيون، والأدب الفرنسي على كليمانت. أما في جامعة باريس فدرس التاريخ اليوناني على غلوتسسن، والتاريخ الروماني على بلوك، والتاريخ الحديث على سينغويوس، وعلم الاجتماع على اميل دوركايم، وقد أشرف هذا ومع بوغليه على أطروحة عن فلسفة ابن خلدون الاجتماعية بمشاركة من بلوك وكازانوفا. هذه الموسوعية والعقلانية العربية وإن كانت سجيبة الديني في أغلبها، والغربية بكل انفتاحها، جعلت طه حسين يتراد مساحات كانت شبه ممنوعة على التفكير. فقد سمحت له ثقافته الأثرية والفرنسية والأوروبية عموماً، أن يرى المستقبل بشكل مخالف. لم يكن يرى في التخلف حالة قديمة يجب الاستكانة إليها، ولكن حالة عليها أن تخضع لتغيير حقيقي وعميق، ومقاومة فعلية. بدأت نقاشاته تتعدد شيئاً فشيئاً عن التفسيرات الدينية أو المجتمعية السطحية. أدرك محاسنه العقلانية المتأينة من الثقافات التي تلقاها وما عاشه ثقافياً في تكوينه، أن لا شيء سوى العقل لتفسير ما يحيط بنا. التفت إلى المنطق الديكارتي يختبر به المعارف الإنسانية والثقافية العربية، وكان من بين ذلك أن أعاد النظر في كثير من اليقينيات ومنها يقين الشعر الجاهلي في كتابه «في الشعر الجاهلي»، ونشره في 1926 وأثار جدلاً كبيراً. فقد خلص في استنتاجاته وتحليلاته إلى أن الشعر الجاهلي منقول، وأنه كتب بعد الإسلام، «هذا نضو من البحث عن تاريخ الشعر العربي جديد لم يألوه الناس عندما من قبل، وأكد أنق بأن فريقاً منهم سلبقونه ساحطين عليه، وبأن فريقاً آخر سيزورون عنه ازورار. ولكني على سخط أولئك ازورار وهؤلاء أريد أن أدبغ هذا البحث، أو بعبارة أصح أريد أن أقيده، فقد أدبغه قبل اليوم حين تحدثت به إلى طلابي في الجامعة. وليس سراً ما تحدثت به إلى أكثر من مائتين، ولقد اقتنعت بنتائج هذا البحث اقتناعاً ما أعرف أنني شعرت بمغله في تلك المواقف المخطئة التي وقتتها من تاريخ الأدب العربي، وهذا الاقتناع القوي هو الذي يحملي على تقيد هذا البحث ونشره في هذه الفصول، غير حافل بسخط الساطخ ولا مكثر بلازورار المزور. وأنا مطمئن إلى أن هذا البحث وإن أسخط قوماً وشق على آخرين، فسيزري هذه الطائفة القليلة من المستبشرين الذين هم في حقيقة الأمر عدة المستقبل وقوام النهضة الحديثة، وزخر الأدب الجديد».

قد قدر عليه العديد من علماء الدين والفلسفة واللغة، ومنهم: مصطفى صادق الرافعي، والخضر حسين، ومحمد لطفي جمعة، والشيخ محمد الخضري، ومحمود محمد شاكر، وغيرهم. كما قاضى عدد من علماء الأزهر طه حسين، إلا أن الحكمة برأت لعدم ثبوت أن رأيه قصد به الإساءة للتعلمة الدين أو للقرآن. لكن قوة مقاومته سرعان ما انهارت في النهاية واستسلم للمؤسسة المعادية للعقل والتنوير. أول شيء قام به، أن غير اسم كتابه من الشعر الجاهلي إلى «في الأدب الجاهلي» وحذف من الكتاب المقاطع الأربعة التي أخذت عليه، والمقدمات المنهجية، وكان قد صرح أحد أصدقائه، وإثل حافظ خلف، في كتابه «جمع البحرين في المحاكمة بين الرافعي وطه حسين»، أنه تحت عنف الكلام والضغط المستمر عليه، تراجع عما قاله «المخ في آخر بحثه إلى أن طه حسين قد رجع بعد عن رأيه في الشعر الجاهلي بمقالة كتبها، مستنداً بقول العلامة محمود محمد شاكر في «رسالة في الطريق إلى ثقافتنا» (حاشية ص 163) ط/ مكتبة الخانجي - الطبعة الثانية: قد بينت في بعض مقالاتي أن الدكتور طه حسين قد رجح عن قوله التي قالها في الشعر الجاهلي، بهذا الذي كتبه، وببعض ما صرحني به بعد ذلك، وصار به آخرين، من رجوعه عن هذه الأحوال. استجاب طه حسين للناضين بأن غير جوهر الكتاب وأصدره تحت عنوان: «في الأدب الجاهلي». وتضمنت طبعه 1927، النص نفسه ظاهرياً، مع بعض التعديلات والإضافات، ومن بينها حذف الفقرة الأكثر إثارة للجدل عن إبراهيم وإسماعيل. كما تضمنت مقدمة جديدة مطولة تناقش ثقافة مصر وأثارها التاريخية. وأخيراً، شملت الطبعة الجديدة المنقحة نقاشاً أديباً أوسع في 17 فصلاً إضافياً. كما تم أيضاً تغيير عناوين بعض الفصول. ولغهم الأهمية الكاملة للكتاب الثاني، ينبغي لنا أن يتذكر مرة أخرى الاتهامات العنيفة الموجهة ضد حسين بعد نشر كتاب «في الشعر الجاهلي»؛ فقد نشر رشيد رضا في مجلة المنار ملخصاً لهذه التهم مع تفسيره الخاص. كما نُشر تقرير مفصل في كتيب نشرته النيابة العامة. أحد أهم الاتهامات ضد حسين كان أن كتابه «طعن في الدين الإسلامي عبر نغمي ما ورد في القرآن الكريم عن إبراهيم وإسماعيل». كما تم اتهام طه حسين بإنكار نسب النبي عندما أشار إلى أدلة عن وجود بصمات إسلامية في الشعر الجاهلي، ما جعله يستنتج حدوث تعظيم لشجرة نسب النبي. كتب يقول: «نوع آخر من تأثير الدين في انحلال الشعر وإضافته إلى الجاهليين هو ما يتصل بتعظيم شأن النبي من ناحية أسرته ونسبه إلى قريش؛ فلأمر ما، اقتنع الناس بأن النبي يجب أن يكون صفوة بني هاشم وأن يكون بنو هاشم صفوة بني عبد مناف وأن يكون بنو عبد مناف صفوة بني قصي وأن تكون قصي صفوة قريش وقريش صفوة عصر ومصر صفوة عدنان وعدنان صفوة العرب والعرب صفوة الإنسانية كلها». وكان هذا من أسباب نزول وابل من الشتائم نزل على طه حسين. كما اتهم بأنه أنكر أن للإسلام أولية في بلاد العرب وأنه دين إبراهيم، إن كتب: «أما المسلمون فقد أرادوا أن يثبتوا أن للإسلام أولية في بلاد العرب كانت قبل أن يُبعث النبي، وأن خلاصة الدين الإسلامي وصفوته هي خلاصة الدين الحق الذي أوحاه الله إلى الأنبياء من قبل، والضغط كان كبيراً ويمكن تقهقه وليس تبريره. الخاسر الأكبر في العملية هي العقل العربي الذي شهد بذلك واحدة من أخطر هزائم التنوير العربي التي ستستمر حتى تصل إلى الردة الكلية التي نعيشها اليوم».

## بيونسيه تطالب بالعدالة لشابة سوداء قتلتها الشرطة في منزلها

■ واشنطن - أف ب: بعثت النجمة الأمريكية بيونسيه، برسالة إلى المدعي العام في ولاية كنتاكي تطالب بتحقيق العدالة لبريونا تايلور، وهي امرأة سوداء قتلتها الشرطة في شقتها في آذار/مارس. وكانت هذه السبعة البالغة من العمر 26 عاماً في المنزل مع شريكها في لوسيفيل (وسط) عندما اقتحم عناصر من شرطة المدينة، بدون سابق إنذار، بابها، كما أوضح محامي الأسرة. وكان الشرطون يحملون مذكرة تفتيش، ويتصرفون وفق إشعار بحث خاطئ عن مشتبه فيه لم يعد يعيش في المبنى وكان مسجوناً أصلاً. وقد أطلقوا على الشابة ثمانية رصاصات على الأقل، وفق المحامي. وكتبت بيونسيه في الرسالة التي نشرت على موقعها الإلكتروني الرسمي: «ثلاثة أشهر مرت ولا تزال أسرة بريونا تايلور تنتظر تحقيق العدالة». وأضافت: «ثلاثة أشهر مرت ولم يتم القبض على أي أحد، ولم يتم فصل أي من العناصر (...) ثلاثة أشهر مرت آثار تحقيقات الشرطة فيها أسئلة أكثر من الأجوبة».

وطلبت المغنية من المدعي العام دانييل كاميرون، مقاضاة الشرطيين الثلاثة المتورطين، والقيام إجراء تحقيق شفاف ومحكمة مفتوحة، والتحقيق في رد شرطة لوسيفيل «على مقتل بريونا تايلور»، وكذلك «الممارسات الواسعة الانتشار التي تؤدي إلى عمليات القتل المتكررة التي تطال مواطنين سوداً عزلاً».

وعاد مقتل بريونا تايلور، إلى الواجهة تزامناً مع احتجاجات مناهضة للعنصرية اجتاحت الولايات المتحدة بعد وفاة جورج فلويد في 25 أيار/مايو، بحيث ردد اسم الشابة بانتظام.

● منح رئيس جمهورية المجر يانوش أدر وسام الاستحقاق المجرى لرجلي الأعمال الفلسطينيين سمير حمدان وزهير عوض، لدورهما في تطوير قطاعي السياحة والعقار في المجر. وقام الرئيس بتسليمهما الوسام.

● أعلن الممثل والمخرج اللبناني قاسم إسطنبولي إطلاق إدارة «مسرح إسطنبولي» و«جمعية تيزو للفنون» و«المسرح الوطني اللبناني» حملة عبر الإنترنت تحت شعار «نرسم ضد العنصرية»، من أجل المساواة وتعزيز حرية التعبير ورفضاً لكافة أشكال التمييز، وذلك بالتعاون مع جمعية «تكوين» للفنون الجميلة وملتقى «الوان» الفني، وبمشاركة فنانين من

## أحوال الناس



لبنان والعالم.

● يستضيف نادي «الجسرة» الثقافي الاجتماعي في الدوحة، مساء اليوم الأربعاء، الخطاط والباحث الكويتي في تاريخ الخط العربي، علي البداح، لإلقاء محاضرة بعنوان «فن الخط العربي بين الماضي والحاضر».

● أصدرت نيابات الإسماعيلية في مصر قرار ضبط واحضار الفنانين عمر كمال وشحة كارينا وكزبرة وحنجرة، بسبب مخالفتهم قرار رئيس مجلس الوزراء بمنع التجمعات واقامة الحفلات، ومشاركتهم في حفل خطوبة في الإسماعيلية.

## عروض حسناوات «الفيشا» اليابانيات انتقلت إلى العالم الافتراضي

كورونا المستجد، إلا أنها أعلنت حالة الطوارئ بعد ارتفاع مفاجئ في عدد الإصابات، ما أدى إلى توقف معظم أشكال الحياة الليلية بما في ذلك حفلات الفيشا.

ورغم المفاهيم الغربية الخاطئة، فإن الفيشا لسنّ موسسات بل فنانات رياضيات ذوات مهارات عالية في الرقص الياباني التقليدي والعزف على الآلات الموسيقية وممارسة الألعاب.

لكن جمهور «تشاتشسا» اليوم يراها من خلف شاشة كمبيوتر، ولم يعد مقتصرًا على فئة واحدة من الناس، بل أصبح متنوعاً أكثر مع مشاهدتها من جانب نساء واطفال وعائلات بكاملها.

وتسأل «تشاتشسا» مخاطبة جمهورها: «كيف أمضيتَ الوقت في المنزل؟»، وتضيف: «أنا كنت أعب «انيمال كروسينغ» طوال الوقت أثناء حالة الإغلاق»، وفي حين لم تنصّر اليابان كثيراً من فيروس

الإنترنت، تحت الأضواء، تؤدي هذه الفيشا البالغة من العمر 32 عاماً رقصاً تقليدياً مع مروحة في يدها تحركها بطريقة فنية مذهلة.

وعادة ما يكون الجمهور مؤلفاً من رجال كبار في السن وأثرياء، يشاهدون هذه العروض داخل صالة تقليدية نشرت فيها حصائر التاتامي المنسوجة.

● هاكوني (اليابان) - أف ب: أجبر وباء كوفيد-19 حسناوات الفيشا في اليابان على بدء تقديم عروض افتراضية عبر الإنترنت بعد حظر النشاطات الفنية والثقافية في البلاد لمحاربة الفيروس.

تجلس الفيشا اليابانية «تشاتشسا» على ركبتها مع وضع أطراف أصابعها بشكل أنيق على الأرضية الخشبية وتحنّي برشاقة لجمهور يشاهدها عبر

## مديرون في «إي باي» أرسلوا صندوقاً مليئاً بالبراصير لضايقة زوجين

جريمة إلى خمس سنوات في السجن. وأشار المدعون إلى أن السبعة بدأوا تنظيم حملة المضايقة في آب/أغسطس 2019 بعدما نشر الضحايا المزعمان مقالاً حول نزاع قانوني مرتبط بـ «إي باي».

وجاء في بيان ليلينغ: «عدد من المتهمين قاموا بإرسال طلبات مهينة إلى منزل الضحيتين، بما فيها جثث خنزير محفوظ وقناع خنزير وإكليل جنازى وكتاب عن التغلب على محنة وفاة الشريك ومواد إباحية، وقد أرسلت الثلاث الأخيرة إلى منزل جيران الشرائر إلا أنها كانت

نيويورك - أف ب: قال مدعون عامون في الولايات المتحدة إن سبعة مديرون تنفيذيين وموظفين سابقين في «إي باي» أرسلوا صندوقاً مليئاً ببراصير حادة وقناع خنزير وإكليل جنازى لزوجين، بهدف مضايقتهما.

وقال المدعي في ماساتشوستس أندرو ليلينغ، في بيان، إن المشتبه فيهم الستة لاحقوا وضابقوا محرر نشرة إخبارية ونشرها بعدما أوردوا مقالاً ينتقد الشركة.

وأضاف أنهم اتهموا بالتآمر لارتكاب تریص الإلكتروني والعيث بالأدلة، وتصل عقوبة كل

## 350 مليون شخص في العالم معرضون بشدة لخطر الإصابة بالوباء

■ باريس - أف ب: قادت دراسة بريطانية نشرت أمس الثلاثاء، أن نحو 350 مليون شخص في جميع أنحاء العالم معرضون بشدة لخطر الإصابة بوباء كوفيد-19 وسيظل الأمر إدخالهم المستشفى في حال إصابتهم.

وبات من المعروف أن فيروس كورونا المستجد يؤثر على الناس بشكل متفاوت جداً بناءً على عوامل عدة تتعلق بالحالة الصحية والعمر والجنس وغيرها.

وبالتالي، فإن الوباء لا يصيب الغالبية العظمى من الشباب الأصحاء بأعراض جسيمة، فيما على العكس، يكون وقعه قوياً في الغالب على كبار السن الذين يعانون من أمراض مثل السكري. وينظر إلى ما هو معروف عن عوامل الخطر، يسعى باحثون بريطانيون إلى تحديد المخاطر المتفاوتة للسكان في 188 دولة حسب العمر والحالة الصحية.

تحمل عنوان منزلته. كذلك أرسل المتهمون رسائل خاصة على «تويتر» ونشروا تغريدات عامة تنتقد محتوى النشرة الإخبارية.

واتهموا أيضاً بمراقبة الشخصين بشكل سري من خلال محاولة تثبيت جهاز «جي بي إس» على سيارتهما وزيارة منزلهما مرات عدة.

بدأت حملتهم بعدما أرسل اثنان من المديرين التنفيذيين في «إي باي» رسائل نصية تشير إلى أن الوقت قد حان «للمخلص» من محرر النشرة الإخبارية، وفق ما يزعم الأدعاء.

ممرض منهم بقتل ثمانية مسنين في دار رعاية إيطالية

روما - أف ب: أوقفت الشرطة الإيطالية ممرضا يشتبه في أنه قتل ثمانية مرضى مسنين على مدى عامين في دار الرعاية حيث كان يعمل، وفق ما أفادت وسائل إعلام.

وجاءت عملية التوقيف بعد تحقيق طويل في الارتفاع للمحظوق فسي معدلات الوفيات في دار رعاية في مقاطعة أسكولي بيتشينو في وسط شرق البلاد.

وبسبب الدعوى العموم تحقيقاً في أيلول/سبتمبر 2018 بعد سلسلة من الوفيات المشبوهة في دار رعاية المسنين، وربطوا في نهاية المطاف الحالات بمرض يعمل في المكان. ويتهم المدعون المشتبه به البالغ من العمر 57 عاماً والذي لم يكشف عن اسمه، بحفته المرضي جرعات قاتلة من الأوبئة بين كانون الثاني/يناير 2017 وشباط/فبراير 2019.

كما يشتبه في أنه حاول قتل أربعة مرضى آخرين، وفقاً لتقارير إعلامية.

## قريئة رئيس أوكرانيا مصابة بكورونا

■ كييف - دب أ: أفاد مكتب الرئاسة الأوكرانية، أمس الثلاثاء، بأن أولينا زيلينسكا، قريئة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، دخلت إلى المستشفى لتلقي العلاج من إصابتها بفيروس كورونا والتهاب في الرئتين.

ووصف بيان مكتب الرئاسة حالة زيلينسكا (42 عاماً)، بالمستقرة، مع إصابتها بالتهاب رئوي «متوسط الخطورة»، مشيراً إلى أنها تتنفس من دون مساعدة جهاز تنفس اصطناعي.

وأضاف البيان أن «لوجة الرئيس معزولة، وتخضع لإشراف طبي»، لافتة إلى أن نتائج الاختبارات للرئيس واطفالها جاءت سلبية. وسجلت أوكرانيا أكثر من 30 ألف إصابة بفيروس كورونا، توفيت منها 900 حالة. وأعلنت البلاد تسجيل أكثر من 600 حالة إصابة جديدة بالفيروس أمس الثلاثاء.

## ذكر السلحفاة «ديغو» (100 سنة) ... يعود إلى موطنه

■ كيتو - أف ب: أعيد ذكر السلحفاة «ديغو» الذي يعود إليه الفضل في إنقاذ فصائله التي كانت معرضة لخطر الانقراض، إلى جزيرة الأصلية بعد عقود من المساهمة في عمليات التزاوج في الأسر، وفق ما أعلن وزير البيئة في الإكوادور.

وشحن «ديغو» من حديقة غالاباغوس الوطنية في سانتا كروز إلى إسبانيا لثباته وغير المنهولة.

وقال الوزير باولو برونو، على «تويتر»: «نحن نغلق فصلاً مهماً في الحديقة»، مضيفاً أن 25 سلحفاة بما فيها «ديغو» تعود إلى موطنها بعد عقود من التزاوج في الأسر لإنقاذ فصائلها من الانقراض.

## المطربة المصرية نهال نبيل مصابة بكورونا

أجرت المطربة المصرية نهال نبيل المصابة بفيروس كورونا المسحة الثانية بعد 16 يوماً من وجودها في أحد مستشفيات العزل الصحي، وجاءت النتيجة إيجابية لتستمر في العزل في المستشفى، كما أن والدتها ما زالت في المستشفى بعد إصابتها أيضاً بالفيروس.

